عقود الجُمان
في ترجمة السيِّد العلَّامة
عبدالله بن عبدالرحمن

رقم الإيداع بالهيئة العامة للكتاب م / حضرموت (٢١١) لعام ٢٠١٤م

عنوان الكتاب : عقود الجُمان في ترجمة السيِّد العلَّامة عبدالله بن عبدالرحمن .

المؤلف : عادل حاج علي باعكيم .

الحجم : ١٤ × ٢٠ سم .

الإخراج الفني : حسام علي بامحسون ت : ٧٧٠١٥٤٧٥٨

الناشر

دار الأسعاء للدراسات والنشر

الشحر - حضرموت - اليمن، ت - وتس: ٠٠٩٦٧٧٣٨٤١٠٢٧١

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلى بإذن خطي من المؤلف .

عـــقـــود الجُمـــــان

في تـــرجمـــة السيِّد العلَّامة

عبد اللَّه بن عبد الرحمن

تأليف

عادل حاج باعكيم

الإهـــداء

إلى . .

السيِّد العلَّامة / عبد الله بن عبد الرحمن

صاحب رباط الشحر

و إلى . .

كل المحبِّين له والمنتسبين إلى رباطه

وخاصَّة منهم

الأستاذ عبدالله صالح حدَّاد

والأستاذ محمد سقَّاف الهدَّار

عـــادل باعكيم

تقريظ

الشيخ الأديب النحوي/
أحمد بن محمد الدولة بن عمر باعمر

عقــودُ جُمــانٍ فــي بــديعِ بيــانِ
سـموتَ بهـا يـا عـادلاً بـين أقـرانِ
سـعيتَ بجـدٍ واجتهـادٍ إلـى الـذرى
ووفقـتَ إذ ترجمـتَ أعيـانَ أزمـانِ
بتــاريخِ حَبــرٍ مــن ســلالةِ أحمــدٍ
أبـو سـالم نجـلُ الفتـى عبـدِ رحمـانِ
إمــامٌ عظــيمُ القــدرِ ربّــى أئمــةً
لهـم فـي مجـالِ العلـمِ أوسـعُ ميـدانِ
بهـم أصـبحَ الـوادي أنيسـاً وعـامراً
بأهلِ التقى و العلمِ و الفضلِ والشأنِ
و أنْعِــمْ بعبــد الله شــيخاً مربيــاً
وبـدراً منيـراً هاديـاً كـلَّ حيـرانِ
وهـذا ربـاطَ المصـطفى خيـرُ شـاهدٍ
علــى أســسِ التقــوى بنــاهُ بإتقــانِ
ولازالَ هـذا الصـرحُ بـالعلمِ عـامراً
ويقصـدهُ الطـلابُ مـن كـلِّ بلـدانِ

ومـــا انفـــكَّ يهـــدي الحـــائرينَ بنـــورهِ
ويـــروي بمـــاءِ العلـــمِ أحشـــاءَ ظمـــأنِ
وكـــم حـــاولَ الأعـــداءُ إطفـــاءَ نـــورهِ
و لكـــنهم خـــابوا و آبـــوا بخســـرانِ
وعـادَ ربـاطَ المصـطفى شـامخَ الـذرى
علـى رغـمِ أهلِ الجهلِ يعلـوه نـورانِ
فأولاهمـــا نـــورُ الهدايـــةِ و التقـــى
و ثانيهمـــا نـــورٌ بعلـــمٍ و عرفـــانِ
جـــزى اللهُ عبـــدَ اللهِ خيـــرَ جزائـــهِ
و بـــوأهُ الفـــردوسَ منـــزلَ رضـــوانِ
مـــع المصـــطفى المختـــارِ طـــه و آلـــهِ
و أصـــحابهِ و التـــابعينَ بإحســـانِ
عـــليـــهم صـــــلاةُ اللهِ ثـــمَّ سـلامُـــهُ
صـلاةً و تـسليمـاً بـــروحٍ و ريحـــانِ

أحمد محمد الدولة بن عمر باعمر

يوم الخميس ٢٠١٤/٥/١م

الشحر – حضرموت

من الذكريات الخالدة[1]

الأستاذ الباحث / عبد الله صالح حدَّاد

فاضت أساريري فرحاً وأبديتُ سروراً لا يحد، بعد أن مكنني الأخ المجتهد عادل حاج باعكيم الاطلاع على محاولته الجادة لوضع كتاب عن السيِّد عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبو بكر بن سالم . والناس يعتادون أن يذهب الباحثون إلى من عُرِفَ واشْتُهِرَ بينهم يطلبون منهم كتابة مقدمة تعريفية أو تقريظاً لما كتبوه أو شيئاً من هذا القبيل، لكن هذه المرة حدث العكس، فأنا الذي طلبتُ أن أقول شيئاً عن هذه الشخصية، وليكن ما يكن حول تسمية ما سأكتبه . إن لهذا الأمر أسباب هي في مجملها، إن هذا الرجل يُعدُّ عالم مدينة الشحر في زمنه، وهو مربي أهلها، ومعلم تلاميذها، وطبيب مرضاها، وداعية أهلها الجميع، ومصلح الكثير من أمورها . ثم إني لم أطلع على أي بحث أو كتاب صدر عنه منذ وفاته، وهو يستحق أكثر من ذلك، وفوق هذا

[1] هذه التسمية من وضع الباحث لان الأستاذ حداد لم يطلق أي تسمية على موضوعه لذلك اخترنا له هذه التسمية التي نرجو أن تكون مناسبة .

وذاك هو أحد أساتذتي الأجلاء، ولو قُدِّر لي أن أسطر مؤلفاً أو أنجز كتاباً أو بحثاً تحت عنوان " أساتذتي " سيكون هذا الرجل في أول قائمة هذا الكتاب .

وللسيد عبد الله أفضال كثيرة على أهل مدينة الشحر، ولكني لا أحب أن أفسد على قارئ هذا البحث متعة قراءته، وهو يثري معلوماته مما عرفه ومما لا يعرفه عن السيِّد عبد الله، خاصة ما أضافه الأخ عادل إلى الذين لم يحضروا زمن السيِّد عبد الله أو كانوا بعيداً عنه، أو لم يشهدوا أدواره ونشاطه . وسأكتفي بما قُدِّر لي أن أتذكره من معرفتي به شخصياً.

فعندما كنت صغيراً درستُ بكتَّاب الشيخ فرج أحمد بن نويصر، وختمت عنده قراءة القرآن الكريم واحتفلنا بهذه المناسبة وكان (الزف) بمشاركة كتَّاب الشيخ صالح باجبع الذي ختم القرآن عنده ابن السيِّد عبد الله الثالث حسين عبد الله، وذهب بنا أهل الحفل إلى الرباط، فكانت أول معرفة به . استمرت دراستي بالكتَّاب حتى يوم ١٥ رمضان ١٣٧٦

الموافق ١٤ إبريل ١٩٥٧، فكنتُ في ذلك المساء منشداً مع آخرين في ليلة ختم الرباط الرمضاني، وفي صباح اليوم التالي ١٦رمضان طالباً بالصف الثاني من مدرسة مكارم الأخلاق الابتدائية، وكانت الامتحانات على الأبواب وكانت بشهر ذي القعدَّة الموافق يونيو الميلادي . لكن والدي صالح سعيد حداد - رحمه الله - رغب إليَّ دراسة شيئاً من الفقه الإسلامي، فحملني ذات يوم معه كي نقابل السيِّد عبد الله بمسجد جده الشيخ أحمد . فسألني وقبلني دارساً بالفترة الصباحية وهي التي تعقد من بعد صلاة الصبح وحتى الإشراق من كل أيام الأسبوع بنفس المسجد .

درجتُ على المواصلة، ووجدتُ نفسي معيَّناً لدى مجموعة السيِّد سالم بن عبد الله ابن صاحب الدرس كله، وهو يتولى شرح " سفينة النجاة "، ولما انتهينا منها وجِّهتُ لقراءة ودرس " الزبد " لدى الشيخ الجليل حامد يسر - رحمه الله - ثم درست ردحاً من الزمن لدى السيِّد عبد الله نفسه . وقطعتُ شوطاً لا بأس به في قراءة ودرس كتاب " شرح ابن قاسم الغزِّي على متن أبي شجاع " ووصلتُ فيه إلى نهاية باب

الصلاة، أي قرأتُ البابين، " كتاب الطهارة وكتاب الصلاة " ولكن في النصف الثاني من عام ١٣٧٩هـ الموافق ١٩٥٩م أصيب السيِّد عبد الله، ولزم بيته .. وجرى عليه ما يجري لكل حيٍّ . رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه دار القرار، والحمد لله رب العالمين .

عبد الله صالح حداد

الاثنين ٢٥ /٨ /٢٠١٤م

الشحر

تقريظ

الشيخ العلامة / ياسر بن محمد باعبَّاد

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبه و من والاه و بعد :

فإنَّ الكتابةَ في أنباء أهل العلم مما يعودُ على محبيهم بالمنفعة لا سيما في اقتفاء آثارهم و السير على منهاجهم ومن أولئكم شيخ مشايخنا العلَّامة السيِّد : عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر فهو ممن لهم آثار تكتب بماءِ الذهب في جبين تاريخ هذه البلاد . فرحمه الله رحمة الأبرار و أسكنه الفردوس الأعلى في دار القرار .

ولقد قرأتُ ما حرَّرته يد الكاتب الأخ : عادل حاج باعكيم من ترجمة لهذا العَلَم فوجدتها تفي بالمراد و تسعف طالبي المعرفة من أبناء الجيل الذين لم يدركوا السيِّد عبد الله و سمعوا عنه أو أخذوا العلم عمن أخذه عنه، و أُعجبتُ

بسرده لمؤلفات المترجم له وجمعِهِ لأسمائها جمعاً لم أرَهُ سابقاً لغيره .

وكنت أوردت على ما كتبه ملاحظات أبرزها التراجم الكثيرة اللاتي لا داعي لها - في نظري - و كان مقترحي عليه أن تُحْذَفَ و يُبقي منها ترجمة من أدرك السيِّد عبد الله و عاصره و أخذ عنه . ومن لم يُدْرِكهُ فلا داعي للترجمة له أصلاً . و على كُلِّ حالٍ لا يخلو بحث عن نقدٍ . و أبى الله أن يكتب الكمال المطلق لكتاب إلا لكتابه سبحانه .

فجزى الله الكاتب خير الجزاء على ما جمعه و اجتهد فيه و أخرجه و نسأل الله لنا و له التوفيق و الإخلاص والثبات في القول و العمل .

كتبه : ياسر محمد عبد الله باعبَّاد

يوم الاثنين ٢٧ رجب ١٤٣٥هـ

الشحر – حضرموت

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله القائل في كتابه العزيز : ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة:١١] و الصلاة و السلام على سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله القائل : (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) [متفق عليه] و على آله الغر الميامين و أصحابه حاملين لواء الدين و التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فقد طلب مني بعض الأعزَّاء أن أكتب ترجمة موسَّعة قليلاً عن السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب رباط المصطفى بالشحر الذي وُصِفَ بعالِم الشحر و طبيبها و مصلحها و مرشدها، فلم أجد بدَّاً من إجابة هذا الطلب الكريم بالكتابة عن ذلك الرجل العظيم، فبدأت في كتابة هذا البحث الذي أسميته : عقود الجُمان في ترجمة السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن، وهذه التسميه مقتبسة - بقصد التبرُّك - من تسمية أحد كتب الإمام الجليل

وحيد زمانه وسلطان عصره و أوانه - في رأيي - صاحب العلوم الغزيرة والمصنفات الكثيرة جلال الدين عبد الرحمن بن محمد الأخضري السيوطي الشافعي، وجعلته على أربعة عشر مبحثاً في كلِّ مبحثٍ درستُ جزئية أو أكثر من شخصيةِ هذا العَلم الشحري الحضرمي البارز الذي يشبه في كثيرٍ من نواحي شخصيَّته الإمام جلال الدين السيوطي رحمهما الله .

ومن الله أسأل التوفيق والقبول، للوصول إلى المقصود و المأمول، و الحمد لله رب العالمين .

كتبه

عادل حاج علي باعكيم

يوم الجمعة ٧ /٣ /٢٠١٤م

الشحر – حضرموت

اسمه و نسبه

هو السيِّد العلَّامة عفيف الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن شيخ بن عبد الله بن أحمد بن شيخ بن عبد الله بن أبي بكر بن شيخ بن أحمد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المقدم الثاني عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة ابن علي بن علوي الغيور ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط ابن علي خالع قسم ابن علوي بن محمد صاحب الصومعة ابن علوي صاحب سمل ابن عبيد الله صاحب عرض بور ابن أحمد المهاجر ابن عيسى بن محمد الرضي ابن علي العريضي ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم[1].

[1] - ينظر مشجَّرة نسب آل الشيخ أحمد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم العلوي، شمس الظهيرة [١ : ٢٧٣] والطريقة السهلة الجليَّة في العوامل النحوية ص١١، و نشر النفحات المسكية في تاريخ الشحر المحمية ص١٦١، وأكَّده لي حفيده السيِّد الأديب زكريا بن سالم بن عبدالله .

مولده و نشأته

ولد صاحب الترجمة في سنة ١٣١٢هـ الموافق عام ١٨٩٦م[١] في مدينة الشحر تلك المدينة التي عرفت عبر تاريخها البعيد بالنشاط العلمي الدءوب الذي تزخر به الحدائق العلمية التي يتربَّع على عرشها علماء أكابر، في هذا المحيط العلمي الزاخر و في تلك الحدائق العلمية ذات الثمر الينيع و المنظر البديع كانت نشأة صاحب الترجمة نشأة صالحة في بيت عرف بالعلم و الصلاح و الوجاهة .

[١] - و قيل أن مولده كان في سنة ١٣٠٩هـ إلا أن الصحيح ما اثبتناه، كما ورد في نبذة تلميذه العلَّامة عبد الكريم الملاحي و أكّده نجل صاحب الترجمة السيِّد الفاضل سالم بن عبد الله حفظه الله .

تلقيه العلم

بدأ السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن في تلقِّيه العلم عندما بلغ سن التمييز – السابعة تقريباً – ألحقه والده الوجيه والمصلح الاجتماعي بعُلْمَةِ المعلّم الفاضل سالم بن سعيد حسينون بحارة عيديد حيث تعلم القراءة و الكتابة و مبادئ بعض العلوم كما ختم بها القرآن الكريم قراءةً، ثم ألتحق برباط العلَّامة الأزهري محمد بن عمر بن سلم بغيل باوزير بطلب من صاحبه و درس به بعض العلوم منها الفقه و النحو لمدَّة عامين تقريباً[١] وفي فترة وجوده في الغيل كان يسكن في بيت صديق والده الشيخ الفاضل سعيد بن عبود برعيَّة[٢]، ثم شدَّ الرِحال إلى مدينة تريم و ألتحق برباطها

[١] - قال العلَّامة عبد الكريم الملاحي في نبذته :" ثم طلبه الشيخ محمد بن سلم من أبيه ليتعلم في رباطه بغيل أبي وزير فالتحق بالرباط المذكور ومكث يتعلم فيه مدَّة قليلة "، ولم يحدِّد تلك المدَّة التي وصفها بالقليلة، لكن الأرجح عندنا ما أثبتناه في المتن .

[٢] - ينظر شخصيات رباطيَّة العلَّامة الحبيب عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر، أبو رائد، مجلة الرباط (تصدر عن رباط العلَّامة ابن سلم بالغيل) العدد [٦] .

المشهور الذي نهل و تزوَّد فيه من لذيذ العلم و المعرفة، ظلَّ فيه مجتهداً عاكفاً على طلب العلوم يزينه التقوى و الصلاح لمدَّة أربعة أعوام[1]، كما كان يتردد على مدينة سيؤن للأخذ و الدراسة برباط العلم الشريف على شيخه و مؤسِّسه الحبيب العلَّامة علي بن محمد الحبشي الذي دعا له بأن يكون مثل جده الشيخ أبي بكر بن سالم في العلم و الصلاح .

تردد صاحب الترجمة أيضاً على منطقة حريضة للأخذ عن الحبيب العلَّامة أحمد بن حسن العطاس، و لم يكتف العلَّامة عبد الله بما تلقَّاه في رحلته من العلوم فبعد عودته إلى مسقط رأسه الشحر كان يتردَّد على بعض علمائها منهم السيِّد العلَّامة علوي بن علي الجنيدي و العلَّامة القاضي أحمد بن عوض المصلي و تردَّد أيضاً على مدينة المكلا للأخذ عن السيِّد العلَّامة أحمد بن محسن الهدَّار و غيرهم .

[1] - وقيل عامين وهو خطأ كما أُثبِتَ لدينا بالدليل، وممن أثبت الأربعة أعوام من المترجمين تلميذه العلَّامة عبد الكريم الملاحي في نبذته (راجع هذه النبذة في ملحق هذا الكتاب) .

تراجم بعض مشايخه

تلقى صاحب الترجمة العلم عن أكابر علماء زمانه في حضرموت - كما تقدم - ولا نستبعد أن يكون قد أخذ ولو تبركاً عن أحد علماء الكيب تاون أو غيرها من المدن الافريقية في إحدى سفراته إليها، ولم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً من ذلك حتى تلويحاً، و الآن سنحاول أن نترجم لبعض العلماء الذين أخذ عنهم و انتفع بهم، على رأسهم و في مقدمتهم :

الشيخ الأول : المعلم الفاضل سالم بن سعيد حسينون من أهل مدينة الشحر ولد و تلقى تعليمه بها، واعتقد أنه من الآخذين عن القاضي العلَّامة ناصر بن صالح بن الشيخ علي بن هرهرة[1] و من كان في طبقته من علماء الشحر

[1] - ولد بمدينة الشحر و توفي بها يوم السبت ١٣ جمادى الآخر سنة ١٣٠٠هـ ودفن خارج قبة العلَّامة عبد الله بلحاج بافضل ملاصق بجدارها الغربي، للمزيد ينظر نشر النفحات المسكية لباحسن ص١٨٥ والدليل لزيارة أولياء الشحر المرتبطين بالجليل لعادل باعكيم (خ) .

وضواحيها، ثم في سنة ١٣٢٠هـ الموافق لعام ١٩٠٢م[١] فتح عُلمة (كُتَّاب) في بيته بحارة عيديد لتعليم الأولاد القراءة و الكتابة و مبادئ بعض العلوم كما يتم في عُلمته ختم القرآن الكريم قراءةً و حفظ بعض أجزائه وهذه العلمة تعد من أقدم العُلَمْ بالمدينة، توفي بالشحر بعد سنة ١٣٤٤هـ[٢] و دفن في مقبرة عيديد رحمه الله .

الشيخ الثاني : الشيخ العلَّامة محمد بن عمر بن بكران بن سلم الأزهري ولد بمدينة الشحر سنة ١٢٧٤هـ و بها تلقى مبادئ العلوم على يد والده و بعض علمائها إلى أن كوّن

---

[١] - كما اثبت ذلك الشيخ الجليل سالم بن خميس حبليل في فوائده ومذكَّراته الموجودة بحوزة تلميذه شيخنا ياسر بن محمد باعباد حفظه الله .

[٢] - في هذه السنة زاره الشيخ المؤرخ أحمد الملاحي في عُلمته ووصفه بقوله :" وأنا زرتُ إحدى العُلَم المشهورة بالشحر في سنة ١٣٤٤هـ وجلستُ فيها حتى حان وقت الخروج فرأيتُ معلّمهم (حسينون) قرع الباب الذي هو جالس بجنبه فسكتَ الصبيان كلهم وطبَّقوا مصاحفهم واستعدُّوا للخروج وكلهم ينظرون إلى إشارة المعلم : فكتب المعلم في الهواء بعصاً كان في يده كلمةً فمن نطق بها أولاً خرج مع أصحابه من حافته. ثم يكتب كلمة اخرى في الهواء فمن عرفها خرج مع أصحابه من حافته . وهكذا : حتى تنتهي الحوائف . ثم يعودون إلى العلمة بعدما يصلّون العصر ويمكثون بها إلى صفور الشمس "، ينظر المذكرة التاريخية للملاحي ص٣٦٤ .

ذخيرة علمية لا يستهان بها، وفي سنة ١٣٠٦هـ سافر إلى مصر ليدرس في الأزهر الشريف فتوسع في دراسة الحديث و التفسير و الأصول و المنطق و علوم اللغة و الفلك والفقه على المذاهب الأربعة فمن مشايخه الحبيب العلَّامة علي بن محمد الحبشي وبالأزهر شيخ الإسلام محمد الأنبابي والشيخ أحمد الرفاعي أخذ عنه الحديث والشيخ الأشموني والشيخ إسماعيل الحامدي أخذ عنه النحو والشيخ محمد موسى البجيرمي الشافعي و الشيخ أحمد السيوني الحنبلي والشيخ عبد الوهاب الخضري الشافعي، فبعد إنهاء دراسته بالأزهر أعطيت له إجازة علمية وقع عليها أكثر من خمسة وعشرين عالماً من علماء الأزهر، كما حصل بتاريخ ١٥ صفر ١٣١١هـ من الشيخ أحمد الرفاعي المالكي على إجازة خاصة برواية صحيح الإمام البخاري و إجازة عامة بما تلقاه و أجيز له من مشايخ عصره، عاد العلَّامة ابن سلم إلى الشحر فكان يُلقي بها الدروس في بيته و بعض المساجد، ثم في سنة ١٣٢٠هـ انتقل إلى غيل أبي وزير و أنشأ رباطه بها في الجهة الشمالية الغربية لجامع الشيخ عبد الرحيم بن عمر

باوزير فكان رباطه مكون من طابقين الأول تقام به الدروس و الصلاة و الثاني لسكن الطلاب الملتحقين بالرباط فمن أكبر تلامذته الشيخ العلَّامة عبد الله بن محمد بن طاهر باوزير و السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر والشيخ العلَّامة أحمد بن محمد باغوزة و السيِّد العلَّامة محسن بن جعفر بونمي، توفي العلَّامة ابن سلم في غيل باوزير يوم الجمعة ٦ محرم ١٣٢٩هـ الموافق ٦ يناير ١٩١١م رحمه الله[١] .

الشيخ الثالث : الحبيب العلَّامة عبد الله بن عمر بن أحمد الشاطري ولد بمدينة تريم سنة ١٢٩٠هـ و بها نشأ وطلب العلم، من مشايخه والده عمر و جده أحمد و الحبيب أحمد الكاف و العلَّامة محمد بن إبراهيم بلفقيه و الفقيه أحمد بن عبد الله البكري الخطيب والحبيب العلَّامة علي بن محمد الحبشي والحبيب العلَّامة عبيد الله بن محسن السقاف و

[١] - ينظر صفحات من التاريخ الحضرمي لباوزير ص٢٠١ و مقال بعنوان الشيخ محمد بن سلم للأستاذ سالم بن سلم في مجلة الرباط العدد[١٧] ص٧ .

الحبيب العلَّامة المسند عيدروس بن عمر الحبشي، وفي سنة ١٣١٠هـ سافر إلى الحرمين لأداء فريضة الحج و مكث بها قرابة سنتين أخذ بها عن الحبيب العلَّامة الحسين بن محمد الحبشي و الشيخ العلَّامة محمد بن سعيد بابصيل، ثم اتجه صاحب الترجمة للتدريس و نشر العلم و الدعوة و الإرشاد فصرف من عمره زهاء خمسين عاماً في التدريس برباط تريم ومن تلامذته العلَّامة أحمد بن عمر الشاطري و السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر و الحبيب محمد بن عبد الله الهدَّار و العلَّامة محمد بن سالم بن حفيظ و الشيخ الجليل سالم بن خميس حبليل و السيِّد عباس بن حامد الحداد والشيخ العلَّامة محمد بن سالم البيحاني، من مؤلفاته دعوة الخلف إلى طريقة السلف و بعض الوصايا و الإجازات و ديوان شعر، توفي بتريم يوم السبت ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٣٦١هـ رحمه الله[١] .

[١] - ينظر منحة الإله في الاتصال ببعض أولياه ص٣٤٧ و تاريخ الشعراء الحضرميين [٥ : ١٤٠] و لوامع النور [٢ : ١٣] و نفح الطيب العاطري في ترجمة الحبيب عبد الله الشاطري .

الشيخ الرابع : الحبيب الفاضل عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد الشاطري ولد بتريم و نشأ بها و تلقى تعليمه عن علماء عصره منهم والده الحبيب أحمد، من تلامذته ابنه الحبيب العلَّامة عبد الله بن عمر والشيخ الجليل سالم بن خميس حبليل والسيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر بن سالم، توفي رحمه الله بتريم سنة ١٣٥٠هـ[1] .

الشيخ الخامس : الشيخ العلَّامة مفتي حضرموت في وقته أبو بكر بن أحمد بن عبد الله البكري الخطيب ولد بتريم و نشأ في أسرة معروفة بالعلم، من العلماء الذين أخذ عنهم والده الفقيه أحمد و العلَّامة عبد الرحمن بن محمد المشهور و العلَّامة أحمد بن زيني دحلان و العلَّامة عبد الحميد الشرواني وغيرهم، من تلاميذه العلَّامة المؤرخ علوي بن طاهر الحداد و العلَّامة سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر و الشيخ المفتي سالم بن سعيد بكير و الشيخ الأديب محمد بن

[1] - ينظر منحة الإله في الاتصال ببعض أولياه ص٣٤٧ و ورقة بخط الشيخ سالم حبليل و نفح الطيب العاطري في ترجمة الحبيب عبد الله الشاطري.

عوض بافضل، من مؤلفاته الفتاوى النافعة في مسائل الأحوال الواقعة و نصيحة الإخوان عن إتيان السحرة و الكهنة و أهل الجان، تولى الإفتاء في تريم خلفاً لشيخه المشهور لمدَّة سته و ثلاثين عاماً، توفي بمدينة تريم في شهر صفر سنة ١٣٥٦هـ رحمه الله[١] .

الشيخ السادس : الحبيب العلَّامة القاضي حسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكاف، ولد بمدينة تريم، وأخذ علمه عن جملة من أعلام حضرموت منهم والده الحبيب أحمد و الحبيب العلَّامة عبد الرحمن بن محمد المشهور و الحبيب العلَّامة علي بن محمد الحبشي و الحبيب العلَّامة أحمد بن حسن العطاس و العلَّامة المسند عيدروس بن عمر الحبشي و العلَّامة علوي بن عبد الرحمن المشهور وهو أقرب لأقرانه من مشايخه، تولى القضاء في تريم مرتين بإشارةِ شيخه

[١] - ينظر منحة الإله ص١٧٥ و تاريخ الشعراء الحضرميين [٥ : ١٥٩] و جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي لباذيب [٢ : ١١٤٤] و تذكرة الباحث المحتاط في شئون و تاريخ الرباط للسيد المحقق عبد الله بلفقيه ص٢٤ و إدام القوت ص٩٢٠ .

الحبيب العلَّامة أحمد بن حسن العطاس وتولى أيضاً التدريس برباط تريم، توفي بمدينة تريم يوم الخميس ٢ شوال سنة ١٣٣٣هـ الموافق ١٢ اغسطس ١٩١٥م رحمه الله[١] .

الشيخ السابع : الحبيب العلَّامة علي بن عبد الله بن علي بن شهاب الدين ولد و نشأ بتريم و تلقى تعليمه بها، من مشايخه الحبيب العلَّامة عبد الرحمن بن محمد المشهور و الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس الحبيب العلَّامة علوي بن عبد الرحمن المشهور و الحبيب محمد بن إبراهيم بلفقيه و الحبيب أحمد بن محمد الكاف و غيرهم، بعد انتهاء مرحلة الطلب تفرغ لنشر العلم فكان من المدرسين البارزين برباط تريم في فترة العلَّامة عبد الله الشاطري فكان أخذ السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر عنه و اتصاله به في الرباط، توفي بتريم رحمه الله[٢] .

---

[١] - ينظر لوامع النور [٢ : ١٦٩] و منحة الإله ص٢٤٥ و تذكرة الباحث المحتاط في شئون و تاريخ الرباط للسيد عبد الله بلفقيه ص٢٢ و تعريف الأحفاد بمناقب الأجداد (خ) .

[٢] - ينظر لوامع النور [٢ : ١٧١] و تذكرة الباحث المحتاط في شئون وتاريخ الرباط للسيد عبد الله بلفقيه ص٢٧ .

الشيخ الثامن : الحبيب العلَّامة المتفرِّد علي بن محمد بن حسين الحبشي، ولد يوم الجمعة ٢٤ شوال ١٢٥٩هـ ونشأ في بيئة زاخرة بالعلم فكان أخذه عن أكابر علماء عصره منهم والده العلَّامة مفتي الشافعية بالحجاز محمد بن حسين الحبشي وأخذ عن الحبيب العلَّامة عبد الله بن حسين بن طاهر وعن الحبيب العلَّامة الحسن بن صالح البحر الجفري وعن الحبيب العلَّامة محسن بن علوي السقاف وكما قرأ على الحبيب شيخ بن عمر السقاف وعلى الشيخ الفقيه محمد بن عبد الله الخطيب ورحل إلى الحجاز وأخذ بها عن السيِّد العلَّامة أحمد بن زيني دحلان ثم اتصل وأخذ على يد شيخ فَتْحِهِ الحبيب العلَّامة أبي بكر بن عبد الله العطاس ثم أخذ عن المترجم بعد تشبعه وتشربه العلوم نخبة من التلاميذ منهم من مدينة الشحر العلَّامة محمد بن عمر بن سلم مؤسس الرباط بمدينة غيل باوزير والشيخ حسن بن خميس السعدي والشيخ النحوي محمد بن سعيد باطويح و الشيخ القاضي محمد بن عمر العماري و السيِّد الورع علي بن إسماعيل و غيرهم، ومن مؤلفاته سمط الدرر والموائد الرمضانية ومقدمة في الحج

والعمرة وديوانه الجوهر المكنون والسر المصون وحزب الفتح الكبير والدعاء المستجاب بآيات الكتاب وله مكاتبات ورسائل أخرى، من أهم إنجازاته وإسهاماته في نشر وتطوير التعليم في حضرموت تأسيسه رباط العلم الشريف سنة ١٢٩٦هـ، توفي ظهر يوم الأحد ٢٠ ربيع ثاني ١٣٣٣هـ رحمه الله[١] .

الشيخ التاسع : السيِّد العلَّامة علوي بن علي بن علوي بن عبد الله بن حامد بن محمد الجنيدي[٢] ولد بمدينة الشحر سنة ١٢٨٦هـ و نشأ بها نشأة صالحة في بيت عرف بالصلاح و الوجاهة، تلقى علومه في مدينة الشحر و تريم و سيؤن و الغرفة، من مشايخه الحبيب العلَّامة المسند عيدروس بن عمر الحبشي والحبيب الجليل حامد بن عمر

[١] - ينظر المرجع في ترجمة الإمام الحبشي لإبراهيم الحبشي (خ) و منحة الإله ص١٣٥ و شمس الظهيرة [٢ : ٤٦٥] .

[٢] - تنبيه : تعرف أسرة المترجم بآل الجنيدي بياء النسبة، وهم غير آل الجنيد أهل تريم، فآل الجنيدي ينتسبون إلى الشيخ عبد الله بن علوي بن الفقه، وجدهم الأعلى هو الجنيد الأخضر بن أحمد بن محمد، ولقب الأخضر معناه المائل إلى السُّمرة . ينظر المعجم اللطيف ص٧٥ .

بافرج والحبيب الجليل عبيد الله بن محسن بن علوي السقاف، حجَّ نحو (١٨) حجة آخرها سنة ١٣٢٥هـ، وصفت هيئته بأنه " رجلاً يتلألأ وجهه نوراً، طويل القامة، جميل الصورة، أبيض اللّون، يشبه كثيراً في سمته وهيئته شيخه الحبيب العلَّامة عيدروس بن عمر الحبشي "، كان صاحب الترجمة بارعاً في علوم الشريعة و خاصة علم الحديث، من أشهر تلاميذه السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر و العلَّامة المفتي عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي وكما لقيه قاضي مكة الحبيب العلَّامة أبوبكر بن أحمد الحبشي بالشحر سنة ١٣٤٥هـ وأخذ عنه، توفي بالشحر يوم الاثنين ٢٧ شوَّال سنة ١٣٤٩هـ الموافق ١٦ مارس ١٩٣١م و دفن في مقبرة الشيخ عبد الله باهارون (القديمة) رحمه الله[١] .

[١] - ينظر الدليل لزيارة أولياء الشحر المرتبطين بالجليل لعادل باعكيم (خ) والدليل المشير ص٢٧٠ وإدام القوت ص٢١١ وهدي الخلف إلى مآثر السلف (خ) ص٢٨.

الشيخ العاشر : العلَّامة القاضي أحمد بن عوض بن عبد الله المصلي ولد بمدينة الشحر و بها نشأ و تلقى تعليمه عن أكابر علماء زمانه منهم العلَّامة القاضي ناصر بن صالح ابن الشيخ علي بن هرهرة، تولى القضاء في الشحر أكثر من ثلاثين عاماً، من تلامذته العلَّامة عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي الذي قرأ عليه علم الفرائض و كتاب الزواجر لابن حجر والقاضي محفوظ بن سعيد المصلي، ومن مصنَّفاته تاريخ الدولة القعيطية وصفه ابن عبيد الله في كتابه بضائع التابوت بأنه " تاريخ حافل " والسيف البتَّار على من يعتبر الحساب على العموم في الصوم و الإفطار هذا الكتاب قرَّظه ابن عبيد الله السقاف وهو رد على الحبيب أحمد الشاطري ومجموعة الردود في مسائل القضاء وفتاوى شرعية كثيرة، توفي - رحمه الله - بمدينة الشحر، قال الشيخ بكير صاحب كتاب "القضاء في حضرموت في ثلث قرن" إنَّه توفي يوم الأحد ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٥٣هـ الموافق ٣١ مارس ١٩٣٥م، ولكن الصحيح والمرجَّح عندنا هو ما ذكره السيِّد القاضي محمد بن حسين عيديد المتوفي بمدينة الحامي سنة

١٣٦٩هـ في مذكراته[١] أن وفاة القاضي المصلي كانت يوم السبت ١١ ربيع أول سنة ١٣٥٣هـ الموافق ٢٣ يونيو ١٩٣٤م، وإن السبب الذي جعلنا نرجِّح هذا الرأي هو أنَّه في الغالب يكون التدوين في المذكرات يومياً أي في يوم وقوع الحدث أو في الأيام التي تليه مباشرة، فيكون أقرب للصواب من غيره[٢] .

الشيخ الحادي عاشر : السيِّد العلَّامة أحمد بن محسن بن عبد الله الهدَّار ولد بسورابايا في ٢١ جماد الآخر ١٢٧٧هـ، أخذ علمه عن أكابر علماء زمانه منهم العلَّامة سالم بن عوض باحمود و العلَّامة محمد بن زين باعبود و العلَّامة علوي بن عبد الرحمن المشهور و العلَّامة أحمد بن طه السقاف و الحبيب العلَّامة المسند عيدروس بن عمر الحبشي و الحبيب العلَّامة علي بن محمد الحبشي و الحبيب العلَّامة

[١] - توجد صورة منها في حوزة الباحث محمد علوي باهارون بالحامي .

[٢] - ينظر قاضي بندر الشحر الشيخ العلَّامة أحمد بن عوض المصلي لعادل باعكيم (خ) والقضاء في حضرموت في ثلث قرن لبكير ص٤٣ والشيخ ناصر أحد رواد التعليم الأهلي بالشحر لعبد الله حدَّاد [التربوي، العدد :١] .

أحمد بن حسن العطاس و شيخ فتحه الحبيب العلَّامة عبد القادر بن أحمد بن قطبان السقاف و الحبيب العلَّامة أحمد بن محمد بن علوي المحضار و السيِّد العلَّامة يحيى بن علي بن قاسم الأهدل، و من تلامذته الحبيب أحمد بن حسن الحداد و الحبيب العلَّامة سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر و السيِّد المحدث محبوب بن محمد الجيلاني و الحبيب العلَّامة عبد القادر بن أحمد السقاف و الحبيب العلَّامة أحمد مشهور بن طه الحداد[١] و الشيخ المفتي عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي و أخوه الشيخ المؤرخ أحمد، قال عنه تلميذه العلَّامة عبد الله صاحب رباط الشحر : سيدنا ومولانا وبركتنا و قدوتنا وشيخنا البحر الغزير والعلم الشهير القطب الرباني والغوث الصمداني[٢]، من مؤلفاته كنز الأسرار المخفية في خزائن الأسرار الغيبية و روض الأنوار و ديوان شعر و

١ - أفرد له نجله السيِّد حامد بن أحمد مشهور الحداد كتاباً أسماه :" الإمام الداعية الحبيب أحمد مشهور الحداد صفحات من حياته ودعوته، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م، بدار الفتح للدراسات والنشر عمَّان – الأردن .

٢ - ينظر نور الأبصار في مناقب القطب أحمد الهدَّار ص٤ .

مجموع وصايا و إجازات، توفي بمدينة المكلا صباح يوم الأحد ٣ ذي القعدَّة ١٣٥٧هـ رحمه الله[١] .

الشيخ الثاني عشر : الشيخ العلَّامة أحمد بن عمر بن سالم العزب باخريش ولد بمدينة المحفد من بلاد العوالق السفلى و نشأ بها و طلب العلم بمسقط رأسه و حضرموت، من مشايخه الحبيب العلَّامة علي بن محمد الحبشي و الحبيب العلَّامة أحمد بن حسن العطاس و الحبيب العلَّامة عبد الله بن عيدروس العيدروس و الحبيب عمر بن أحمد الشاطري و ولده العلَّامة عبد الله الشاطري و العلَّامة علي بن عبد الرحمن المشهور و العلَّامة علوي بن عبد الرحمن المشهور، ثم تفرغ لنشر العلم و الدعوة و الإرشاد في تريم و تاربة و

[١] - ينظر نور الأبصار في مناقب القطب أحمد الهدَّار للعلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر (خ) و لوامع النور [٢ : ٣٣] و ترجمة الإمام العارف بالله أحمد بن محسن الهدَّار مطوية وزعت بمناسبة حوليته إعداد عبد الله الشبيبي .

المحفد و جاوا، توفي بعد حجه بيت الله الحرام في مدينة جدة و دفن بمقبرة حوّاء رحمه الله[1] .

الشيخ الثالث عشر : الحبيب العلَّامة علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد المشهور ولد بمدينة تريم سنة ١٢٦٣هـ وكانت نشأته و طلبه العلوم بها أخذ عن أكابر علمائها منهم الحبيب عمر بن حسن الحداد و الحبيب محمد بن إبراهيم بلفقيه و الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور وكما أخذ بمكة عن العلَّامة السيِّد أحمد بن زيني دحلان و العلَّامة علوي بن أحمد السقاف وغيرهم كما أخذ بمصر عن السيِّد العلَّامة أحمد بك الحسيني و العلَّامة محمد الأنبابي وغيرهم، و من تلامذته ابنه أبي بكر بن علوي و العلَّامة علي بن عبد الرحمن المشهور و الحبيب العلَّامة سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر و الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس و الحبيب عبد البارئ بن شيخ العيدروس و السيِّد

[1] - ينظر لوامع النور [٢ : ١٦٠] و نبذة عن السيِّد عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر للشيخ عبد الكريم الملاحي (خ) .

العلَّامة أحمد بن محسن الهدَّار، له بعض المؤلفات نثراً و شعراً، توفي بتريم في سنة ١٣٤١هـ رحمه الله[١] .

الشيخ الرابع عشر : الحبيب العلَّامة علي بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور ولد بمدينة تريم سنة ١٢٧٤هـ و نشأ بها، أخذ العلوم عن والده الحبيب عبد الرحمن و عن العلَّامة المسند عيدروس بن عمر الحبشي وغيرهما من أكابر العلماء في زمنه، من مؤلفاته شرح الصدور وهو كتاب في مناقب والده الحبيب عبد الرحمن المشهور، من تلامذته ولده الحبيب عبد الله و الحبيب العلَّامة سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر وغيرهما كثير، توفي بتريم في سنة ١٣٤٤هـ رحمه الله[٢] .

---

[١] - ينظر لوامع النور نخب من أعلام حضرموت من خلال ترجمة حياة السيِّد العلَّامة علوي بن عبد الرحمن المشهور و منحة الإله ص٣١٧ .

[٢] - ينظر منحة الإله ص١٢٥ و الفرائد الجوهرية [٢ : ٥١٣] و لوامع النور [٢ : ١٩] و نبذة عن السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر للشيخ العلَّامة عبد الكريم الملاحي (خ) .

الشيخ الخامس عشر : الحبيب العلَّامة أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي العطاس ولد بحريضة في شهر رمضان سنة ١٢٥٧هـ، أخذ علمه عن أئمة حضرموت و الحرمين و مصر، على رأسهم الحبيب العلَّامة صالح بن عبد الله بن أبي بكر العطاس و الحبيب العلَّامة أبي بكر بن عبد الله العطاس و العلَّامة عبد الله بن محمد باسودان و الحبيب العلَّامة عبد الله بن حسين بن طاهر و الحبيب العلَّامة أحمد بن محمد المحضار و الحبيب أحمد بن عبد الله البار و السيِّد العلَّامة أحمد زيني دحلان و العلَّامة المرزوقي و الشيخ العلَّامة إبراهيم السمنودي المصري و العلَّامة محمد الأنبابي الأزهري، ومن تلامذته الحبيب العلَّامة سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر و الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس و الحبيب محمد بن هادي السقاف و العلَّامة المؤرخ علوي بن طاهر الحداد والشيخ المؤرخ محمد بن عوض بافضل

وغيرهم، توفي صاحب الترجمة بحريضة يوم الاثنين ٦ رجب سنة ١٣٣٤هـ الموافق ٨ مايو ١٩١٦م رحمه الله[١] .

الشيخ السادس عشر : الحبيب المفضال مصطفى بن أحمد بن محمد المحضار ولد بقرية القويرة بوادي دوعن سنة ١٢٨٣هـ، تلقى تعليمه عن والده العلَّامة الشهير أحمد و تهذب بأخويه حامد و محمد كما أخذ عن الحبيب العلَّامة علوي بن عبد الرحمن المشهور وعن الحبيب العلَّامة أحمد بن حسن العطاس و تفقه على الحبيب العلَّامة حسين بن محمد البار بالقرين و أخذ عن الحبيب العلَّامة علي بن محمد الحبشي وغيرهم، وصفه العلَّامة المؤرخ ابن عبيد الله السقاف في كتابه إدام القوت بقوله :" بقيَّة السلف وزينة الخلف كهف اليتامى و موئل الأيامى الذي امتزج الجود

[١] - ينظر من مجموع مناقب الحبيب أحمد بن حسن العطاس جمع خليفته الحبيب المنصب علي بن أحمد بن حسن العطاس [٣ : ٩١] و الفرائد الجوهريَّة [٢ : ٣٤٨] ومنحة الإله ص١٥٩ و إدام القوت ص١٣٢ .

بلحمه و دمه "، وممن أخذ عنه غير صاحب الترجمة[1] أولاده عبد الرحمن وحامد وعلي وغيرهم من طلبة العلم في ذلك الزمان العجيب، له شعر بديع، توفي يوم الأربعاء ٨

١ - قال الحبيب مصطفى في إجازته للسيِّد العلامة عبدالله ما نصَّه :" : وأهل الإجازات لهم علوم وعقول، ومعقول ومنقول، وإسناد متصل بأهل الإسناد، بلا مِراء ولا عِنَاد، وحسبها شرحت لك، بأني أُمِّي وذو غثيت، دقيق وحثيث، فإن يوافقك غثيثي، ودقيقي وحثيثي، فأنا تابع للقلم فيما بَعَمَ ونَظَمْ، بما يسبه الإجازة، وقد كتبنا لكثير، وطلبوا منا كثير، والإجازة تبغى بصير وعليم وخبير، وعالِم كبير .

إلى أن قال : فإن تقبل كلامي، ونثري ونظامي، إذ قد طلبت، ومما حصل ما غلبت، ومن طلب ما غلب يأخذ من الناس وما أعطوه، وإذا مابا تعذرني من الإجازة، فقد أجزتك، وفي الشحر ولَّيتُك وأقمتك، وعلى سائر معابدها سلطانها، وفي علمها وقرآنها، إجازة عامَّة، ونيابة تامَّه، وأجزتك في تحصيل علومها، وتعليمها لواردين نعيمها، وأجزتك في حفظ وقتك، وفيما أنت فيه من أنواع العلوم وتدريسها، وبثَّها لطالبيها، وسقيها لجالبيها، وانتبه من المستوجب، ومن رأيت أنه باينجب، فحط لهم بالك، ووسَّع لهم حَالَك، والكلام الا إشارة، وأنت تفهم العبارة، والإجازة عامة، ولك خاصة، وأولادك وإخوانك ولجميع الحبائب في الشحر، والمحبين، وكلهم في الإجازة داخلين، والعفو والدعاء منكم أجمعين، والوصية لكم أجمعين، والمدار على ما تيسَّر من المعروف، ولو بحر أو حرفوف، وكلمة زينة لعابر سبيل، خير له من التحميل ". ينظر خواطر وأفكار وحكم وأسرار من مكاتبات الزعيم الحكيم الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار ص٣٠٣ .

رجب سنة ١٣٧٤هـ الموافق ٢ مارس ١٩٥٥م رحمه الله تعالى[١].

الشيخ السابع عشر : الحبيب العلَّامة حسن بن محمد بن إبراهيم بن عيدروس بلفقيه ولد بمدينة تريم سنة ١٢٦٥هـ وبها نشأ في كنف والده العلَّامة محمد المتوفي سنة ١٣٠٧هـ، تلقى تعليمه بتريم و سيؤن والغرفة من مشايخه والده الحبيب العلَّامة محمد بن إبراهيم و الحبيب العلَّامة المسند عيدروس بن عمر الحبشي و الحبيب العلَّامة المفتي عبد الرحمن المشهور، من تلاميذه الحبيب عبد الله بن حامد البار و الحبيب القاضي علي بن عبد الله السقاف و الحبيب العلَّامة أحمد مشهور بن طه الحداد و الحبيب عبد الرحمن الكاف، ولصاحب الترجمة نشاط دعوي و إرشادي وتبليغي كبير فقد كان يخرج متنقلاً في البوادي ليعلمهم أمور دينهم، كما له دور في تفقيه العامة وتوعيتهم في تريم وغيرها،

[١] - ينظر خواطر وأفكار وحكم وأسرار من مكاتبات الزعيم الحكيم الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، ولوامع النور [٢ : ٦٦]، والشامل ص١٥٠، و منحة الإله ص٥٨٣، وإدام القوت ص٣٣٢ .

توفي بتريم في ذي القعدَّة سنة ١٣٤٥هـ الموافق مايو عام ١٩٢٧م رحمه الله[١] .

الشيخ الثامن عشر : الحبيب الفاضل محيي النفوس عبد الباري بن شيخ بن عيدروس العيدروس ولد بمدينة تريم الغنّاء وبها نشأ في كنف والده الحبيب شيخ، من مشايخه والده الحبيب شيخ بن عيدروس والحبيب العلَّامة المفتي عبد الرحمن بن محمد المشهور و الحبيب العلَّامة علي بن محمد الحبشي و الحبيب العلَّامة أحمد بن حسن العطاس و الحبيب العلَّامة المسند عيدروس بن عمر الحبشي و الحبيب العلَّامة أحمد بن محمد الكاف و الحبيب العلَّامة محمد بن إبراهيم بلفقيه والحبيب العلَّامة علوي بن عبد الرحمن المشهور، من تلاميذه الحبيب العلَّامة سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر و العلَّامة سالم بن خميس حبليل و الحبيب محمد بن سقاف الهادي، توفي بتريم يوم الخميس ١٥ محرّم سنة ١٣٥٧هـ

[١] - ينظر شمس الظهيرة [١ : ٣٩١] و لوامع النور [١ : ٣٢٣] و منحة الإله ص٢٣٩ .

الموافق ١٧ مارس ١٩٣٨م ودفن في قبة جده عبد الله بن شيخ العيدروس رحمه الله[١] .

الشيخ التاسع عشر : الحبيب الفاضل عبد الله بن عيدروس بن علوي العيدروس ولد بمدينة تريم سنة ١٢٨٤هـ وبها نشأ وتلقى تعليمه، من مشايخه والده الحبيب عيدروس بن علوي و الحبيب العلَّامة علي بن محمد الحبشي و الحبيب العلَّامة عبد الرحمن المشهور و الحبيب العلَّامة المسند عيدروس بن عمر الحبشي و الحبيب العلَّامة أحمد بن محمد المحضار و الحبيب عمر بن حسن الحداد و الحبيب العلَّامة علوي بن عبد الرحمن المشهور، من تلاميذه الحبيب العلَّامة سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر و الحبيب زين بن سقاف الهادي، توفي بتريم يوم الجمعة ٥ محرّم سنة ١٣٤٧هـ الموافق ٢٢ يونيو ١٩٢٨م ودفن في قبة جده العيدروس الأكبر رحمه الله[٢] .

---

[١] - ينظر شمس الظهيرة [١ : ١١٠] و لوامع النور [٢ : ٢٦] و منحة الإله ص٢٩٩ .

[٢] - ينظر لوامع النور [٢ : ٢٥] ومنحة الإله ص٣٥٣ .

الشيخ العشرون : الحبيب الناسك أحمد الجنيد ابن العلَّامة الشهير أحمد بن علي الجنيد ولد بتريم سنة ١٢٧٥هـ، أخذ العلوم في تريم و سيؤن، من مشايخه الحبيب العلَّامة محمد بن إبراهيم بلفقيه والحبيب العلَّامة حامد بن عمر بافرج و الحبيب العلَّامة عمر بن حسن الحداد والحبيب العلَّامة الاديب محسن بن علوي السقاف، من تلاميذه ابنه الاديب النابغة زين العابدين بن أحمد و الحبيب سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر وغيرهم، توفي بتريم الغنَّاء في ٢٨ شعبان سنة ١٣٥٠هـ رحمه الله[١] .

[١] - ينظر منحة الإله ص١٩١ والعقود الجاهزة والوعود الناجزة ص٣٣٢ والعقود العسجديَّة ص٣٩٧ .

نشاطه في مدرسة مكارم الأخلاق

تعد مدرسة مكارم الأخلاق الأهلية ثم الحكومية التي افتتحت سنة ١٣٣٧هـ المدرسة الأولى بالشحر التي بنيت على أساس حديث و معاصر للصحوة العربية التي هبَّت رياحها في الوطن العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، وهذه المدرسة قامت على أكتاف و بهمة شباب المدينة الواعين لاحتياج الناس في الشحر و ضواحيها للتطوُّر و مواكبة ما يجري في البلاد العربية، فمن هؤلاء الشباب المؤسسين السيِّد الوجيه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ أبي بكر الأخ الأكبر لصاحب الرباط و الشيخ القاضي أحمد بن عوض المصلي و السيِّد حسين بن علوي الجنيدي و السيِّد حسين بن عبد الله العيدروس و الشيخ عمر بن صالح بن الشيخ علي بن هرهرة و الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بافضل و السيِّد علي بن أحمد عيديد و السيِّد هدّار بن محمد الهدَّار و الشيخ الوجيه صالح بن بكار

باشـراحيل[١] و الشـيخ المفضـال سـليمان عبـد الله عفيـف[٢] رحمهم الله[٣] .

في سنة ١٣٤١هـ الموافق لعام ١٩٢٣م أنهى العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن دراسته في رباط تريم فعاد إلى مدينته الشحر محمَّلاً بالعلوم و المعارف فكان اختياره في النصف الثاني من هذه السنة مديراً لمدرسة مكارم الأخلاق

---

[١] - الشيخ الوجيه صالح ولد بمدينة الشحر في العقد الأول من القرن الربع عشر الهجري، وتلقى تعليمه عند علمائها إلى أن أصبح شاعراً و أديباً وفقيهاً و طبيباً شعبياً، وكان محباً للعلم و العلماء، وهو أحد كبار تجّار المدينة في زمانه وهو من أهم الداعمين لإقامة هذه المدرسة، وصفه السيِّد العلَّامة ابن عبيد الله في كتابه إدام القوت فقال :" وافر المروءة الحرة الشهم المشارك في العلم "، له ديوان شعر و بعض المقامات الأدبية، توفي بالشحر يوم الجمعة ٢٥ ربيع ثاني سنة ١٣٨٣هـ الموافق ١٣ سبتمبر عام ١٩٦٣م رحمه الله .

[٢] - الشيخ الفاضل سليمان من أفاضل أهل الشحر، أصله من بلاد يافع ثم استوطنت أسرته الشحر في تاريخ غير معروف لدينا، فقد تبرَّع بحوش كان له لتقام فيه مدرسة مكارم الأخلاق وهو الذي أسس الطريقة الأحمديَّة في الشحر التي كانت تقام في بيته الذي أوقفه لذلك وللغرباء من الضيوف الذين يتوافدون إلى الشحر وليس لهم مكان يسكنون فيه إلى أن ينهوا عملهم في الشحر ويغادروها إلى مناطقهم، توفي بالشحر ودفن في قبة الشيخ أحمد باذيب في مقبرة الشيخ سعد الدين الظفاري رحمهم الله .

[٣] - ينظر مدرسة مكارم الأخلاق ثمانون عاماً من الجهد و العطاء ص٢٩ .

خلفاً لمديرها السيِّد علوي بن أحمد مديحج فبذل جهوداً كبيرة في تطوير التعليم بها فكان جهده مثمراً ثمراً ينيعاً ذاق حلاوته جميع أبناء الشحر في زمانه و إلى اليوم[1] .

أمتاز عهد إدارته للمدرسة - مكارم الأخلاق - بأمور منها وضعه اللوائح لتنظيم سير العمل بالمدرسة و لوائح أخرى للانضباط المدرسي و التأديبي كما أضاف علوماً جديدة إلى منهج المدرسة مثل علم التاريخ، ووضع مقررات دراسية لطلبة مدرسة مكارم الأخلاق لعلوم النحو و أسماه : الطريقة السهلة الجلية في العوامل النحوية و التوحيد و أسماه : الجوهر الفريد في خلاصة التوحيد و الفقه على مذهب الإمام الشافعي و أسماه : خلاصة التحفة المرضية في الأحكام الفقهية، و في هذه الأثناء إلى جانب مهامه في الإدارة عين صاحب الترجمة موجهاً لمادة التربية الإسلامية

[1] - تحدَّث العلَّامة عبد الكريم الملاحي في نبذته عن تولي صاحب الترجمة لإدارة مدرسة مكارم الأخلاق كما وصف تلك الإدارة وذلك العهد والجهد فقال :" وبعد وصوله إلى الشحر طُلِبَ منه أن يتوظف مديراً على مدرسة مكارم الأخلاق بالشحر التي فتحها السيِّد علوي المشهور فتولى الإدارة بتلك المدرسة وأحسن إدارتها وجمع دروساً في التوحيد والتجويد لتدريس الطلبة، ثم جمع دروساً في الفقه ... إلخ " (ينظر النبذة في ملحق هذا الكتاب) .

أو مفتشاً في مدارس لواء الشحر إلا أنَّه لم يستمر بها طويلاً وكان يرافقه في جولاته على المدارس في اللِّواء مفتش المعارف بالدولة القعيطية الشيخ الفاضل عبد الله بن أحمد الناخبي رحمه الله[1] .

استمر صاحب الترجمة في وظيفته مؤدياً لها على أكمل وجه مما أنشأ بينه وبين مدير المعارف بالسلطنة القعيطية الشيخ القدَّال باشا علاقة حميمة فكان بينهما من الأشعار المرسلة المعروفة بالمسرَّحات الشي الكثير - كما قيل - إلا أننا لم نجد منها شيئاً و لم يشر الدكتور محمد سعيد القدَّال لوجود شيء منها في كتابه الموسوم بـ: "الشيخ القدَّال باشا معلِّم سوداني في حضرموت"[2] رغم ذكره العلاقة التي كانت بينهما ورغم حرصه على إيراد كل ما يتعلق بوالده، في مطلع سنة ١٣٧٠هـ الموافق لعام ١٩٥١م طلب العلَّامة عبد الله الاستقالة من وظيفته فكانت الموافقة على ذلك يوم

[1] - ينظر ديوان الناخبي الموسوم بـ : ديوان شاعر الدولة ص٣٣٨ والمذكرة التاريخيَّة لأحمد الملاحي .

[2] - ينظر ص٥٩ و ص٧٠ .

الأثنين ٦ جمادى الأول الموافق ١٢ فبراير من نفس العام، فتفرَّغ للتدريس في رباطه وبهذا تكون قد استمرت مدته - رحمه الله - لثلاثين عاماً من العطاء في هذا الصرح العلمي .

بناؤه الرباط

بدأ السيِّد العلَّامة عبد الله بالتفكير في بناء الرباط عندما كان يدرس في رباط تريم فأخبر شيخه الحبيب العلَّامة عبد الله بن عمر الشاطري بما يجول في خاطره فبارك نيته وشجعه عليها، ثم بعد إنهائه الدراسة عاد إلى مدينته الشحر فاختير مديراً لمدرسة مكارم الأخلاق، وفي إحدى زيارات شيخه الشاطري إلى الشحر وصاحب الترجمة في مهمّته لإدارة المدرسة شاوره صاحب الترجمة في موقع من أرضٍ يمتلكها اختاره ليبني فيه رباطه الذي أخبره به سابقاً، ذهبا معاً إلى الموقع وقام العلَّامة الشاطري بتحديد الموقع المناسب للرباط برغبة من تلميذه صاحب الترجمة فكانت مساحته ١٠٠ × ٥٠ ذراع ثم عادا إلى بيت آل الشيخ أبي بكر، كان ذلك في أجواء سنة ١٣٥٩هـ تقريباً أي قبل أكثر من عشر سنوات من بناء الرباط .

في مطلع سنة ١٣٦٩هـ عزم العلَّامة عبد الله على بناء الرباط الذي كان يحلم به منذ شبابه، فطرق أبواب أهل

الخير من أبناء المدينة ليساهموا في تكاليف بناء الرباط كُلّ بما يستطيع، فمن التجار الذين كان لهم دوراً بارزاً في البناء آل باشراحيل و آل وبير و آل باجرش، وكان الصيادون ينقلون الطين التي اختيرت بعناية ليصنع منها المدر الذي سيبنى به الرباط بقواربهم من المنطقة الشرقية للمدينة المسماة القيازين[1] وهي بالقرب مما يعرف اليوم بالعيقة، وشكّل عقَّال الأحياء مجموعات من الأهالي للمساهمة في الكبس (الرَّدم) و غيره من الأعمال العضلية ليكون إنجاز العمل سريعاً .

كلّف صاحب الترجمة الشيخ المهندس محفوظ بن يسلم بن عبدَّه برسم التخطيط الذي سيسير عليه العمَّال في البناء و أوكلت مهمَّة البناء للمعلِّم مبارك بن سالم غدَّاف و فرقته و المعلّم سعيد عاشور وفرقته، كما كُلّفَ النجَّار

[1] - يوجد سابقاً بهذه المنطقة القريبة من العيقة اليوم من جهة الغرب قبر يقال أنه لولي يعرف بمولى القيازين أو القيزان وهذه اللفظة هي في الأصل مشتقة من قوز وهي الكثبان العالية من الرمال وجمعه قيزان و قيازين، قال العلَّامة المؤرخ عبد الله باحسن في كتابه الرائع نشر النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية :" الشيخ صاحب القيزان لم يعرف قبره وهو مدفون بظاهر البلد من الجانب الشرقي ".

المرحوم سعد مبارك البخيت[١] بصنع الأبواب و النوافذ، فبدأ العمل و الكلُّ يشعر بالفخر لأنه مشارك في بناء هذا الصرح العلمي الذي يتأمَّل فيه أهالي الشحر الكثير، في هذه الأثناء و العمل الدؤوب في ذروته سقط أحد العمال من الجدار قبيل صلاة الظهر وهو من آل عوبل من سكَّان حي القرية فتكفَّل صاحب الترجمة بمعالجته إلى أن شُفِي و عاد إلى العمل، وكان الأهالي يأتون على ترتيب عقّال الأحياء بالزَّامل و العدَّة[٢] إلى موقع البناء للمشاركة في الكبس بعد صلاة العشاء كل يوم عند حي إلى أن انتهى الكبس .

---

[١] - ولد في منطقة سناء من وادي حضرموت في مطلع القرن العشرين الميلادي، توفي والداه في المجاعة التي أصابت حضرموت ثم انتقل إلى مدينة الديس الشرقية وسكن عند أخواله آل الحداد ثم انتقل للعمل في الشحر مع النجّار المرحوم الشيخ عبيد بن عمر بامطرف ثم عمل في جيش الدولة القعيطية ثم عمل في المكلا كما سافر للعمل في تصليح السفن بمدينة عدن، طلب منه صاحب الرباط أن يتكفّل بأعمال النجارة التي يحتاجها الرباط من سقف وصنع الأبواب و النوافذ وكان يعمل معه ولداه خميس وصلاح، توفي بمدينة الشحر في سنة ١٩٦٨م رحمه الله .

[٢] - الزَّامل و العدَّة هما لعبتين شعبيتين تعدّان من أشهر الألعاب الشعبية في حضرموت .

في مطلع سنة ١٣٧٠هـ الموافق لعام ١٩٥٠م قام صاحب الترجمة بافتتاح رباطه الذي أطلق عليه أسم رباط المصطفى و أوقفه لطلبة العلم الشريف بقوله :" فقد حصل الوقف الصحيح الشرعي باللفظ المعتبر المرعي المجتمع للشروط المقررة في الوقف من عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن شيخ بن الشيخ أبي بكر بن سالم علوي بما هو ملكه وفي حوزه وتحت يده و تصرفه وذلك أرضه المعروفة الكائنة بمجورة الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سالم بالشحر مع البناء القائم بها رباطاً على طلبة العلم الشريف بمدينة الشحر المحروسة و كل من أراد أن يتعلم به من سائر الأقطار من المسلمين "[١].

بعد مدَّة من افتتاح الرباط أمر الحبيب الكريم مصطفى بن أحمد المحضار[٢] وهو أحد المساهمين في

[١]- ينظر نص وثيقة الوقف في نبذة ميسرة عن نشأة رباط المصطفى لجمعان عماني في مجلة الرباط العدد [١٩] ص١٣ علماً بأن بها كثير من الأخطاء المطبعية والسقط الذي حدث في المطبعة بسبب خطأ فني على ما أظن .

[٢] - قال الحبيب مصطفى في إحدى مكاتباته لصاحب الترجمة ما نصَّه :" وذكرت انبعاث الهمَّة لإقامة الرَّباط، وامتدَّ السِّماط، وافتكَّ الرباط، وانفتح

التشييد تلميذه العلَّامة عبد الله بالسفر إلى السواحل ليوفّر ما تبقى من تكاليف البناء فانطلق من الشحر يوم الاربعاء ٤

العمَّل، واتَّسع المجال، وقام البنا، وزال العنا، وبلغت الإشارة، وكلها للآخرة تجارة، وثج سيل العلم منه، وكلا شرب بحفنه، يا حولاه عموم، بسيول العلوم، يا حي يا قيوم، كن لأخينا عبدالله معين، إياك نعبد وإياك نستعين، وجمِّله فيما يعاني، في جميع المعاني، والطف به بجميل المعونة، وأقِرْ بالعلم عيونه، ورباطه للعلم مغناطيس، وللطلبة في بحاره غطيس، ولا تدور الأيام، إلا وخرجت منه أعلام، وأفواج بعد أفواج، وببركة هذا الولد يطيب النتاج، والنيَّة مطيَّة، وإذا صلحت النيَّة، بلغت الأمنيَّة، وذكرت أهل الشحر الحبائب والمحبين، قاموا حتى استقلَّ الرباط على قوائمه، وقاعه ودعائمه، وانفتحت محاضره، واسترح حاضره، واشترح خاطره، وقرَّ ناظره، كيف لا والشحر وأهله أجواد، وأجواد بعد أجواد، من زمن عاد، كِرَام بعد كِرَام وحِشم واحترام، وامتزاج بأهل البيت، ودهنهم من هذا الزَّيت .

وقال أيضاً : ورباط يقوم على ساس، وتنتفع به ومنه الناس، وتفيض علومه على جميع الناس، وتسبح شجرة العلم في الشحر، يصبح مأوى، ويسمي مأوى، ببركة ونيَّة وهمَّة أخينا المجتهد لله، والقائم لله، ولتعليم خلق الله، أخونا العاشق في الخير، الأخ الفاضل، زميم الرِّجال، وبالرِّجال له اتصال، وفي الشحر تواصلت له الحبال، وتوسَّع له المجال، وتيسَّرت له الأحوال، وقام بأعباء الرَّسال، وجدَّد لنا العلوم والأعمال، وأصبح من المجدين، لهذا الدين ". وقال في مكاتبة أخرى :" وأنت اليوم في الشحر الشيخ، شيخ العلم والتعليم، ورباطك ساس الكلام والتكلِيم، كيف لا وجدَّك الشيخ بوبكر، وعليه في جميع أحوالك يدور الأمر، ألم تر إلى ربك كيف مد الظل، وأصبح بن محمد بن شيخ بالعلم في الشحر مستقل، والحمد لله على ذلك، وإشارة الشاطري زيادة، وفيها الفائدة والإفادة ". ينظر خواطر وأفكار وحكم وأسرار ص٣٠٢ .

صفر سنة ١٣٧٢هـ[١] الموافق ٢٢ / ١٠ / ١٩٥٢م إلى مدينة المكلا ونزل عند أحد تجارها ثم اتجه إلى مدينة عدن و نزل ضيفاً على التاجرين سالم باشنفر و أخوه محمد فساهما مع بعض تجَّار عدن ثم اتجه إلى أسمرة بأرتيريا ثم إلى أديس أبابا بالحبشة ثم إلى الجزيرة الخضراء فممبَّاسا ونزل ضيفاً على آل بن سميط مناصب البلاد ثم إلى زنجبار فدار السلام ثم إلى نيروبي ثم اتجه إلى سلوطى وسواكن بالسودان ثم عاد إلى عدن ثم إلى الحرمين وبعدها عاد إلى الشحر فكان الكل يساهم بما يستطيع وكانت المبالغ تحوَّل إلى آل وبير أمناء صندوق الرباط، وكانت عودته إلى الشحر يوم السبت ٩ جماد الأول سنة ١٣٧٢هـ الموافق ٢٣ / ١ / ١٩٥٣م وبمناسبة عودته نسج تلميذه الشيخ فرج أحمد بن نويصر قصيدة ترحيباً به، قال رحمه الله تعالى :

[١] - هذه الرحلة إلى منطقة الكيب تاون بأفريقيا هي الرحلة الثانية للسيِّد العلامة عبد الله فالرحلة الأولى كانت سنة ١٣٤٠هـ بطلب من والده ليجلب أحد أفراد أسرته .

الحمـد لله لـي منـه المـنن والمسـرَّات

الكـريم الـذي يكفـي المحـن و البليَّـات

العظـيم الـذي كـم لـه عطايـا جسـيمات

المخصـص لمـن شـا بـالنعيم و العطيَّـات

شـرّف أقوام وأعلـى ذكرهم فـي البريـات

واصـطفاهم وخصصـهم فهـم خيـر قـادات

يهـنهم يهـنهم تلـك المـنن والكرامـات

أهـل حلـم و علـم و اعتقـاد و نيَّـات

صـفوة النـاس ترعـاهم مـن الله عنايـات

يـالهم قـوم زهّـاد مشـايخ و سـادات

مثـل شـيخي الـذي هـو كـالمطر للنباتـات

فـرد وقتـه رفيـع المنزلـة والمقامـات

نجـل فخـر الوجـود يحفظـه رب السموات

يـا سـلالة أبـي بكـر الـذي حـل عينـات

نـور قلبـي الـذي كـم جـات منـه بشـارات

زحزحـت كـل الكـرب واجلـين المهمـات

يـا حبيبـي و يـا شـيخي هنيـت العطيـات

و السـلامة مـن التعويـق ومـن كـل لافـات

والبشـارة لكم قد جـات من حـول عينـات

ذا اعتقـادي وكـم لـي مـن عقائـد ونيـات

فـي مقـالي و فـي مـدحي مقاصـد و نيـات

صـالحه موجبـه لـي بـالنظر والرعايـات

ألـف حيـا بكـم يـا أهـل الشـرف والمزيـات

متَّـع الله بكـم فـي عافيـه مـع زيـادات

فـي علومـك وفـي هـذا المقـام والعبـادات

ألـف آمـين عجّـل ربنـا بالإجابـات

بـالنبي قـد توسـلنا تـتم الجمـالات

ينتشـر ديـن طـه يعتمـرن الرباطـات

رب وفـق عبيـدك للجمـع والجماعـات

وارغـد العـيش عجّـل ربِ بالإجابـات

ثـم صـلِ علـى أحمـد بـالبكر والعشـيَّات

خير خلقك من أسري به إلى أعلى السموات

و آلـه و الصحـابـة حتـى تلك الجماعـات

لي بــهم ربـنـا يـسقي الشعـوب الفنيـَّات[1]

تـولّى العلَّامـة عبـد الله بـن عبـد الـرحمن التَّـدريس فـي رباطـه بنفسـه فكـان لا يفتـر ولا يدخلـه اليـأس مـن عـدم فهم بعض الطـلاب للـدرس فقد عـرف بمثابرتـه و إصـراره علـى محاولة إفهام الطالب إلى أن يفهم، كمـا كـان معـه مـن يسـاعده فــي التــدريس، فتوافــد الطلبــة مــن الشــحر و ضــواحيها وحضـرموت و مـن الجهـة الشـرقية إلـى المهـرة و الـيمن و أفريقيا و جنوب شرق آسيا، فممن تولى التدريس فـي الربـاط فـي حيـاة صـاحبه و بعـدها الشـيخ الفرضـي حامـد بـن يسـر اليزيدي و الحبيب الأديب حسين بـن عبـد الـرحمن بـن شـهاب الـدين[2] و الحبيـب أحمـد بـن أبـي بكـر السـري بـاعلوي و العلَّامة عبد الكريم بـن عبـد القـادر الملاحـي و السيِّد الفاضـل

[1] - من مذكرات الشيخ فرج بن نويصر التي بحوزة الأستاذ أسامة سبيت بن نويصر جزاه الله خيراً .

[2] - ولد بتريم وأخذ علمه بها و بجاوا، له شعر جيد، توفي ساجداً برباط المصطفى بالشحر ضحى يوم الجمعة ٢ محرم سنة ١٣٨٦هـ الموافق ١٩٦٦/٤/٢٢م .

سالم بن عبد الله بن الشيخ أبي بكر و الشيخ الفاضل عمر بن حسن عرفان بارجاء[١] و الحبيب الداعية عمر بن محمد بن حفيظ و السيِّد الداعية كاظم بن جعفر السقاف و الشيخ عبد الله بن حامد اليزيدي[٢] و الشيخ محمد بن أبوبكر الخطيب والشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم الملاحي[٣] و السيِّد الداعية حسين بن عبد الرحمن الحبشي[٤] و السيِّد الفاضل

---

[١]- ولد في مدينة تريم سنة ١٩٢٠م تقريباً، نشأ وتلقى تعليمه بها عند علمائها، من تلاميذه الشيخ عبد الله حامد يسر اليزيدي، توفي سنة ١٩٩٠م رحمه الله .

[٢] - ولد بمدينة الشحر في جمادى الآخر سنة ١٣٧٢هـ الموافق لعام ١٩٥٢م ونشأ وتلقى تعليمه في الشحر وفي رباطها، من مشايخه الحبيب حسين بن عبد الرحمن بن شهاب الدين والعلَّامة مفتي الشحر عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي والسيِّد سالم بن عبد الله بن الشيخ أبي بكر و الشيخ الفقيه عمر حسن عرفان بارجاء و الحبيب العلَّامة محمد بن سالم بن حفيظ والشيخ النحوي يسلم بن علي سند اليزيدي، له منظومة في تربية الأولاد و الحث على طلب العلم و له نظم بعض المسائل النحوية، كما له نشاط علمي مبارك أطال الله عمره .

[٣] - في عام ٢٠٠٦م ألقى شيخنا المؤرخ والفلكي عبد الرحمن درساً في علم الفلك في منظومة اليواقيت في فن المواقيت للشاطري و استمر درسه لمدَّة أشهر ثم انتقل الدرس إلى بيته رحمه الله .

[٤] - ولد شيخنا السيِّد الداعية حسين في مدينة غرفة باعبّاد (الغرفة) سنة ١٣٩٢هـ الموافق لعام ١٩٧٢م ونشأ وتلقى تعليمه بها و بسيؤن و تريم والبيضاء و الشحر و المهرة، من مشايخه الشيخ الفقيه محفوظ بن صالح

عبد الرحمن بن علي المشهور و السيِّد الفاضل أحمد بن حسين عيديد[1] وشيخنا السيِّد النابغة أحمد بن عبد الرحمن المقدي باعلوي الأزهري و شيخنا السيِّد العالم عبد الله بن محمد بن إسماعيل و شيخنا الفاضل مراد بن سالم وبير والشيخ عادل بن سعيد باعامر و الشيخ عمر بن رجب زعيزع و الشيخ سالم بن كرامة باحريش و الشيخ عمر بن

مشعبي والشيخ عبد القديم باعباد و الحبيب محمد الهدَّار والشيخ الفقيه عبد الله الخشيبي و الحبيب الداعية عمر بن محمد بن حفيظ و الشيخ سعيد بن مبارك باعبده و العلَّامة عبد الكريم الملاحي و الشيخ الجليل سالم بن خميس حبليل، له بعض المؤلفات كما له شعر جيد، وهو الآن قائم بدور فعّال في الدعوة و الإرشاد في اليمن و خارجها أطال الله عمره .

١ - ولد السيِّد الفاضل أحمد في مدينة الحامي سنة ١٣٨٩هـ الموافق ١٩٦٩م، وتلقى تعليمه بها و بالبيضاء و الشحر و عُمان، من مشايخه الحبيب محمد الهدَّار صاحب رباط البيضاء و أولاده السادة طاهر و حسين و عبد الله و الشيخ الفاضل عبد الله الخشيبي و الشيخ الفاضل عبد الرب اليافعي و العلَّامة عبد الكريم الملاحي و الشيخ الفاضل سالم حبليل والسيِّد العلَّامة عبد الله الحداد، كما لازم كثيراً في صغره الحبيب المنصب عبد القادر بن محمد الحبشي و أبنه الحبيب المنصب علي، وكان أكثر أخذه وملازمته للحبيب الداعية عمر بن محمد بن حفيظ، تولى السيِّد أحمد التدريس في رباط المصطفى بالشحر في عام ١٩٩٢م ثم تولى النظارة و الإشراف على رباط النور بالحامي ثم في سنة ١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٩م تولى إدارة رباط المصطفى بالشحر وهو مديره إلى الآن (٢٠١٤م)، كما له نشاط دعوي و إرشادي و تبليغي في اليمن و خارجها أطال الله عمره .

حسين الخطيب وشيخنا الفاضل نبيل بن عبد الله الحدادي[١] والسيِّد محضار بن علي العيدروس[٢] والسيِّد علوي بن عبدالله العيدروس[٣] والشيخ سامي بن سعيد بايعشوت[١]

---

[١] - ولد بمدينة الشحر في ٣١ / ٣ / ١٩٧٧م و تلقى تعليمه في الشحر و تريم و البحرين، من مشايخه الحبيب العلَّامة سالم الشاطري و الحبيب العلَّامة مشهور بن محمد بن حفيظ و العلَّامة محمد بن علي باعويضان و الحبيب الداعية عمر بن محمد بن حفيظ و عمه الشيخ القاضي محمد بن سالم الحدادي و الشيخ عبد الله بن حامد اليزيدي و السيِّد كاظم بن جعفر السقاف و الشيخ عمر بن حسين الخطيب و الشيخ محمد أمين الشنقيطي و الشيخ المحدث ناجي بن راشد العربي و الشيخ المحدث أحمد بن حسن النعيمي، من مؤلفاته التمهيد في علم الإملاء و الأربعين القدسية و شرح الرسالة الجامعة و شرح الاجرومية، كما له نشاط توعوي و اجتماعي وهو اليوم أحد مدرسي الرباط أطال الله عمره ونفعنا به .

[٢] - ولد بمدينة الشحر سنة ١٩٨٠م وتلقى علمه في الشحر و تريم، من مشايخه العلَّامة عبد الكريم الملاحي و العلَّامة سالم حبليل و العلَّامة عمر باغزال و السيِّد العلَّامة عبد الرحمن مولى الدويلة و الشيخ القاضي محمد الحدادي و الشيخ عبد الله حامد اليزيدي و العلَّامة الحبيب علي مشهور بن حفيظ و العلَّامة الحبيب سالم الشاطري و الحبيب الداعية عمر بن حفيظ، له دور توعوي ودعوي وهو الآن أحد مدرسي الرباط أطال الله عمره .

[٣] - ولد بمدينة الشحر في ٥ محرم سنة ١٣٩٩هـ الموافق ١٢/٥/ ١٩٧٨م، تلقى تعليمه في مدينة الشحر و مدينة تريم، من مشايخه الشيخ الفاضل سالم باداؤد والعلَّامة عبد الكريم الملاحي والعلَّامة سالم حبليل والحبيب العلَّامة سالم الشاطري والحبيب العلَّامة مشهور بن حفيظ والحبيب الداعية عمر بن حفيظ، ومن مؤلفاته المنهل الوريف في شرح المختصر اللطيف و إشراقة النور بشرح نبذة الحبيب عبد الرحمن المشهور و إرشاد الانام إلى احكام

والشيخ عبد الله بن سالم باداؤد[٢] و السيِّد محمد أحمد حمزة ابن الشيخ أبي بكر و الشيخ أحمد بن سالم بن سلم والفاضل صالح بن سعيد باسعيدة[٣] و الفاضل أحمد بن أبي بكر

السلام و القول المفيد بشرح الجوهر الفريد في خلاصة التوحيد و الحق المبين في سيرة أمهات المؤمنين، تولى التدريس في رباط المصطفى بالشحر لمدَّة اثني عشر سنة، كما له نشاط دعوي و إرشادي وهو الآن من أساتذة دار المصطفى بتريم للدراسات الإسلامية أطال الله عمره .

١ - الأخ الفاضل الشيخ سامي من مواليد مدينة الشحر سنة ١٩٧٩م، من مشايخه العلَّامة عبد الكريم الملاحي والعلَّامة سالم حبليل والحبيب الداعية عمر بن محمد بن حفيظ و شيخنا السيِّد العلَّامة عبد الرحمن مولى الدويلة والسيِّد العلَّامة محمد بن سليمان الأهدل قرأ عليه الورقات في الأصول، تولى التدريس في رباط المصطفى كما له نشاط دعوي وإرشادي أطال الله عمره .

٢ - ولد بمدينة الشحر سنة ١٩٨١م تلقى تعليمه في الشحر وتريم التي رابط بها تسع سنوات والبحرين، من مشايخه في الشحر والده الشيخ الفاضل سالم و العلَّامة عبد الكريم الملاحي والحبيب الداعية عمر بن حفيظ والسيِّد كاظم السقاف الشيخ عبد الله حامد اليزيدي، وفي تريم الحبيب العلَّامة سالم الشاطري والحبيب العلَّامة مشهور بن حفيظ و الشيخ المفتي محمد بن علي الخطيب والشيخ الفقيه محمد بن علي باعويضان والحبيب عبد الله المحضار، وفي البحرين الشيخ المحدث ناجي بن راشد العربي و الشيخ المحدث أحمد بن حسن النعيمي، تولى التدريس في دار المصطفى بتريم ثم في رباط المصطفى بالشحر، له دور توعوي ودعوي وهو الآن أحد مدرسي الرباط أطال الله عمره .

٣ - الفاضل صالح بن سعيد بن مبروك باسعيدة ولد بمنطقة الجرادف من أرياف مدينة الشحر في ٢٧ / ٨ / ١٩٨٣م وتلقى تعليمه بها وبالشحر التي

بخضر و الأخ الفاضل إيهاب بن محمد بن ضبيع وغيرهم الكثير من العلماء والأفاضل الذين لم يسعنا ذكرهم في هذه العجالة .

كانت العلوم التي تدرَّس في الرِّباط على الطريقة الدائرية التقليدية الأبوية أي يبدأ الطالب بدراسة المتون الصغيرة ويتدرج إلى أن ينتهي بالشروح و الحواشي الموسَّعة، فمن العلوم التي تدرَّس في الرباط علم الفقه على مذهب الإمام الشافعي وعلم التوحيد وعلم الحديث وعلم النحو وعلم التفسير وعلم التجويد و التهذيب (التصوُّف) والسيرة والإملاء وعلم الحساب والخط .

قضى بها أكثر من ثلاث سنوات ملتحقاً برباطها وفي سنة ١٤١٩هـ انتقل إلى تريم التي قضى بها ثمان سنوات ملتحقاً بدار المصطفى، من مشايخه في الجرادف شيخنا الفاضل المعمّر سعيد بن خميس باعنتر وفي الشحر العلَّامة عبد الكريم الملاحي والشيخ مراد وبير و السيِّد كاظم السقاف و السيِّد أحمد بن حسين عيديد و السيِّد حسين بن عبد الرحمن الحبشي و الشيخ عادل سعيد باعامر و في تريم الحبيب مشهور بن حفيظ والحبيب عمر بن حفيظ و الحبيب عبد الله بن محمد بن شهاب و الشيخ سالم بن مبارك باحريش و الشيخ علي بن عبد الرحمن الخطيب و غيرهم، وهو اليوم أحد مدرسي الرباط أطال الله عمره .

اتجهت أنظار العلماء و الأدباء في حضرموت خاصة واليمن عامة بل وأفريقيا إلى الرِّباط الذي أسسه العلَّامة عبد الله ممَّا دفعهم للتوجُّهِ إليه لزيارته وإلقاء بعض الدروس و الكلمات فيه، فممن زاره من العلماء والأدباء و الفضلاء منصب آل ابن الشيخ أبي بكر بعينات الحبيب الفاضل أحمد بن علي بن الشيخ أبي بكر بن سالم و السيِّد العلَّامة القاضي محسن بن جعفر بونمي و الحبيب العلَّامة محمد بن سالم بن حفيظ و الحبيب مهدي بن العلَّامة عبد الله الشاطري و الحبيب المؤرخ محمد بن أحمد الشاطري و الشيخ العلَّامة القاضي عبد الله بن عوض بكير و الشيخ الفاضل عبد العليم يوسف نعمة مدير المعهد الديني بالغيل و الشيخ الفاضل عوض الله السيِّد عوض الله الأزهري مبعوث الأزهر الشريف بالدولة القعيطية و الشيخ العالم الفاضل عبد الله باهرمز النِّصابي و الشيخ الفقيه الأديب النحوي حسن بن عبد الله بن أحمد بارجاء و السيِّد العلَّامة قاضي زنجبار عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سميط[1] و السيِّد العلَّامة المؤرخ سالم

[1] - قال العلَّامة ابن سميط متحدثاً عن هذه الزيارة في رحلته الموسومة بـ :

بن جندان بن الشيخ أبي بكر بن سالم وغيرهم كثير من الأفاضل .

في سنة ١٣٩٤هـ الموافق لعام ١٩٧٤م أُغلِقَ رباط المصطفى من قِبَل حكومة البلاد (الحزب الاشتراكي الشيوعي) في تلك الفترة لمدَّة ثمانية عشر سنة حُوِّلَ فيها إلى سكن لطلبة الثانوية ثم إلى روضة أطفال ثم إلى مدرسة ابتدائية ثم إلى سكن لمتضرري السيول من أهالي الشحر، وفي مطلع سنة ١٤١٣هـ الموافق لعام ١٩٩٢م قام العلَّامة عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي مفتي مدينة الشحر بالإشارة على السيِّد سالم بن عبد الله بن الشيخ أبي بكر ناظر الرباط بتوكيل الشيخ سالم بن عوض باعكيم بالمطالبة في استعادة الرباط، وفي يوم الأحد ٧ جماد الأولى سنة

تلبية الصوت من الحجاز و حضرموت ص٢١١ :" ثم توجَّهنا إلى زيارة الرباط الذي أنشأه السيِّد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم وطفنا به واجتمعنا فيه بأخيه السيِّد محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر بن سالم منصب آل الشيخ أبي بكر بن سالم والسيِّد زين بن شيخ العيدروس منصب آل العيدروس والسيِّد علي بن أحمد عيديد في جمع من الناس يقرأون في الحديث فجلسنا معهم حتى فرغوا من القراءة ورتبوا الفاتحة ثم خرجنا ".

١٤١٣هـ الموافق ٢ نوفمبر عام ١٩٩٢م تمَّ توقيع اتفاقية تسليم الرباط مع إدارتي التربية والتعليم والإسكان لإعادة نشاطه العلمي وتمَّ بعد التوقيع تسليم المفتاح للشيخ سالم، وفي يوم الثلاثاء ٢٣ جماد الأولى سنة ١٤١٣هـ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٩٢م ابتداء الترميم وكان الانتهاء من العمل يوم الخميس ٢٧ شعبان سنة ١٤١٣هـ الموافق ١٨ فبراير ١٩٩٣م .

في يوم الأحد ٢١ جماد الأولى سنة ١٤١٣هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٩٢م زار الحبيب العلَّامة علي المشهور بن محمد بن حفيظ و ابناه السيِّد عبد الرحمن والسيِّد حسن الشحر وقاموا برفقة العلَّامة عبد الكريم الملاحي بزيارة رباط المصطفى قبل افتتاحه فاتفق الجميع على قراءة المولد النبوي في الرباط فبادر بعض المحبين بالسعي في الأمر فتمّ ذلك، وفي يوم الأحد ٢٨ جماد الأولى سنة ١٤١٣هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢م تمّ افتتاحه الثاني على يد مفتي الشحر العلَّامة عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي بمعية جماعة من علماء الشحر و حضرموت، فممن كان حاضراً من العلماء

حين الافتتاح السيِّد العلَّامة القاضي عبد الله بن محفوظ الحداد و العلَّامة الجليل سالم بن خميس حبليل و الشيخ الفقيه النحوي عبد الله بن حامد اليزيدي الذي غرّد بقصيدة منها هذه الأبيات :

ذهب الظلام و جاءت الأنوار
و نفوسنا حظِيت بما تختار
برجوع معهدنا رباط المصطفى
من كان مأوى للعلوم و دار
أطفالنا و شيوخنا و نساؤنا
و شبابنا ذهبوا إليه وساروا
يا إخوة الإسلام قوُّوا رباطكم
قد فاز عبد للتقى صبَّار
و شجِّعوا أولادكم ليذهبوا
يجاوروا العلم فنعم الجار
كي يفلحوا و يصلحوا و يرشدوا
و يبعدوا عمَّا تمس النار

ثم بعد هذا الافتتاح الثاني الذي سُعِدَ به الناس في البلاد تولى إدارته العلَّامة مفتي مدينة الشحر عبد الكريم الملاحي ثم تولى الإدارة الحبيب الداعية عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ[١] الذي كان قدومه إلى الشحر في شهر شوّال سنة ١٤١٣هـ الموافق لشهر مارس عام ١٩٩٣م فأعاد له مجده السابق فازدهر التعليم و انتعشت الحركة العلمية في مدينة الشحر و ضواحيها في وقته أطال الله عمره[٢] .

مدح شعراء و أدباء الشحر خاصة و حضرموت عامة الرباط الذي اسسه العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بقصائد نختار منها أبياتاً من بعض القصائد التي في مطلعها قصيدة رائعة لتلميذه الشيخ الأديب محمد بن عوض عشَّار

[١] - ثم تولى الإشراف و الإدارة بعده السيِّد الداعية كاظم بن جعفر السقاف ثم السيِّد الداعية حسين بن عبد الرحمن الحبشي ثم السيِّد الفاضل عبد الرحمن بن علي المشهور بن حفيظ ثم السيِّد الفاضل أحمد بن حسين عيديد .

[٢] - اعتمدنا في تأكيد التواريخ في هذه الجزئية على مذكرات الشيخ الفاضل سالم عوض باعكيم جزاه الله خيراً .

حميدان انشأها بمناسبة افتتاحه الأول في سنة ١٣٧٠هـ منها قوله رحمه الله :

بشِّـر الشحـر بـالربـاط المؤيَّـد
فـهـو فخـرٌ لهـا و دخـرٌ مـؤبـد
وهـو نـورٌ بـه ستبلـغ يومـاً
لـمقـام علـيه فـي الأرض تـحسـد
ذاك صـرح بنـاه خيـر إمـام
عـالـم فـاضل شـريف مـمجـد
لـيس يـروي التـاريـخ عنـه إلا
سجايـا الخيـر والفضـل والمكـارم وأزيـد

وقال الشيخ النوراني حسن بن محمد شدَّاد بن عمر باعمر[1] عند زيارته للرباط قصيدة منها قوله :

[1] - ولد بمدينة براوة من بلاد الصومال في ٢٧ ربيع أول سنة ١٣٥٧هـ، من مشايخه والده العلَّامة محمد بن عبد الله شدَّاد و السيِّد العلَّامة عمر بن أحمد بن سميط و السيِّد العلَّامة أحمد مشهور الحداد و الشيخ الولي محمد باخبيرة، له مؤلفات كثيرة جداً منها الفيض العميم لزيارة الشحر بنت تريم و المورد

هـذا ربـاط المصـطفى القلـب فيـه قـد صـفا
نيـل العُـلا سـر الوفـا بـل هـو بحـر الاصـطفا
فيـه العلـوم النافعـة فيـه المراقـي الرافعـه
فيـه الكواكـب لا معـه بـادٍ سـناها مـا اختفـا
بشـرى لمـن جـاء قصـد ومـن زرع علمـاً حصـد
قـد قيـل مـن جـدّ وجـد بشـرى لمـن إعتكفـا
بشراك يـا شحر اسمعي مـن بحـر طـه فـاكرعي
يـهنـاك دومـاً وارفـعي عـلم العلـوم مرفرفـا[1]

و قال الشاعر صـالح بـن عبيد باظفاري فـي قصيدته المسمَّاة منار الفقه مادحاً الرباط :

دائـم ربـاط المصـطفى للبـر داعـي
علـى سنّة الله قـد جمـع كـم لنـا عـريس وعروسـه

الأهنى في نظم أسماء الله الحسنى و نيل الشفاء في سيرة سيدنا المصطفى و فيض الأنوار في سيرة النبي المختار و كيفية الوصول لرؤية سيدنا الرسول و سفينة السلامة إلى ميناء الاستقامة، توفي بمكة المكرمة ظهر يوم الثلاثاء ٦ ربيع أول سنة ١٤٢٤هـ ودفن في مقبرة المعلا رحمه الله .

[1] - ينظر عبير الوداد نفحات من سيرة الشيخ حسن شداد، الشيخ سالم عوض باعكيم، مجلة سعاد، العدد[١٢]، ص٩ .

الله مـــع مـــن كـــان للخيـــر ســـاعي

بـجهـــده و جـــاهه و كـلـمـتـــه و فـلـوســـه[1]

و قـال الشـاعر صـالح بـن منصـور بـانتيش الحبَّـاني يمدح رباط المصطفى :

حيُّـــوا ربـــاط العلـــم مرجـــع الأمـــم

الكـــل فـــي العـالـــم بـأعمالـــه يـشيـــد

هـــذا ربـــاط المصـــطفى منـــذ القـــدم

مرجـــع ينـــوُّر كـــل مـــن عقلـــه بليـــد[2]

و قـال الأخ المبدع حسين بـن سـعيد بايعشوت[3] فـي لوحته الفنية عن رباط المصطفى و دوره العلمي :

---

[1] - ينظر القصيدة بأكملها في مجلة الرباط العدد [٢١] ص٢١ .

[2] - ينظر القصيدة بأكملها في مجلة الرباط العدد [٢١] ص٢١ .

[3] - ولد في مدينة الشحر تلك المدينة التاريخية المعروفة بمبدعيها في جميع المجالات عام ١٩٨٥م وبها تلقى تعليمه في مدرسة مكارم الأخلاق فما بعدها من مراتب الدراسة، بدأ مشواره الإبداعي مبكراً وهو ابن اثني عشر عاماً فممن تربّى عليهم وألقمه الفن والإبداع عمه الفنان عوض بن يسلم بايعشوت و الأديب الشاعر محمد محفوظ سكران الكالف، له شعر جيد

قـوي بنيانـــك المعمـور وتـــاج العـز عـاراســـك

ألا يـــا صرح عـــالي كم شربنـــا مـاء من كاســـك

وكـم فـي حضـنك الـدافي تربينـا وصرنـــا كبـــار

عروقك تجري في دمِّي رباط المصطفى المختـار

ربيـت أجيـــال وراء أجيـال سـقى الله كـل أجيالـك

بظني خـــاب كل من لا عرف عـزَّك و مقـــدارك

يبـــات الليـل يتحسَّـر علـى الماضـي و عالتـذكار

عروقك تجري في دمِّي ربـاط المصطفى المختار

وبعض اللوحات الشعرية كما لـه بعض الألحـان الشـجيَّة الرائعـة، وهو الآن صاحب دور فني إبداعي ملحوظ في مدينته الشحر أطال الله عمره .

تلاميذه

بدأ الطلَّاب يتوافدون على صاحب الترجمة فور رجوعه من مدينة تريم إلى مسقط رأسه الشحر للاستفادة من علمه الذي تحصَّل عليه و جمعه في سنوات الأخذ و الطلب في مدينة الشحر و غيل باوزير و تريم و سيؤن و المكلا وبقية مناطق أخذه رحمه الله، فأول درس عمله بعد رجوعه كان في مسجد جده الشيخ أحمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم، ثم أخذ عنه الطلاب في مدرسة مكارم الأخلاق عندما اختير مديراً لها في النصف الثاني من سنة ١٣٤١هـ، و استمر عطاؤه العلمي بعدها في رباطه الذي افتتحه في مطلع سنة ١٣٧٠هـ و تفرغ فيه للتدريس و نفع طلبة العلم من مدينة الشحر و بقية مدن حضرموت و المهرة، فمن تلاميذه المنتفعين به و المتوسعين في الأخذ عنه الذين سنترجم لبعضهم في هذه العجالة، في مطلعهم و على رأسهم :

التلميذ الأول : أبنه السيِّد الفاضل سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر ولد بمدينة الشحر سنة ١٣٥٤هـ تقريباً الموافق لعام ١٩٣٥م وبها نشأ في كنف والده العلَّامة عبد الله نشأة صالحة، تلقى تعليمه في مسقط رأسه الشحر في رباط والده ثم في رباط العلَّامة ابن سلم بغيل باوزير ثم في رباط تريم المشهور، من مشايخه والده السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن و الشيخ العلَّامة عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي والسيِّد العلَّامة القاضي محسن بن جعفر بونمي، تولى التدريس في الرباط والنظارة بعد وفاة والده، ثم سافر هارباً بدينه عندما حكم الحزب الاشتراكي اليمن الجنوبي إلى الإمارات العربية المتحدة وهو مقيم بها إلى الآن (٢٠١٤م) أطال الله عمره .

التلميذ الثاني : الشيخ العلَّامة مفتي مدينة الشحر عبد الكريم بن عبد القادر بن عبيد بن سالمين بن عبد الله الملاحي ولد بمدينة مروني بجزيرة أنقازيجا من جزر القمر في سنة

١٣٢٨هـ الموافق عام ١٩٠٩م، من مشايخه السيِّد العلَّامة أحمد بن أبي بكر بن سميط و العلَّامة القاضي أحمد بن عوض المصلي الذي أخذ عنه علم الفرائض و الشيخ العلَّامة سالم بن مبارك الكلالي و السيِّد العلَّامة أحمد بن محسن الهدَّار و السيِّد العلَّامة علوي بن علي الجنيدي الذي أخذ عنه علم الحديث و السيِّد المحدث محبوب بن محمد بن عبد القادر الجيلاني الحنفي[1]، من تلاميذه الشيخ الفاضل جمعان بن

[1] - ولد في مدينة دلهي عاصمة الهند و نشأ و أخذ علومه بها ثم انتقل إلى حضرموت وأخذ بها عن السيِّد العلَّامة أحمد بن محسن الهدَّار صاحب المكلا، بعد وفاة شيخه الهدَّار سنة ١٣٥٧هـ انتقل إلى الشحر فكانت إقامته بها إلى قبيل وفاته، تزوج بنت السيِّد الفاضل الوجيه محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر الأخ الأكبر لصاحب الرباط و أنجبت له ولداً أسماه عبد القادر وثلاث بنات والولد الآن مقيم في السعودية، من تلاميذه العلَّامة عبد الكريم الملاحي والعلَّامة علي بن أبي بكر المشهور والعلَّامة سالم حبليل وشيخنا سعيد سالم بن بريك وشيخنا سعيد محمد بامطرف وقيل أن السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن قرأ عليه بعض الكتب و يحتمل أنه أخذ بعض علم الطب عنه، فصاحب الترجمة (محبوب الجيلاني) عُرِفَ باتِّساع معرفته بعلم الطب وبعض علم الفلك والأوفاق إلى درجة أنَّه كان يزرع بعض النباتات الطبية في بستان بيته الصغير بمدينة الشحر، توفي بمدينة عدن بعد مكوثه بها خمس سنوات - تقريباً - في ذي القعدة سنة ١٤٠١هـ ودفن في مقبرة العيدروس رحمه الله .

عبيد طايع[١] والشيخ الفاضل سعيد بن سالم بن بريك[٢] و شيخنا الفاضل عوض بن عمر خريص[٣] و شيخنا سالم بن

---

[١] - ولد بمدينة الشحر في اواخر سنة ١٩١٨م ونشأ بها يتيماً في كنف والدته الفاضلة التي اتصفت بالعلم، من مشايخه الشيخ الفاضل عمر بن مبارك بادباه و السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر و الشيخ الفاضل حسن بن خميس السعدي والعلَّامة عبد الكريم الملاحي، له نشاط توعوي و إرشادي واسع وهو صاحب حس فكاهي في إلقاء دروسه، توفي بالشحر يوم الثلاثاء ١٠ جمادي الآخر سنة ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/٧/٢٧م رحمه الله .

[٢] - شيخنا الفاضل سعيد سالم أحمد بن بريك من مواليد مدينة الشحر سنة ١٣٦٤هـ الموافق لعام ١٩٤٥م، تلقى تعليمه في الشحر في عُلمة القصيَّر (بن منيف) ثم في مدرسة مكارم الأخلاق ثم انتقل إلى غيل باوزير ودرس الوسطى لمدَّة أربع سنوات ثم دار المعلمين (ثانوية صغرى) لمدَّة سنتين، من مشايخه العلَّامة عبد الكريم الملاحي الذي أكثر الأخذ عنه والاتصال به والشيخ سعيد بن عبد الله بادبَّاه في الصداع وقراء تبركاً في الشحر على الحبيب العلَّامة أحمد بن علوي الحبشي والسيِّد المحدث محبوب بن محمد الجيلاني، عمل بعد تخرجه في سلك التدريس، وفي سنة ١٩٨٥م تولى إمامة مسجد باقرين الواقع بسوق الشحر وله بعض الدروس يلقيها به، من تلاميذه الفاضل أسامة بن سبيت بن نويصر و الفاضل خالد بن خميس باسويد واخوه سامي و الفاضل محمد بن أبي بكر صيّاد والسيِّد الفاضل طاهر بن محضار بافقيه والفاضل محمد بن عبد الرحمن باقبيسي والفاضل إبراهيم بن عوض حمدون، أطال الله عمره .

[٣] - ولد بمدينة زنجبار سنة ١٩٣١م، توفي والده في السواحل في صغره ثم عاش في كنف خاله الفاضل يسلم باخريش، في سنة ١٩٣٩م عاد إلى حضرموت، أخذ علمه في المكلا و الشحر و غيل باوزير من مشايخه العلَّامة عبد الكريم الملاحي و الشيخ محجوب زيادة و السيِّد المحدث

عوض باعكيم و شيخنا المتفنن ياسر بن محمد باعباد و شيخنا السيِّد الشهيد عبد الله بن محمد بن إسماعيل[1] و شيخنا مراد بن سالم وبير و الشيخ صالح بن عبد الله حنتوي[2]،

محبوب الجيلاني و السيِّد عمر بن أحمد بن سميط و السيِّد هاشم باعبود باعلوي، عمل مدرساً لمدَّة خمسة و ثلاثين عاماً، تولى الخطابة في جامع الشحر خلفاً للعلامة سالم بن خميس حبليل لمدَّة ثمان سنوات، له خطب منبرية، توفي بالشحر بعد منتصف ليلة السبت ١١ جمادى الآخر سنة ١٤٣٢هـ الموافق ١٤ / ٥ / ٢٠١١م ودفن في مقبرة باهارون رحمه الله .

[1] - ولد شيخنا العالم الفقيه عبد الله بمدينة الشحر سنة ١٣٩٥هـ الموافق لعام ١٩٧٥م، أخذ علومه عن أكابر علماء هذا العصر في حضرموت في مقدمتهم والده الزاهد الورع محمد و العلَّامة مفتي الشحر عبد الكريم الملاحي و الشيخ سالم حبليل و الحبيب أحمد بن علوي الحبشي و شيخنا السيِّد العلَّامة عبد الرحمن مولى الدويلة و الحبيب الداعية عمر بن حفيظ و غيرهم، من مؤلفاته خطب منبرية و رسالة في تغسيل الأموات و غيره، في تسعينات القرن العشرين المنصرم تولى الإمامة و الخطابة في جامع الشيخ فضل بافضل بالخور وتفرَّغ للتدريس فيه و في رباط المصطفى بالشحر للدراسات الإسلامية فكثر نفعه لطلاب العلم في مدينة الشحر و ضواحيها و بقي على حالة مرضية إلى أن دعاه رب البرية و استشهد في ضحى يوم الجمعة ٢٩ رجب سنة ١٤٣٢هـ .

[2] - الشيخ الفاضل صالح بن عبد الله بن عوض بن أحمد بن سالم حنتوي ولد بمدينة الشحر في حي عيديد سنة ١٣٦٩هـ تقريباً وبها نشأ وتلقى تعليمه، من مشايخه الشيخ مبارك بن عوض باجبع و العلَّامة عبد الكريم الملاحي و الحبيب المتفنن حسين بن عبد الرحمن بن شهاب الدين، تولى إمامة مسجد عيديد منذ منتصف تسعينات القرن العشرين الماضي كما له نشاط اجتماعي أطال الله عمره .

عمل منذ تخرجه في حقل التدريس بالمدارس الحكومية و رباط المصطفى بالإضافة إلى إمامة بعض المساجد و إلقاء الدروس بها وفي بيته في أوقات مختلفة من اليوم، له رسالة جمع فيها ترجمة شيخه السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر و غيرها، توفي بمدينة الشحر يوم السبت ١٧ ربيع ثاني سنة ١٤١٧هـ الموافق ٣١ أغسطس عام ١٩٩٦م و دفن في قبة العلَّامة عبد الله بلحاج بافضل رحمه الله[١] .

التلميذ الثالث : الشيخ العلَّامة سالم بن خميس بن مبارك حبليل ولد بمدينة الشحر سنة ١٣٣٢هـ الموافق لعام ١٩١٤م، من مشايخه العلَّامة القاضي سالم بن مبارك الكلالي و الحبيب علوي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين والحبيب العلَّامة عبد الله بن عمر الشاطري ووالده الحبيب

[١] - ينظر الدليل لزيارة أولياء الشحر لباعكيم (خ) و مدرسة مكارم الأخلاق ثمانون عاماً من الجهد و العطاء ص٤٤ و مدرسة مكارم الأخلاق منارة الشحر العلمية لحمدان ص٣٦ و المذكرة التاريخية لأحمد الملاحي عدَّة مواضع (خ) .

عمر بن أحمد الشاطري و الحبيب أحمد بن عمر الشاطري و الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس و الحبيب عبد الله بن محمد الحداد والحبيب الولي محمد بن حسين عيديد، من أقرانه السيِّد عباس بن حامد الحداد[١]، من تلاميذه الشيخ العلَّامة ياسر بن محمد باعباد خطيب جامع الشحر القديم والشيخ سالم بن عوض بن سالم باعكيم[٢] والشيخ سعيد بن محمد بامطرف[٣] و السيِّد العالم عبد الله بن محمد بن

---

[١] - السيِّد الفاضل عباس بن حامد بن عبد الله الحداد ولد بمدينة الغرفة وبرباط تريم تلقى علومه كان أخذه على علماء الرباط على رأسهم الحبيب العلَّامة عبد الله بن عمر الشاطري لمدَّة عشر سنوات، عمل في التدريس و تولى خطابة جامع النور بالشحر مكان إقامته، له خطب منبرية موجودة في حوزة تلميذه الشيخ مراد وبير و لم أعلم بأن له مؤلفات غيرها، من تلاميذه شيخنا السيِّد الشهيد عبد الله بن محمد بن إسماعيل و شيخنا مراد بن سالم وبير، توفي بالشحر في ١٦ ربيع ثاني سنة ١٤٢٥هـ الموافق ٤ / ٦ / ٢٠٠٤م رحمه الله .

[٢] - ولد شيخنا الفاضل سالم بمدينة الشحر في مطلع ستينات القرن العشرين وبها نشأ و أخذ علمه، من مشايخه العلَّامة عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي و العلَّامة سالم بن خميس حبليل و الشيخ النوراني حسن بن محمد بن عبد الله شداد بن عمر باعمر، له بعض الكتابات المفيدة، كما له نشاط اجتماعي فعَّال أطال الله عمره .

[٣] - ولد شيخنا الفاضل سعيد بن محمد بن عوض بامطرف بمدينة غيل باوزير يوم الأحد ٢٧ / ١١ / ١٩٤٩م و سكن الشحر منذ صغره، أخذ العلم

إسماعيل و الشيخ مراد بن سالم وبير[1]، من مؤلفاته خطب منبرية ورسالة في حكم البصق في المسجد وله رسائل أخرى وبعض المكاتبات وكما له جمع لبعض الفوائد الجليلة في بعض العلوم، تولى الخطابة في جامع الشحر القديم لمدَّة طويلة، توفي بالأردن بعد عشاء يوم الأربعاء ٢٩ ربيع أول

عن أكابر العلماء منهم العلَّامة عبد الكريم الملاحي والعلَّامة سالم حبليل والسيِّد المحدّث محبوب الجيلاني، ومن غريب شخصيته الفريدة جمعه بين التصوف و الفن فهو فنان و شاعر و ملحن وفي الحقيقة هناك اتصال وثيق بين التصوف و الفن - في اعتقادي - فالاثنان يسموان بالروح، كما له دور دعوي متمثل في إلقاء بعض الدروس في بيته وبعض المساجد وله برنامج إذاعي يومي بإذاعة بث نور الإيمان بالشحر، له بعض المؤلفات منها المنهج والطريق، توفي بمدينة الشحر اليوم السبت ١ / ٨ / ٢٠١٥م ودفن في مقبرة الشيخ عبد الله باهارون رحمهما الله تعالى .

[1] - الشيخ الفاضل مراد بن سالم بن سعيد وبير، ولد بالشحر في ١٩٧٥/١١/٣م، أخذ علمه عن علماء مدينة الشحر و تريم و سيؤن و البيضاء منهم العلَّامة عبد الكريم الملاحي و الشيخ الجليل سالم حبليل و السيِّد عباس الحداد و الحبيب عبد الله بن محمد بن شهاب الدين و الحبيب محمد الهدَّار و الحبيب طاهر بن محمد الهدَّار و الشيخ الفقيه عبد الله الخشيبي، تولى الإمامة و الخطابة في جامع النور في التسعينات من القرن الماضي و تولى التدريس في رباط المصطفى بالشحر للدراسات الإسلامية منذ أكثر من خمسة عشر عاماً .

سنة ١٤١٧هـ الموافق ١٩٩٦/٨/١٣م ودفن في مقبرة سحاب بعمّان رحمه الله[١] .

التلميذ الرابع : الشيخ الفقيه القاضي علي بن محمد بن أحمد بن علي سواد ولد بمدينة الشحر سنة ١٣٤٣هـ تقريباً[٢]، تلقى تعليمه في بادئ أمره في مدرسة مكارم الأخلاق ثم تفرغ للطلب عند علماء الشحر، من مشايخه السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر و العلَّامة القاضي سالم بن مبارك الكلالي و العلَّامة المفتي عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي و العلَّامة سالم بن خميس حبليل و العلَّامة القاضي عبد الله بن عوض بكير و الشيخ النحوي يسلم بن علي بن سند اليزيدي، عمل قاضياً ببعض مناطق وادي دوعن ثم محامياً ثم عمل بالتجارة، من تلاميذه الشيخ عبد الله براهم باعشن و الشيخ صالح بن صلاح البطاطي و السيِّد

---

[١] - ينظر النبذة التي كتبها الشيخ سالم حبليل عن نفسه (بحوزة الكاتب)، ومجربات باهرمز للشيخ سالم بن أحمد باهرمز تحقيق عادل باعكيم ص١٣ هامش ١.

[٢] - وفي رواية الأستاذ خميس حمدان سنة ١٣٤٩هـ وهو بعيد قليلاً .

الفاضل صالح بن ناصر بن الشيخ أبي بكر، و من مؤلفاته "مقانصة الصَّيد في الرد على طه باحميد" وهي رسالة ردَّ فيها على الشيخ طه بن علي باحميد الساكن منطقة المشقاص في مسألة النيَّة في الصلاة أشرط أم ركن و الرسالة ذات لهجة قوية و لاذعة جداً، وله أيضاً كتاب "إزالة القترة عن قانون الأسرة" و بعض الفتاوى الشرعية المتفرقة والمحفوظة، توفي في مدينة الشحر يوم الأربعاء ١٤ ربيع ثاني سنة ١٤١٧هـ الموافق ٢٨ / ٨ / ١٩٩٦م ودفن في مقبرة الشيخ عبد الله باهارون رحمه الله [١].

التلميذ الخامس : الشيخ الفقيه المتفنن عمر بن سعيد بن عمر باغزال ولد بمدينة الشحر سنة ١٣٤٢هـ وتلقى تعليمه بها و ببعض مدن حضرموت، من مشايخه العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر و الشيخ محمد سلطان الصوري و الشيخ أحمد سلطان الصوري و الشيخ الفقيه

[١] - ينظر نبذة ميسرة عن الشيخ العلَّامة علي محمد سواد للشيخ عبد الله براهم باعشن (خ) ومدرسة مكارم الأخلاق منارة الشحر العلمية لحمدان ص ٦٠ ومقال للأستاذ عمر باصالح في مجلة سعاد العدد التاسع ص ١٧ .

رمضان بن ربيع باقنانة و العلَّامة عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي و الشيخ يسلم سند اليزيدي و الشيخ القاضي محمد بن أحمد باصلعة و العلَّامة عوض مصاقع، بعد تخرجه تولى التدريس في مدرسة مكارم الأخلاق ثم مديراً لها ثم مدرساً في الديس الشرقية ثم بغيل باوزير ثم بالقارة ورباط باعشن بدوعن، في ٥ ربيع ثاني سنة ١٣٧٤هـ عين مديراً للأوقاف و التركات العامة بالدولة القعيطية، و صاحب الترجمة خلف العلَّامة محسن بو نمي في تدريب القضاة فكانت الدفعة الأخيرة من تدريبه، من تلاميذه شيخنا العالم ياسر بن محمد باعبَّاد[1] خطيب جامع الشحر، توفي بمدينة الشحر ظهر يوم

١ - ولد بمدينة الشحر في ١ / ٢ / ١٩٧٢م وتلقى علومه المتنوعة عن علماء أكابر منهم العلَّامة عبد الكريم الملاحي و العلَّامة سالم حبليل و العلَّامة عمر باغزال و شيخنا العلَّامة سالم بن عبد الله الشاطري وشيخنا العلَّامة سعيد بن محمد برعيَّة والشيخ العلَّامة محمد الحافظ الشنقيطي والحبيب الداعية عمر بن حفيظ، تولى الخطابة في جامع الشحر سنة ٢٠٠١م، له بعض المؤلفات منها أفعل التفضيل في القرآن الكريم و روائع من تفسير سورة يوسف و ظاهرة الأمومة في النحو العربي و معجم ما يحل ويحرم من الحيوان، كما له دروس مستمرة يلقيها في جامع الشحر أطال الله عمره و نفعنا به .

الثلاثاء ١٨ ذي الحجة سنة ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٨م رحمه الله[١] .

التلميذ السادس : الشيخ الفاضل صالح بن علي بن صالح بن سعيد باجبع ولد بمدينة الشحر سنة ١٣٣١هـ الموافق لعام ١٩١٣م وتلقى تعليمه بها على يد السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر وغيره من علماء الشحر، عمل علمة في الضيقة الشرقية من البيت الذي يسكنه شرقي مسجد باذييب لتعليم الأولاد القراءة و الكتابة و مبادئ بعض العلوم مثل النحو و الفقه، من تلاميذه شيخنا السيِّد العلَّامة عبد الرحمن بن عمر مولى الدويلة[٢] و الشيخ

---

١ - ينظر "مدرسة مكارم الأخلاق ثمانون عاماً" ص٤٦ و"مدرسة مكارم الأخلاق منارة الشحر العلمية" لحمدان ص٥٤ و"الشيخ العلَّامة التربوي باغزال" للشيخ ياسر باعباد، مجلة التربوي، العدد الأول إبريل ٢٠٠٥م ص٥.

٢ - شيخنا السيِّد العلَّامة عبد الرحمن بن عمر بن يحيى مولى الدويلة ولد بمدينة الشحر عام ١٩٤٩م، تلقى تعليمه في الشحر وعدن وتعز والبيضاء وصنعاء ومكة المكرمة وجدة، من مشايخه تلقياً واستماعاً الشيخ صالح باجبع والشيخ عبد الله الكبيسي والشيخ محجوب بن محمد السوداني والعلَّامة القارئ عبدالله الخيَّاط والعلَّامة محمد بن سالم البيحاني والعلَّامة المتبحر

جمعان بن سالم عماني و السيِّد أحمد بن محمد بن الشيخ أبي بكر و السيِّد أبو بكر بن علي العيدروس و السيِّدين عبد الرحمن و حسين ابنا العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر، توفي بالشحر بعد إصابته بمرض عضال يوم الأحد ١٢ جمادى الثاني سنة ١٤١٣هـ الموافق ١٩٩٢/١٢/٦م و دفن في مقبرة ابن جوبان رحمه الله[١] .

التلميذ السابع : الشيخ الفاضل الأديب محمد بن عوض عشّار حميدان ولد بمدينة الشحر في سنة ١٩٢٣م و بها نشأ

والفقيه المتضلّع أحمد بن أحمد سلامة والعلَّامة علي الطنطاوي والسيِّد العلَّامة عباس المالكي، من مؤلفاته نظرية الاشتقاق في اللغة العربية و نظرية البرنامج الدائري عند الشوكاني و عمليات الاتصال التربوي التعليمي و علم البلاغة والاعجاز البلاغي في القرآن و ثلاثة أبحاث في النقد الأدبي التطبيقي وغيرها، من تلاميذه شيخنا السيِّد الشهيد عبد الله بن محمد بن إسماعيل والشيخ أسامة سبيت بن نويصر والفاضل سامي بن سعيد بايعشوت وغيرهم، تولى التدريس في عدَّة مناطق من اليمن وهو الآن أستاذ في جامعة حضرموت كلية الآداب قسم اللغة العربية، وهو لا يزال يلقي الدروس في بيته لبعض الطلبة أطال الله عمره و نفعنا به .

[١] - عدَّة مقابلات مع ولديه الأستاذين عمر و علي في أوقات متفرقة، و عدَّة مقابلات مع تلميذه شيخنا العلَّامة السيِّد عبد الرحمن بن عمر مولى الدويلة أطال الله أعمارهم .

و تلقى تعليمة في صرحها العلمي مدرسة مكارم الأخلاق، من مشايخه العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر و العلَّامة القاضي سالم بن مبارك الكلالي و الشيخ القاضي سالمين بن سالم بن سرور و الشيخ مبارك باراشد و الشيخ سهل بازهير و الشيخ سالم باجبير، ثم واصل دراسته الجامعية في جامعة الخرطوم قسم اللغة العربية، عمل مدرساً بمدرسة مكارم الأخلاق ثم مديراً لها ثم مديراً لعدد من المدارس في حضرموت ثم مدرساً في المعهد الديني بالغيل ثم مديراً لثانوية الشحر عند افتتاحها ثم مدرساً بجامعة عدن، له ديوان شعر مخطوط و عدداً من الأبحاث الإسلامية و التربوية و اللغوية و الأدبية و بعض المسرحيات السياسية و الاجتماعية و بعض المناظرات الشعرية، توفي بالشحر في فاتحة محرم سنة ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٤/٩/٢٦م رحمه الله[١] .

[١] - ينظر مدرسة مكارم الأخلاق منارة الشحر العلمية ص٥١ و مدرسة مكارم الأخلاق ثمانون عاماً من الجهد و العطاء ص٤٨ .

التلميذ الثامن : الشيخ الفاضل عوض بن أحمد بن سالم باحميش ولد بمدينة الشحر سنة ١٣٤١هـ الموافق لعام ١٩٢٣م تقريباً و نشأ يتيماً في كنف جده لأمه الشيخ عبد الله بن سعيد بن عوض باحميش خطيب جامع الشحر آنذاك، تلقى تعليمه في علمة جده الشيخ عبد الله وعلى يد علماء مدينة الشحر منهم العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر، عمل مدرساً في مدرسة مكارم الأخلاق لمدَّة ثم تفرغ للتدريس في علمة جده لأمه الشيخ عبد الله ثم استلم منه أيضاً الخطابة في جامع الشحر فكان توليه الخطابة في مطلع ستينات القرن العشرين الماضي كما تولى إمامة مسجد ابن عمران، في آخر حياته اصيب بمرض الشلل فأقعد بسببه في البيت، توفي بمدينة الشحر سنة ١٣٩٣هـ الموافق ١٩٧٣م[١] رحمه الله[٢] .

---

[١] - عند الأستاذ خميس حمدان وفاته سنة ١٣٨٤هـ وما أثبتناه هو ما أورده ابنه الأخ عبد الله وهو المعتمد .

[٢] - ينظر نبذة بخط ابنه الفاضل عبد الله عوض باحميش بتاريخ ٢٠١٤/٣/١٢م ومدرسة مكارم الأخلاق منارة الشحر العلمية ص٤٤ .

التلميذ التاسع : الشيخ الفرضي محمد بن أحمد بن عمر بن صالح بن عوض باعكيم ولد بمدينة الشحر في ١٩٢٤/٤/١٢م ونشأ بها نشأةً صالحة، تلقى تعليمه في مدرسة مكارم الأخلاق وعند علماء مدينته الشحر، من مشايخه العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر والعلَّامة القاضي سالم بن مبارك الكلالي والشيخ القاضي سالمين بن سالم بن سرور و الشيخ صالح جمعان باصالح والشيخ مبارك بن عوض باراشد، بعد إكماله الدراسة اتّجه للعمل في التجارة، عرف بتمكنه في علم الفقه و الفرائض فكانت المحكمة الشرعية بالشحر تحيل إليه بعض القضايا في المواريث و خصوصاً عندما تصل المسألة إلى المناسخات، أدّى فريضة الحج مرتين الأولى بالباخرة في سنة ١٩٦٢م و الثانية بالطائرة في سنة ١٩٨٥م، كما تولى إمامة مسجد الشيخ علي، كما كان يلقي به درساً بعد صلاة العشاء لبعض الطلبة في الفقه و الفرائض، توفي بالشحر يوم الأربعاء ٤

جمـادى الأول سـنة ١٤٢٧هـ الموافـق ٣١ / ٥ / ٢٠٠٦م و دفن في مقبرة ابن جوبان رحمه الله [١] .

التلميـذ العاشـر : الشيخ المؤرخ الفنـان أحمد بـن عبد القادر بن عبيد بن سالمين الملاحي ولد بجزر القمر في ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٣١هـ الموافق ٢٤ نوفمبر عام ١٩١٣م، من مشايخه الشيخ صالح بن جمعان باصالح و الشيخ هادي بن أحمد شامي و الشيخ القاضي محفوظ بن حازم و الشيخ مبارك بن عوض باراشد و الحبيب العلَّامة عبد الله بن عمر الشاطري و الحبيب العلَّامة علوي بن عبد الله بن شهاب، تولى التدريس في مدرسة مكارم الأخلاق سنة ١٣٤٨هـ ثم عين مفتش الأعمال اليدوية و الفنون بمصلحة المعارف الحضرمية كما تولى الإمامة و التدريس في بعض مساجد الغيل منها الروضة و شدّاد و ذهبان، من مؤلفاته المذكرة التاريخية و التدريب العملي و اليدوي و كتاب في الفقه

[١] - ينظر مشجرة آل باعكيم لعادل حاج باعكيم (خ) ومدرسة مكارم الأخلاق منارة الشحر العلمية ص٦٨ .

الشافعي، توفي بغيل باوزير صباح يوم الجمعة ٢ صفر سنة ١٤٠٠هـ الموافق ٢١ ديسمبر عام ١٩٧٩م و دفن في مقبرة باهارون بالغيل رحمه الله[١] .

التلميذ الحادي عشر : السيِّد العلَّامة علي بن محمد بن عبد الله مديحج ولد في غيل ابن يمين سنة ١٣٥٠هـ الموافق لعام ١٩٢٩م و نشأ في كنف والده نشأة صالحة في بيت عرف بالعلم، تلقى تعليمه الأولي في علمة والده السيِّد محمد بمنطقة العليب ثم انتقل إلى الشحر و لازم السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر لمدَّة سنة ثم انتقل إلى غيل باوزير و التحق برباط العلَّامة ابن سلم ولازم السيِّد العلَّامة القاضي محسن بن جعفر بونمي[٢] و العلَّامة المتفنن

---

[١] - ينظر المذكرة التاريخية ترجمة المؤلف لنفسه في مقدمة الكتاب و التدريب العملي اليدوي للشيخ أحمد الملاحي و مدرسة مكارم الأخلاق منارة الشحر العلمية ص٦١ .

[٢] - توفي بغيل باوزير يوم الأربعاء ٢٠ شعبان سنة ١٣٧٩هـ الموافق ١٩٦٠/٢/١٨م ودفن في قبة شيخه العلَّامة ابن سلم بالغيل رحمهما الله .

أحمد بن محمد بن أحمد باغوزة[1] ثم درس كرس القضاء وتخرّج قاضياً، وأخذ بالشحر عن العلَّامة الفرضي عوض مصاقع[2] و قرأ عليه فتح المعين بعد صلاة الفجر في مسجد عيديد، عمل في القضاء لمدَّة و تولى إدارة الأوقاف بساحل حضرموت و عين خطيباً لجامع عمر بالمكلا وكان إلقاؤه للخطبة مميَّزاً ثم أستاذاً في جامعة الأحقاف ثم عميداً لكلية البنات في الجامعة، وبعد وفاة السيِّد العلَّامة عبد الله الحداد تولى التدريس في بيته خلفاً له لمدَّة، من تلاميذه الشيخ عبد الله براهم باعشن و شيخنا العلَّامة ياسر بن محمد باعباد قرأ

---

[1] - ولد بمدينة غيل باوزير سنة ١٣١١هـ و تلقى تعليمه بها عند العلَّامة الأزهري محمد بن عمر بن سلم صاحب رباط الغيل ثم سافر إلى تريم وأخذ عن الحبيب العلَّامة عبد الله بن عمر الشاطري ثم انتقل إلى سيؤن والتحق برباط العلم الشريف وأخذ عن مؤسسة الحبيب العلَّامة علي بن محمد الحبشي وغيرهم، تولى التدريس و الإدارة في رباط شيخه العلَّامة ابن سلم، من تلاميذه شيخنا العلَّامة القاضي سعيد بن محمد برعية وشيخنا الفاضل أحمد بن عمر بارفعة وشيخنا القاضي سعد سالم باشكيل، له بعض المؤلفات، توفي بالغيل يوم الأربعاء ٣٠ رجب سنة ١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨/٧/٥م ودفن في قبة شيخه العلَّامة ابن سلم بالغيل رحمه الله .

[2] - هو من أهل الديس الشرقية كان آية في علم الفرائض (المواريث) مع أنه كان أعمى، من تلامذته العلَّامة عمر باغزال المتقدم الذكر، توفي بتريم و دفن في مقبرة آل السري رحمه الله .

عليه في المهذب، وهو الآن مقيم في مدينة المكلا أطال الله عمره[١] .

التلميذ الثاني عشر : الشيخ الفقيه الفرضي حامد بن يسر بن سالم اليزيدي ولد بمدينة الشحر سنة ١٣٣٣هـ الموافق لعام ١٩١٥م و نشأ وتلقى تعليمه بها في مدرسة مكارم الأخلاق و عند علمائها، من مشايخه السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبدالرحمن و الشيخ النحوي يسلم بن علي سند اليزيدي، له معرفة جيدة بعلم النحو و الفقه و الفرائض و الحديث و الشعر، تولى التدريس في الرباط في حياة صاحبه وبعدها ثم عمل محاسباً عند أحد تجّار الشحر ثم عمل محامياً ثم مأذوناً شرعياً، له شعر جميل، توفي بالشحر سنة ١٤١٧هـ الموافق لعام ١٩٩٦م رحمه الله[٢] .

---

[١] - مقابلة قديمة أجرأها الباحث معه في المكلا و مقابلة اخرى أجراها الأخ إبراهيم عبيد باحنبص وهي من أرشيف إذاعة بث نور الإيمان بالشحر .

[٢] - ينظر مدرسة مكارم الأخلاق منارة الشحر العلمية لحمدان ص٨٧ و مجلة النور العدد الأول ص٥ .

التلميذ الثالث عشر : الشيخ القاضي محفوظ بن سعيد بن ثابت المصلي من مواليد مدينة الشحر سنة ١٩١٠م، من مشايخه القاضي العلَّامة أحمد بن عوض المصلي قاضي الشحر والشيخ القاضي سالم بن مبارك الكلالي والشيخ القاضي سالمين بن سالم بن سرور والسيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر بن سالم، عمل مساعداً لقاضي الشحر العلَّامة أحمد المصلي ثم رئيساً للتعليم في مدرسة النجاح بشبام ثم قاضياً ثم نائب لواء شبام ثم قاضياً بالغرفة ثم قاضياً بالمكلا، ومن مؤلفاته مرشد الإخوان في علم البيان والثمر الينيع في علم البديع و وسيلة المريد في أحكام التجويد و عون الفارض في علم الفرائض و وسيلة النجاح في أحكام النكاح و نيل المقصود شرح حصيلة المجهود في حكم المكتوب بلا شهود و الإسعاف شرح كأس السلاف و تنبيه العزايم إلى شرح أمثال الحضارم، توفي عام ١٩٧٥م رحمه الله[١] .

[١] - ينظر مقدمات كتاب تنبيه العزايم إلى شرح أمثال الحضارم للقاضي

التلميذ الرابع عشر : السيِّد العلَّامة القاضي عبد الله بن محفوظ بن محمد الحداد ولد بمدينة الديس الشرقية سنة ١٣٤٣هـ و نشأ و تلقى تعليمه بها و بتريم و الشحر و الغيل، من مشايخه الشيخ القاضي أحمد باصلعة و العلَّامة عبد الله بن عمر الشاطري و العلَّامة سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر و ابنه العلَّامة محمد و الشيخ محمد بن عوض بافضل و الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين و الحبيب محمد بن هادي السقاف و السيِّد العلَّامة محسن بن جعفر بو نمي، من تلاميذه الشيخ الفاضل الفقيه سعيد بن عمر بن طاهر باوزير[1] و المنصب الدكتور فؤاد بن عمر بن الشيخ أبي بكر و شيخنا السيِّد الدكتور زين بن محمد بن حسين العيدروس والسيِّد الفاضل علي بن محمد العيدروس، من

محفوظ المصلي تحقيق عادل باعكيم والفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي لباوزير ص١٨٤ ومدرسة مكارم الأخلاق منارة الشحر العلمية لحمدان ص٣٧ .

[1] - كتب عنه تلميذه شيخنا الدكتور زين بن محمد العيدروس ترجمة موسعة قليلاً أسماها : لمحات و ذكريات عن فقيه المكلا الشيخ الفقيه المربي سعيد عمر عوض باوزير رحمه الله تعالى .

مؤلفاته السنة و البدعة وهو جزأن و رسالة القنوت و خطب منبرية في جزئين و ظاهرة الاستغناء في النحو، تولى رئاسة القضاء الشرعي بحضرموت سنة ١٩٦٥م و تولى الخطابة في جامع عمر سنة ١٩٧٦م، توفي بالمكلا سنة ١٩٩٦م و دفن بمقبرة يعقوب رحمه الله[١] .

التلميذ الخامس عشر : الشيخ الفاضل سعيد بن مبارك بن سعيد باعبده ولد سنة ١٣٤٥هـ الموافق لعام ١٩٢٦م، تلقى تعليمه بمدينة الشحر في مدرسة مكارم الأخلاق ثم في رباط المصطفى و عند علمائها في مقدمتهم السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر، تصدر للتدريس و الإفتاء في منطقة قشن لأكثر من خمسين عاماً، من تلاميذه ابنه الشيخ مبارك و السيِّد الداعية حسين بن عبد الرحمن الحبشي و الشيخ أحمد بن عبد القادر حسّان، له بعض المؤلفات في علم الفقه والتوحيد وغيره، توفي في منطقة قشن

[١] - ينظر الفقيد العلَّامة السيِّد عبد الله بن محفوظ الحداد في رحاب الله (كتاب التأبين) و مدرسة مكارم الأخلاق منارة الشحر العلمية ص٩٧ .

من بلاد المهرة يوم الجمعة ٢٥ صفر سنة ١٤٣٠هـ الموافق ٢٠ / ٢ / ٢٠٠٩م رحمه الله[١] .

التلميذ السادس عشر : السيِّد الفاضل علي بن محمد بن عبد الرحمن باهارون ولد بمدينة الحامي سنة ١٣٦١هـ و بها نشأ في كنف والده الناسك، في سنة ١٣٧٥هـ ألحقه والده برباط المصطفي بالشحر فكان يطلب العلم فيه إلى سنة ١٣٨٠هـ، وكان سكنه في بيت آل قرينون أصدقاء والده، من مشايخه والده الفقيه محمد و العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر و العلَّامة عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي و الحبيب العالم الورع حسين بن عبد الرحمن بن شهاب الدين، فمن فضائل هذا السيِّد أنه حفظ لنا أغلب مؤلفات شيخه السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن - مؤسس رباط الشحر - التي كان يدرسها في الرباط، سافر

[١] - مقابلة (عبر الهاتف) مع أبنه الشيخ مبارك بن سعيد باعبده يوم الأحد ٣٠ / ٣ / ٢٠١٤م .

إلى المملكة العربية السعودية وهو الآن مقيم بالرياض أطال الله عمره[١] .

التلميذ السابع عشر : الشيخ القاضي سعيد بن علي بن سعيد سلومه ولد بمدينة الشحر في ٥ / ٣/ ١٩١٨م ونشأ بها نشأة صالحة، تلقى تعليمه في مدرسة مكارم الأخلاق بالشحر و رباط ابن سلم بالغيل، من مشايخه السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر و العلَّامة عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي و السيِّد العلَّامة محسن بن جعفر بو نمي، درس كرس القضاء بالغيل مع زملائه منهم الشيخ القاضي سعيد بن سالم بن سرور و الشيخ القاضي محمد بن رشاد العمودي[٢] و تخرجوا قضاةً بتاريخ ١ / ٦ / ١٣٧٤هـ، في سنة ١٣٧٥هـ عين قاضياً بالمكلا ثم في بعض مناطق

[١] - ينظر الشذرات السنية في تاريخ الحامي المحتمية للباحث محمد علوي باهارون (خ) .

[٢] - هكذا ورد في نبذة عن الشيخ سعيد سلومه لأبنه الأستاذ علي سلومه و أعتقد أن الصحيح هو الشيخ القاضي محمد بن رشاد البيتي وليس العمودي .

حضرموت منها عمد و حريضة و الديس و الحامي[1] و الريدة و قصيعر و الهجرين و وادي العين و ريدة الجوهيين وغيل ابن يمين و حورة، كما عيِّن مساعداً لرئيس المجلس العالي للقضاء بالمكلا، من أقرانه شيخنا المعمّر سعيد بن عوض بن مبارك الكلالي، ومن تلاميذه الشيخ عبد الله بن عوض بكران و الشيخ سالم بن سعيد سلومه، له بعض الكتابات المخطوطة و المحفوظة، توفي بالشحر في ١٧ رمضان سنة ١٤١٣هـ الموافق ١٠ / ٣ / ١٩٩٣م و دفن بمقبرة ابن جوبان رحمه الله[2] .

التلميذ الثامن عشر : العلَّامة محمد ابن العلَّامة أحمد بن عمر العزب ولد بالمحفد من بلاد العوالق السفلى ونشأ بها في كنف والده، تلقى تعليمه في مسقط رأسه المحفد ومدينة

---

[1] - تذلنا وثيقة تعيين السيِّد عبد الرحمن بن عبد الله باهارون نائباً عن صاحب الترجمة في عقود النكاح في الحامي وضواحيها المؤرخة بتاريخ ٢ /١٠ / ١٣٧٧هـ - ٨ /٥ /١٩٥٨م إنه كان في هذه الفترة قاضياً للديس والحامي، والوثيقة من أرشيف السيِّد الباحث محمد علوي باهارون بالحامي.

[2] - ينظر نبذة عن الشيخ سعيد علي سلومه لأبنه الأستاذ علي سعيد سلومه (خ) .

الشحر في الرباط وفي مدينة تريم في الرباط أيضاً وفي جاوا، من مشايخه والده العلَّامة أحمد و تلميذ والده السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر و السيِّد العلَّامة شيخ والده عبد الله الشاطري و الحبيب علوي بن محمد الحداد صاحب بوقور، تولى القضاء والتدريس وإمامة بعض المساجد في أحور، كما كان يلقي الدروس في الفقه الشافعي فانتفع به الطلبة، توفي بأحور في شوّال سنة ١٣٧٨هـ رحمه الله[١] .

التلميذ التاسع عشر : الشيخ الفاضل النابغة عوض بن مطران بن أحمد بن عوض قرينون ولد بمدينة الشحر في مطلع القرن العشرين الميلادي وبها نشأ وتلقى تعليمه فهو من أبرز طلاب الدفعة الثانية المتخرجة من مدرسة مكارم الأخلاق، من مشايخه السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر بن و الشيخ العلَّامة القاضي سالم بن

[١] - ينظر قبسات النور ص٤٥٤ و لوامع النور [٢ : ١٦٠] .

مبارك الكلالي[1] والشيخ القاضي سالمين بن سرور و الشيخ سالم باصالح، وصفه الأستاذ خميس حمدان بقوله :" كان فقيهاً أديباً شاعراً مجيداً صريح الرأي حاد الذكاء "، تولى التدريس في مدرسة مكارم الأخلاق لفترة وجيزة ثم سافر إلى ممباسا بأفريقيا ليعمل مع والده في التجارة، ثم عاد إلى الشحر وتولى إدارة تجارة والده بها، له بعض الدروس يلقيها في بعض مساجد الشحر مثل درس مسجد عيديد الذي يلقيه عصراً و درس التفسير الذي يلقيه بعد صلاة المغرب في مسجد المدرسة بالسوق والذي وصف بأنه رائع و ذو مادة

[1] - ولد بقرية تبالة من أعمال الشحر سنة ١٢٩٧هـ، من مشايخه العلَّامة عمر بن مبارك بادباه و الحبيب العلَّامة علوي بن عبد الرحمن المشهور، في سنة ١٣٣١هـ افتتح لنفسه عُلْمَة في قريته تبالة، من تلاميذه القاضي سالمين بن سرور والشيخ المؤرخ عبد الله بن أحمد الناخبي، تولى قضاء الشحر سنة ١٣٥٥هـ، له مؤلفات في علوم كثيرة منها علم الفقه والفرائض والنحو والسيرة والفلك والطب، من مؤلفاته الفيوضات العميمة بشرح الدرة اليتيمة، وإسعاف السالك على ألفية ابن مالك، ومصباح الصدور في مناقب السادة آل شعب النور، والوصفات الشعبية أو الطب الشعبي، وديوان شعر بقسميه الفصيح والشعبي، توفي بتبالة ليلة الثلاثاء ٢٠ شوّال سنة ١٣٦٢هـ رحمه الله .

علمية غزيرة، توفي بالشحر سنة ١٣٩٠هـ الموافق لعام ١٩٧٠م رحمه الله[١] .

التلميذ العشرون : الشيخ الفاضل المعمِّر عبود بن سعيد بن صالح كراشيم العوبثاني ولد بمدينة الشحر سنة ١٣٤٥هـ تقريباً الموافق لعام ١٩٢٧م، ألتحق بمدرسة مكارم الأخلاق وأخذ بها مبادئ بعض العلوم، من مشايخه العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر و العلَّامة عبد الكريم الملاحي و أخوه الشيخ علي بن عبد القادر الملاحي[٢] و من كان في زمانهم من علماء الشحر وعن مُدَرِّسي الرباط عند افتتاحه، عين مؤذناً لمسجد الشيخ أحمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم وسنه ثلاثة عشر سنة ثم ولّاه شيخه العلَّامة عبد الله بن

---

[١] - من مقابلة مع أخوه الشيخ عبد الله مطران قرينون (أبو خليل) في بيته بالشحر عصر يوم الأربعاء ٩ / ٤ / ٢٠١٤م و مدرسة مكارم الأخلاق منارة الشحر العلمية لحمدان ص٤٨ .

[٢] - ولد بانقازيجا من جزر القمر سنة ١٩١٦م، وتلقى تعليمه في مدرسة مكارم الأخلاق، عمل مدرساً في مدرسة مكارم الأخلاق لمدَّة قصيرة ثم سافر إلى جزر القمر للعمل مع والده ثم عاد إلى الشحر وعمل في المؤسسة العامة للكهرباء، توفي بالشحر في ٢٠٠٥/٥/٣م ودفن في مقبرة عبد الرحيم رحمه الله .

عبد الرحمن الإمامة فيه كان ذلك سنة ١٣٧٠هـ تقريباً الموافق لعام ١٩٥١م أو بعده بمدَّة قصيرة وهو لا يزال على ذلك تطوعاً لا يأخذ عليه أجراً إلى الآن (٢٠١٤م) وهو لا يزال بنشاطه مواظباً على جميع الفروض لا يفوِّت فرضاً أطال الله عمره[١] .

[١] - مقابلتان شخصيتان أجراهما معه الباحث، الأولى يوم الأربعاء ١٤ ربيع ثاني سنة ١٤٣٣هـ في رباط المصطفى بعد صلاة الظهر، و الثانية يوم الأحد ١٥ جمادى الأول سنة ١٤٣٥هـ في مسجد الشيخ أحمد بعد صلاة العصر أطال الله عمره .

نشاطه الدعوي الإرشادي و الاجتماعي

يُعَدُّ العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن من الرجال القلائل الذين لهم دور بارز في الجانب الإصلاحي والدعوي الإرشادي و الاجتماعي في مدينة الشحر وخارجها، بل يشار إليه بالبنان فهو قد عُرِفَ بالصلاح و الإصلاح و الرشد و الإرشاد فكان ملاذاً لكل أفراد المجتمع الشحري في عدَّة نواحي منها إصلاح ذات البين و النصح و التعليم و التطبيب، بعدما أنهى صاحب الترجمة دراسته في تريم و سيؤن عاد إلى الشحر فأول عمل له بها كان درساً بعد صلاة العصر يلقيه في مسجد جده الشيخ أحمد و درساً آخر يلقيه بعد صلاة المغرب في مسجد ابن عمران بالسوق بل و كان يتنقل في بعض المساجد الأخرى ليلقي بها الدروس أيضاً، كما كانت له اليد الطولى في تأسيس و بناء مسجد النور[1] بحي المحط.

[1] - أسس العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن هذا المسجد سنة ١٣٧٢هـ وكان على نفقة الفاضل سالم بن عبد الرحمن باجرش - أحد تجَّار مدينة الشحر - والذي كلف ببنائه المعلم المرحوم محمد السلمة وفرقته، وأول إمام وخطيب له هو الشيخ الفاضل فرج بن أحمد بن نويصر رحمه الله .

عندما سافر صاحب الترجمة إلى منطقة كيب تاون في جنوب أفريقيا سنة ١٣٤٠هـ ليجلب بعض أفراد أسرته تفرغ فيها لفترة من الزمن للدعوة و الإرشاد و إلقاء الدروس ثم عاد إلى الشحر فعندما عاد مرة أخرى إليها بأمر من شيخه الحبيب المفضال مصطفى بن أحمد المحضار ليوفِّر تكاليف بناء الرباط فكان أيضاً متفرِّغاً للدعوة بجانب تنفيذ مهمَّته الشريفة التي سافر لأجلها، كما قام بتكملة تنظيم الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف بمدينة الشحر في كلِّ عام تبدأ بمسجد المحضار في فاتحة شهر ربيع الأول و تنتهي بمسجد الشيخ فضل بافضل في منتصف شهر ربيع الثاني[١]، وقد مدح هذه المجامع المباركة السيِّد العلَّامة عبد الله بن أحمد الهدَّار بقصيدة رائعة هي :

[١] - يقال أن أول من نظّم و رتّب الاحتفال بالمولد النبوي بالشحر هو العلَّامة أبو بكر بن علوي المشهور المدير الأول لمدرسة مكارم الأخلاق وكانت لمدَّة اثني عشر يوماً في اثني عشر مسجداً تبدأ من فاتحة شهر ربيع الأول وقام صاحب الترجمة بإكمال الترتيب أولاً إلى نهاية الشهر ثم إلى نصف شهر ربيع الثاني وهو الصواب.

وقعت أعياد كبرى رغم حاسد وشاني

داخل الشحر أحيت كل قاصي ودانـي

زهو بالمولد الحاوي صنوف المعاني

مولد المصطفى الهادي البشير اليماني

في ربيع أول المشهور شهر التهاني

نوعوا في ربيع أول شلول المغاني

واحتفلتم بهذا الشهر والشرب هاني

كل ليلة يقع مجمع به الثمر الداني

قد حضرنا وشاهدنا الصفا والتداني

يا هناكم سعدتم بالوجوه الحسانِ

قد صلح أمركم ببركة وحيد الزمانِ

ببركة الحبر عبد الله أشاد المباني

قصده النفع مقصوده نعيم الجنانِ

وابن سالم بجنبه به ظفر بالأماني

يا أهل سمعون يا أهل الشحر آن الأواني

فالمجامع زهية قد صلح كل شاني

انفـــتح عنـــدكم للعلـــم مشـــروع ثـــاني
الربـــاط الـــذي هـــو مـــن خيـــار التمـــاني
يطلـــب أنصـــار يطلـــب يـــا جماعـــة تفـــاني
انصـــروا العلـــم قومـــوا كـــل ســـاعة وآنِ
ربكـــم جـــاد والمـــولى عظـــيم امتنـــاني
ذا ربـــاط النبـــي مـــن جـــا وقـــع فـــي الضـــمانِ
مـــن حضـــر مجمـــع المولـــد ظفـــر بالأمـــاني
شـــاقنا مثـــل ذا المجمـــع بهـــذا المكـــانِ
الصـــــفا والســـــكينة ذاق أول وثـــــاني
احضـــروا واقطفـــوا منهـــا لذيـــذ المجـــاني
زادكـــم ربنـــا همـــة بحـــق المثـــاني
والعيـــادة ونحفـــظ مـــن صـــروف الزمـــانِ[1]

[1] - نقلاً من مجموع القصائد بقلم السيِّد علي بن محمد باهارون، مكتبة آل باهارون بالحامي، و ديوان (دفتر قصائد) حضرة الشيخ أبي بكر بن سالم الموقوف على مسجد الشيخ أحمد بالشحر .

ومن لمحات حياته الاجتماعية أنه كان مشاركاً في الصلح بين القبائل الساكنة لوادي عرف والدولة القعيطية وفي إحدى رحلاته بغرض الصلح كان يرافقه الحبيب الفاضل أبوبكر بن علي بلفقيه، وفي يوم وفاة العلَّامة الجليل السلطان صالح بن غالب بن عمر القعيطي ذهب إلى مدينة المكلا للمشاركة في تشييع جثمانه فعندما وصل قبيل العصر قُدِّم ليؤمَّ الناس لصلاة الجنازة، وفي يوم وفاة الشيخ العلَّامة عمر بن مبارك بادبّاه ذهب إلى الصداع وأم الناس لصلاة الجنازة وكان مرافقاً معه نائب لواء الشحر المقدم أحمد بن عمر باصرة[1]، وفي يوم السبت ٢ شعبان سنة ١٣٧٩هـ ذهب صاحب الترجمة إلى مدينة الحامي للمشاركة في تشييع جثمان حاكمها النقيب محمد بن محفوظ الكسادي وصلّى عليه و أبَّنه بكلمة مؤثرة ذكر فيها علاقته به وبعض فضائله[2].

[1] - ينظر فهرس رسالة الوفاء ص٤ .

[2] - من مذكرات السيِّد الفاضل محمد بن حسين بن أحمد عيديد المتوفي بالحامي سنة ١٣٦٩هـ .

مؤلفاته

ترك لنا السيِّد العلَّامة عبد الله مؤلفات متعدِّدة في علوم مختلفة و معظم هذه المؤلفات هي مقرَّرات دراسيَّة كتبها تبسيطاً لتلاميذه و تسهيلاً لهم، فكان بعضها على شكل السؤال و الجواب و البعض الآخر على المنهج المتني الذي اعتمده الكثير من علماء الأمة الإسلامية في التأليف تبسيطاً للعلوم ليسهل حفظها على الطلبة و الراغبين في التعلُّم وبعضها شروح على متون، قال العلَّامة عبد الكريم الملاحي في نبذته :" وقد ألف في سفرته هذه رسالة في بر الوالدين وأذكاراً جمعها وصيغاً له من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد طبعت هذه النسخ ونشرت " ثم قال :" وجمع دروساً في التوحيد والتجويد لتدريس الطلبة، ثم جمع دروساً في الفقه جامعة حصر فيها الشروط والأركان والسنن والمكروهات والمحرمات والمبطلات وأتى فيها بالتعاريف

والحدود لغة واصطلاحاً وحصر فيها الأقسام تكاد تغني الطالب في فن الفقه إذا حققها وحفظ مسائلها "[1] .

في السنوات الأخيرة قام الأستاذ الباحث السيِّد محمد بن علوي باهارون[2] المتمثل بدار الحامي للدراسات و النشر في تبنِّي إصدار سلسلة مؤلفات صاحب الترجمة بإذن و دعم من ابنه السيِّد سالم بن عبد الله و أصدر منها حتى الآن ثلاثة و العمل جاري في بقية المؤلفات الموجودة و ستصدر قريباً بإذن الله تعالى، و الآن سنحاول أن نحصر مؤلفات صاحب الترجمة في الآتي :

١- التحفة المرضية في الأحكام الفقهية، مكون من جزئين قام بتحقيق الجزء الأول منه السيِّد هاشم صالح بن طالب

---

١ - ينظر النبذة المذكورة في الملحق آخر الكتاب .

٢ - ولد بمدينة الحامي سنة ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤م ونشأ وتلقى تعليمه بها و بتريم، فتح داراً للدراسات و النشر أسماها دار الحامي، شارك في عدد من المؤتمرات والندوات داخل الوطن وخارجه منها الندوة الدولية حول التبادل الحضاري العماني - اليمني بعمان عام ٢٠١٠م، من مؤلفاته العقد النضيد في تراجم أعلام آل عيديد و ملامح من تاريخ الحامي البحري و الكشف عن جوانب من حياة الملاح باطايع، كما له نشاط علمي و بحثي مبارك وملحوظ أطال الله عمره .

بن الشيخ أبي بكر وهو قسم العبادات و سيصدر قريباً بإذن الله .

٢- خلاصة التحفة المرضية في الأحكام الفقهية، وهو اختصار للسابق وهو مقرر لمدرستي مكارم الأخلاق بالشحر و الهدى و الفلاح بالحامي .

٣- شرح خلاصة التحفة المرضية في الأحكام الفقهية، وهو شرح للسابق وهو أيضاً من مقررات مدرسة مكارم الأخلاق ورباط المصطفى .

٤- الطريقة السهلة الجلية في العوامل النحوية[١]، وهو على طريقة السؤال والجواب، قام بالاعتناء به الأخ محمد بن علوي باهارون وطبعت الطبعة الأولى منه عام ٢٠١٢م.

٥- رسالة في علم الصرف، وهي رسالة مختصرة جداً طبع جزء منها مع الكتاب الذي قبلها عام ٢٠١٢م .

٦- خلاصة التحفة المرضية في العوامل النحوية أو خلاصة الطريقة السهلة الجلية في العوامل النحوية[١].

---

[١] - أطلق المؤلف - رحمه الله - على كتابه في بادئ الأمر اسم التحفة المرضية في العوامل النحوية أوفي الأحكام النحوية فعندما توجّس مخافة حدوث خبط بين كتاب الفقه و النحو أبدل اسمه إلى ما هو مثبوت .

٧- الجوهر الفريد في خلاصة التوحيد، وهو أحد مقررات مدرسة مكارم الأخلاق و رباط المصطفى فيما بعد، قام بالاعتناء بها الأخ محمد بن علوي باهارون و أصدرت الطبعة الأولى منه عام ٢٠١٢م.

٨- مفتاح الأنوار و مجلي الأكدار في مولد النبي المختار، طبع عدَّة مرات إحداها في سنة ١٤٠٧هـ الموافق لعام ١٩٨٧م بأبوظبي .

٩- رسالة الأذكار النافعة ، طبعت ملحقة بالمولد .

١٠- صيغ صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم سميت في المطبوع الصلوات الجامعة طبعت ملحقة بالمولد أيضاً .

١١- الرسالة الجليَّة في الأحكام التجويديَّة، وهو على شكل سؤال و جواب كان أحد مقررات مدرسة مكارم الأخلاق

---

[١] - قام بشرحه بأمر من المؤلف تلميذه السيِّد القاضي حسين بن محمد بن مصطفى بن الشيخ أبي بكر وأطلق على مؤلفه اسم نيل الأمنيّة بشرح خلاص التحفة المرضية في العوامل النحوية وهو مخطوط ومحفوظ توجد نسخة منه في مكتبة الباحث .

و رباط المصطفى، قام بالاعتناء به الأخ أحمد سالم بن سلم و سيصدر قريباً عن دار الحامي .

١٢- شذرات من السيرة النبوية، توجد منه نسخة ناقصة في مكتبة آل باهارون بالحامي .

١٣- رسالة في بر الوالدين، ألفها في إحدى رحلاته إلى كيب تاون في جنوب أفريقيا ، ذكرها العلَّامة عبد الكريم الملاحي في نبذته[١] .

١٤- رسالة في علم الفرائض، ألفها مقرراً لطلبة مدرسة مكارم الأخلاق ثم قررها لطلبة الرباط في ما بعد، قام بتحقيقها الأخ محمد بن سالم باعباد و ستصدر قريباً عن دار الحامي بمشيئة الله .

١٥- شرح ملحة الإعراب في علم النحو للعلامة أبي القاسم الحريري .

١٦- شرح مختصر على منظومة جوهرة التوحيد، تحت التحقيق بدار الحامي .

---

[١] - ينظر النبذة المذكورة في الملحق آخر الكتاب .

١٧- قصائد شعرية (ديوان)، لم أعلم أنها جمعت مع جودة صنعها و قوة شاعريتها، طبع منها أربع قصائد في آخر مولده المسمَّى مفتاح الأنوار و الباقي متفرق بين الدفاتر و صدور الرواة .

١٨- رسالة في علم الفلك، وهي شرح هذين البيتين له وهما :

إن شئت ترتيب الكواكب يا فتى

خذ عدَّها في ضمن بيت قد كُمِلْ

شمسٌ منيرة قمرٌ مرِّيخُ

عطاردٌ فالمشتري زهرة زحلْ

وهي مفقودة[١] .

[١] - مقابلة مع الشيخ عوض مبروك السعدي أجراها الأستاذ إبراهيم باحنبص، من أرشيف إذاعة بث نور الإيمان بالشحر .

١٩- خواص أسماء الله الحسنى و بعض المنازل الفلكية والأوفاق، وقد نسخ منه نسختين الأولى لمكتبته و الثانية لمكتبة آل العيدروس، وهو مفقود[١] .

٢٠- الحواصل في العبادات و المعاملات و العقيدة[٢] .

٢١- نور الأبصار في مناقب القطب أحمد الهدَّار، يوجد منه نسخة فريدة في مقام السيِّد العلَّامة أحمد بن محسن الهدَّار بمدينة المكلا .

٢٢- وصيَّة كتبها لتلميذه الشيخ صالح بن عمر بن سلم[٣]، تقع هذه الوصية في ثمان صفحات تقريباً، وتوجد منها

---

[١] - ذكره الشيخ عوض السعدي في مقابلته .

[٢] - ذكره الأستاذ سالم أحمد بن سلم في محاضرته عن صاحب الترجمة التي ألقاها في الرباط، يراجع التسجيل في أرشيف إذاعة بث نور الإيمان، و السيِّد عبد الله باعث الحركة التعليمية و الثقافية بمدينة الشحر، مجلة الرباط، العدد [١٨] ص٨ .

[٣] - الشيخ الفاضل صالح بن عمر بن حسن بن سلم ولد بمدينة الشحر في ١٩٢٩/٧/٢م، تلقى تعليمه في الشحر والمكلا من مشايخه العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن والعلَّامة عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي والعلَّامة السيِّد عبد الله بن محفوظ الحداد، انتقل من الشحر إلى المكلا ومارس العمل التجاري بها، توفي بمدينة المكلا في ٢٦ / ٢ / ٢٠١٣م ودفن في مقبرة الشيخ يعقوب رحمه الله .

نسخة في حوزة الجد الشيخ عمر بن صالح باعكيم[١] - أطال الله عمره - بالمكلا .

٢٣- نظرة في الآفاق .

٢٤- دعاء لفلسطين[٢] .

٢٥- رد على فتوى بعض العلماء[٣] الحضارمة الذين ادعوا تحريم صلاة الخمسة الفروض التي تصلى في آخر جمعة من رمضان، وقُدِّم هذا الرد لرئيس مجلس القضاء العالي بالمكلا[٤] .

---

[١] - ولد بمدينة الشحر في أربعينيات القرن العشرين، تلقى تعليمة برباط الشحر وعن بعض علماء المكلا، من مشايخه السيِّد العلامة عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر والحبيب حسين بن عبد الرحمن بن شهاب الدين والعلَّامة مفتي الشحر عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي والشيخ الفقيه عمر حسن عرفان بارجاء والشيخ النحوي يسلم بن علي سند اليزيدي، تأهَّل ليدرس كرس القضاء برباط العلامة ابن سلم بغيل أبي وزير لكن والده رفض توليته القضاء تورُّعاً، عمل في بعض الأعمال الحكومية والخاصة، وهو مقيم الآن بمدينة المكلا أطال الله عمره .

[٢] - هذا والذي قبله ذكرهما عوض السعدي في فهرس رسالة الوفاء ص٣ .

[٣] - منهم السيِّد حسين بن محمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم الذي ردَّ على فتوى العلَّامة مفتي حضرموت السيِّد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف، فكتب العلَّامة المفتي سالم بن سعيد بكير ردّاً على ردّه، وجميع هذه الردود موجودة في مكتبة مسجد خرد بمدينة تريم .

[٤] - ينظر فهرس رسالة الوفاء ص٥ .

ثناء العلماء والمؤرخين والشعراء عليه

كثيرٌ من العلماء و المؤرخين و الشعراء ذكروا صاحب الترجمة بالثناء الحسن فلم يكتفوا بذلك بل أجزلوا فيه و أكثروا منه، فمنهم الحبيب العلَّامة أبو بكر العدني بن علي بن أبي بكر المشهور قال :" السيِّد العلَّامة الداعي إلى الله ورسوله و الباذل حياته في سبيلها الحبيب عبد الله بن الحبيب عبد الرحمن ". و قال :" كان الحبيب عبد الله بن عبد الرحمن على غاية عظيمة من التقى و الصبر على الطاعة حتى أنه كان ينزل إلى المسجد من آخر الليل و لا يعود إلى منزله إلا الضحى و له جَلَد نادر في العبادة "[1] .

وقال الحبيب العلَّامة أحمد مشهور بن طه الحداد[2] : " سافرنا مع السيِّد عبد الله بن عبد الرحمن في المركب فرأيناه يبيت قائماً يصلي "[1] .

---

١ - ينظر لوامع النور [٢ :٩٨ - ٩٩] .

٢ - أفرد له نجله السيِّد حامد بن أحمد مشهور الحداد كتاباً أسماه :" الإمام الداعية الحبيب أحمد مشهور الحداد صفحات من حياته ودعوته، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م، بدار الفتح للدراسات والنشر، عمَّان – الأردن .

و قال الشيخ العلَّامة عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي :" إنه فرع الدوحة المحمدية البالغة في مقام العبودية و المتصفة بأقصى الصفات الكمالية فانْعِمْ بذرية بعضها من بعض "[٢] .

وقال الحبيب عبد القادر بن عبد الرحمن الجنيد في كتابة الرائع العقود الجاهزة و الوعود الناجزة :" فكان فقيهاً من الفقهاء المبرّزين و الاجلاء المشهورين، ذا شمائل حميدة، كثير التواضع . وقال : فكان عين الشحر و قطب رحاها والبدر الذي بنوره أضاء دجاها "[٣] .

وقال السيِّد القاضي حسين بن محمد بن مصطفى بن الشيخ أبي بكر[٤] :" العالم العلَّامة و البحر الحبر الفهامة عفيف الدين و الداعي إلى الله بالعلم و البراهين السيِّد العارف

---

١ - ينظر لوامع النور [٢ : ٩٩] .

٢ - ينظر نبذة عن السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن للشيخ عبد الكريم الملاحي (خ) ص٦.

٣ - ينظر العقود الجاهزة ص٣٣٢ و ص٣٣٣ .

٤ - توفي شيخنا المعمِّر حسين في مدينة المكلا سنة ١٤٢٣هـ الموافق لعام ٢٠٠٢م رحمه الله .

بـالله والـدال عليـه ". وقـال :" فهـو مـن المجتهـدين فـي طلـب العلم كرّس حياتـه كلهـا فيـه و لا تـراه إلا مصـلياً أو ذاكـراً أو دارساً أو مقرراً للطلبة في الفروع الفقهية وغيرها "[١] .

وقال السيِّد العلَّامة محمد بن هاشم العلوي :" وفد جلّ أعيان البلاد على السيِّد أبي بكر للترحيب بـه . و مـن هؤلاء حضرت السادة عبد الرحمن بن محمد بـن الشيخ أبـي بكـر و ابنه عبد الله مدير مدرسة مكارم الأخلاق "[٢] .

وقـال الأسـتاذ خمـيس حمـدان متحـدثاً عـن صـاحب الترجمة :" كان من خيرة طـلاب هذا الربـاط حتـى أن مـديره السيِّد عبد الله بن عمر الشاطري يجله على ذكائه و اجتهاده و محافظتـه علـى مواعيـد الدراسـة و كـان طالبـاً قلـد أسـتاذه فـي جميع سَيْرِهِ العلمي و العملي "[٣] .

---

[١] - ينظـر مقدِّمـة كتـاب نيـل الأمنيّـة بشـرح خلاصـة التحفـة المرضـية فـي العوامـل النحويـة للسيد حسين بـن محمـد بـن مصـطفى بـن الشيخ أبـي بكـر الملقب شلنقات (خ) .

[٢] - ينظر رحلة إلى الثغرين الشحر و المكلا ص٤٢ .

[٣] - ينظر مدرسة مكارم الأخلاق منارة الشحر العلمية لحمدان ص٣٠ .

و قـال الشيخ المؤرخ أحمد بن عبد القادر الملاحي : " هو شيخي و أستاذي و معلمي في الفقه و النحو و اللغة و التوحيد و الفصاحة و البلاغة و المعاني و البيان و البديع و التصوف و الخط و بعض الفن التخطيطي، عالم الشحر في عصره و نور يستضاء به في ظلمات الجهل وظيفته التعليم و الإرشاد والدعوة إلى الدين الحق و الإسلام الصحيح، العالم الفقيه الصوفي الربَّاني السيِّد عبد الله بن عبد الرحمن . و قال: العارف بالله العالم العامل بعلمه، الذي زهد في الدنيا، و الذي اختار مجالسه طلبة العلم على مجالس ذوي المناصب الدنيوية و الجاه، الذي بذل ماله ووقته كله لطلبة العلم، فقد وقف نفسه للتعليم من عنفوان شبابه، إلى أن توفاه الله الرحيم الكريم المنان "[1] .

و قال العلَّامة الأديب عبد الله بن أحمد الهدَّار يمدح صاحب الترجمة شعراً :

قـد صـلح أمـركم ببركـة وحيـد الزمـانِ

ببركـة الحبـر عبـد الله أشـاد المبانـي

[1] - ينظر المذكرة التاريخية الشحرية للملاحي ص١٢٥ و ص٢٢٧ (خ) .

قـــصده النفـــع مقصـــوده نـــعيم الجنـــانِ

و ابـــن ســـالم بجنبـــه بـــه ظفـــر بالأمـــاني

و قال الشيخ الأديب محمد بن عوض عشّار حميدان في قصيدة رائعة المبنى و المعنى يمدح شيخه :

ذاك صـــــرح بنـــــاه خيـــــر إمـــــام

عـــالـــم فـــــاضل شـــــريف ممجـــــد

لـــيس يـــــروي التـــاريـــخ عنـــــه إلا

سجايـــا الخيـــر والفضـــل والمكـــارم وأزيـــد

وقال تلميذه الشيخ الأديب فرج أحمد بن نويصر[1] أبياتاً مادحاً بها شيخه صاحب الترجمة منها قوله :

[1] - الشيخ الفاضل فرج ولد ونشأ في مدينة الشحر وتلقى تعليمه بها، من مشايخه السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر والسيِّد محبوب بن محمد الجيلاني، ولاه شيخه العلَّامة عبد الله الإمامة والخطابة في مسجد النور بالمحط حين افتتاحه سنة ١٣٧٢هـ فهو أول إمام وخطيب له، فتح لنفسه عُلمة لتدريس الأولاد مبادئ بعض العلوم، له خطب منبرية وشعر جيد، توفي بالشحر يوم الجمعة ٣ ربيع أول سنة ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٥/١١/١٥م ودفن في مقبرة الشيخ عبد الله باهارون (الجديدة) رحمه الله .

بشـــــيخنا قـــــد شـــــرّف الله قـــــدركم

و بســـــرّه نلـــــتم عطـــــا مـــــن ربكـــــم

قـــــل للعـــــواذل و المعـــــادي نجمكـــــم

قـــــد غـــــاب لـــــيس الوقـــــت هـــــذا وقـــــتكم

ذا وارث الهـــــادي محمـــــد ســـــيدكم

لا تحســـــدونه فضـــــل جـــــا مـــــن ربكـــــم

قـــــل للمحبـــــين الخلاصـــــة كلكـــــم

فـــــي ســـــعف طـــــه قـــــد تـــــوفّر حظكـــــم

هيـــــا اســـــلكوا الآداب جـــــدوا عـــــزمكم

إن شئتمـــــوا تنمـــــوا ويعلـــــو ذكركـــــم

وقال في قصيدة أخرى[1] :

لله شـــــــخص زاحـــــــم الأقـــــــرانِ

حتـــــى رقـــــى مرقـــــى عظـــــيم الشـــــأنِ

بالجـــــــد و الصـــــــبر و بالإحســـــــانِ

شـــــاعت لـــــه الأخبـــــار فـــــي البلـــــدانِ

[1] - من مذكرات الشيخ فرج بن نويصر التي بحوزة الأستاذ أسامة سبيت بن نويصر جزاه الله خيراً .

بـــــــالعلم و الحلـــــــم و بالعرفـــــــانِ
فـــــي قطرنـــــا شـــــهدت لـــــه الأعيـــــانِ
أصـــــل أصـــــيل مـــــن بنـــــي عـــــدنانِ
هـــــو ذخرنـــــا منّـــــةٌ مـــــن المنـــــانِ
الفخـــــر ابـــــن الفخـــــر للزمـــــانِ
شيـــــخ الشيـــــوخ مقـــــدم الشـــــجعانِ

و قال آخر[1] مادحاً السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن :

نـــسأل إلـــه العـــرش وهـــاب العطايـــا ذي الجـــلالِ
يغفـــر لنـــا الأوزار جميعـــاً ثـــم يـــصلح كـــل حـــالِ
سبحانـــــه الـــــرب العظـــــيم الكـــــريم المتعـــــالي
كـــرّم بنـــي آدم وخـــص منهمـــو جـــملة رجـــالِ
كمثـــل عـــين الشـــحر مـــن حـــاز المقـــامات الجـــلالِ

[1] - لم أستطع التعرُّف على صاحب هذه القصيدة، ولكن اعتقد بل يكاد أن يكون جزماً أنها للعلامة الأديب السيِّد عبد الله بن أحمد الهدَّار .

الفخـــر ابـــن الفخـــر مـــن خصـــه الإلـــه بالنـــوالِ
الحبـــر عبـــد الله ذي الخـــلق الحســـن بـــاهي الجمـــالِ
وارث لأســـرار الســـلف مـــاحي لأنـــواع الظـــلالِ
فـــي مركـــز المختـــار داعـــي للمهيمـــن ذا الجـــلالِ
كـــم لـــه منافـــع فـــي البريـــة كـــم نقـــذهم مـــن ظـــلالِ
شهـــدت لـــه الأعيـــان طـــر بالإجـــازات الطـــوالِ
كمثـــل ســـيدي مصـــطفى المحضـــار يـــا نعـــم الرجـــالِ
و ابـــن شـــهاب القطـــب مـــن أهـــل الولايـــة و الكمـــالِ
كـــم وكـــم لـــه مـــن مشايـــخ كـــم وكـــم لـــه مـــن وصـــالِ
كـــم لـــه مـــن آيـــات عظيمـــات جسيـــمات جـــزالِ
مثـل الربـاط اللـي بـه الشـباب و الشيبـان أيـضً و العيـالِ
كم له من منافع قط ما توصف وما تحصر لنا سواها بحالِ
كـــم شاهدوهـــا الخلـــق و اعتمـــوا عنهـــا الـــرذالِ
الله يـمتعنـا بهـذا الحبـر أيضـاً ثـم يصـلح كـل حـالِ
لـــه و أولاده و يحـــسن عـاقبتـــنا فـــي المـــآلِ
بجـــاه حبيـــب الله الشـــافع لنـــا يـــوم الســـؤالِ

صـــلى عليـــه الـــرّب مولانـــا و صـــحبه ثـــم آلِ[1]

وقال الحبيب العلَّامة علي بن أبي بكر المشهور على لسان العلَّامة محمد ابن العلَّامة أحمد العزب[2] :

حتـى وصـلنا الشـحر بنـدر معتبـر بـالنزول

دخلـت فـي زمـرة السـادات أهـل الرسـول

شـيخي حبيبـي عبيـد الله فحـل الفحـول

حتـى امتلـت فطنتـي مـن علـم خيـر الأصـول

وقـال الأسـتاذ الشـاعر محمـد سـالم علـي بـن داود[3] مادحاً الرباط و مؤسِّسه السيِّد العلَّامة عبد الله :

---

[1] - كتب في آخرها : قد أنشئت القصيدة بتاريخ ٢ ربيع ثاني سنة ١٣٧٥هـ، ينظر ديوان (دفتر قصائد) حضرة الشيخ أبي بكر بن سالم الموقوف على مسجد الشيخ أحمد بالشحر .

[2] - ينظر قبسات النور ص٤٥٥ .

[3] - ولد بمدينة الشحر سنة ١٩٧٧م، تلقى تعليمه بالشحر و بالمكلا، تحصّل على بكالوريوس لغة عربية و آدابها من كلية التربية بجامعة حضرموت، فنان تشكيلي و شاعر مجيد ذو نفس طويل يقرض الشعر الفصيح والشعبي، له عدَّة دواوين منها السفيرة سعاد وهو من الشعر الفصيح، يعمل حالياً مدرس للغة العربية أطال الله عمره .

قُــم وادخــل الصّــرحَ بــالأسعــاءِ تــلقــــاهُ
ذاكَ الربـــــاطَ علـــــومٌ فـــي زوايـــــاهُ
فيـــــه عـكـــــوفٌ وأروقـــــةٌ مـزخرفـــــةٌ
مـــن عـــام خمســينَ لـلـميـــــلادِ منشـــــاهُ
العـــــالِمُ الفـــــذّ و النحريـــــرُ أسّـــــسهُ
بالصـــــدقِ و الـــــدينِ عبـــد اللهِ ســـــواهُ
أحيـــــا عـقـــــولاً و أجيـــــالاً و أفئـــــدةً
و كـــــم سـقيـــمٍ بـطـــبٍّ منـــــهُ داواهُ
للنـــاظـريـــنَ وكـــلِّ النـــاس مقصدهـــمْ
كـتـحـفـــــةٍ لمـريـــــدِ العِـلْـــم أجـــــلاهُ
وينـهـــلُ النـــاس مـن بحـر العـلـوم بـهِ
كـــأنّـــما العـــلمُ بـــحرٌ فـــي ثنـايـــاهُ
قـــد علّـــمَ النـــاسَ مـن بـدوٍ و مـن حَضَـرٍ
يسـري مـع الـنجم فـي الظلمـــاءِ مسـراهُ
سـبحانَ سـبحانَ مـن أعطـى الـورى هِمَمـاً
و غـايـــــةً فـــي العُـــــلا سبحـــــانَهُ اللهُ

جوانب أخرى من شخصيَّته

السيِّد العلَّامة عبد الله صاحب رباط الشحر الموسوم برباط المصطفى من الشخصيات الحضرمية النادرة التي لا يستطيع الكُتّاب أن يتحدثوا و يحيطوا بجوانب شخصيته كاملة و إن توسَّعوا في الحديث عنه، فمما أردتُ الحديث عنه ايضاً في هذه الترجمة البسيطة الجوانب الآتية :-

الجانب الأول : العلَّامة عبد اللّه طبيباً :-

عُرِفَ صاحب الترجمة بمعرفته الواسعة بعلم الطب أي علم الطب البديل أو طب الأعشاب و العقاقير النباتية الذي كان في زمانه متداولاً في حضرموت و لا نعلم يقيناً من هم العلماء الذين أخذ عنهم و تلقى هذا الفن منهم[1] إلا

[1] - ولا نستبعد أنه أخذ بعض هذا العلم من السيِّد محبوب بن محمد الجيلاني الذي قيل بأنه قرأ عليه بعض الكتب، وممن كان يجيد الطب من أسرته عمه السيِّد الوجيه عبد الله بن محمد الذي قال عنه المؤرخ باحسن في نفحاته :"

أننا لا نستبعد استفادته من كتاب الطبيب الشحري الشيخ الجليل سالم بن أحمد باهرمز المتوفي بالشحر سنة ١٣٠٣هـ الموسوم بـ :" مجربات باهرمز "، وهذا الكتاب جمع فيه مؤلفه مجرَّباته الطبية بموادها العلاجية الموجودة والمتوفرة في مدينته الشحر .

كان صاحب الترجمة - رحمه الله - لا يرفض إعطاء العلاج لأي شخص و في أي وقت من الأوقات و إن كان آخر الليل و لا يأخذ على ذلك أجراً من المال و غيره بل في بعض الأحيان يعطي السيِّد العلَّامة عبد الله الدواء للمريض بدلاً من أن يصفه له إذا كان متوفراً لديه . قال الأستاذ خميس حمدان :" ويستعان به في علاج بعض المرضى بالعلاج الشعبي لأن أكثر الأمة تعتمد على هذا النوع من الطب في عامة البلاد الحضرميّة قبل أن يظهر الطب الحديث لا يأخذ مقابلاً مادياً على هذا العلاج و لا يهتم بالوقت الذي يكون

وقد حصّل طرفاً صالحاً من علم الطب و غيره من علوم الآلات " فلولا أنه توفي سنة ١٣٠٩هـ أي قبل ولادة صاحب الترجمة لظننّا أنه أخذ الطب عنه.

مطلوباً للعلاج حتى في أثناء الليل "[1]. و قال الشيخ أحمد الملاحي :" فكذلك أنه كان يداوي الأجسام مجاناً "[2]. و قال الأستاذ سالم أحمد بن سلم :" قدم لهم [أي أهل الشحر] خلال مدَّة تزيد على ثلاثين عاماً التعليم و العلاج البدني و الروحي المجاني ". وقال أيضاً :" كان يقدّم العلاج المجاني بنفسه لكل من يقصده من المرضى مستعيناً في ذلك بالطب النبوي مع وصف استعمال طريق بعض الأعشاب ... وقد يقصده بعض المرضى ليلاً فيقدِّم رحمه الله ما يقدر عليه من إسعاف و علاج قربة لوجه الله "[3] .

وممن انتفع بصاحب الترجمة طبياً وعلاجياً تلميذه الشيخ القاضي علي بن محمد سواد، يروي لنا تلك الحادثة تلميذه الشيخ عبد الله براهم باعشن في نبذته العجيبة فيقول :" وبعد فترة وجيزة تعرض لوعكة صحية ألزمته البيت و أورثته الوحشة من الناس و كراهية مخالطتهم لفترة تزيد

---

[1] - ينظر مدرسة مكارم الأخلاق منارة الشحر العلمية ص٣١ .

[2] - ينظر المذكرة التاريخية الشحرية ص٢٢٧ .

[3] - ينظر السيِّد عبد الله باعث الحركة التعليمية و الثقافية بمدينة الشحر، مجلة الرباط، العدد [١٨] ص٨ .

على سنتين وبعد مرور هذه المدَّة التقى والد الشيخ علي بمعلمه الفاضل السيِّد عبد الله بن عبد الرحمن علامة الشحر و مصلحها و طبيبها وحينما علم السيِّد المذكور بحال تلميذه تأثر كثيراً و تحرك إلى بيت الشيخ علي كعادته مع كل مواطني بلدة الشحر وعندما وصل عنده قدَّم له الدواء النافع بأذن الله ودعا له بخير وطمأنه على حالته قائلاً : لا تخف ما بك سيزول إن شاء الله وسوف تعرف كل شيء أن شاء الله، وبعد فترة وجيزة خرج الشيخ علي من مرضه معافى " .

الجانب الثاني : العلَّامة عبد اللّه شاعراً :-

قليلٌ من الناس يعلم أن لصاحب الترجمة شعراً جيداً وهو على قلته أو على قلة المحفوظ منه لدينا يوصف بأنه جميل جداً، فهو ذو شاعرية عالية و إحساس مرهف، فقد احتوى وجمع مولده المسمى :" مفتاح الأنوار ومجلي الأكدار في مولد النبي المختار " بعض هذه القصائد، و جزء جُمِعَ في ديوان (دفتر قصائد) حضرة الشيخ أبي بكر بمسجد الشيخ أحمد بالشحر، إلا أنَّ معظمها غير منسوبة لأصحابها

و الجزء الآخر حُفِظ في صدور الرواة، و الآن سنذكر بعضاً من قصائده المختارة[1] ليتزيَّن و يتجمَّل ما نكتبه من ترجمة لهذا العلَّامة العجيب رحمه الله .

قال السيِّد العلَّامة عبد الله شعراً :

يـــا الله يـــا رب ســـالك ياصـــمد يـــا ودود
بحـــق أســـمك إلهـــي جـــد بكـــل القصـــود
وأكفنـــا الهـــم وأحيـــي كـــل قلـــب جمـــود
وأمـــنن بنظـــرة بهـــا نرقـــى مقـــام الجـــدود
أهلـــي ونعـــم الكـــرام العـــارفون الأســـود
مثـــل المقـــدم وبـــن ســـالم مهـــد الحيـــود
والشـيخ سـقاف قطـب الكـون ملجـأ الوفـود
وأولاده الكـــل والحـــداد ســـعد الســـعود

[1] - وقد اعتمدنا في تمييز ما له من الأشعار من ديوان (دفتر قصائد) حضرة الشيخ أبـي بكر بـن سالم وغيره علـى مجموعـة مـن الأفاضـل مـنهم تلميذه المعمِّر الشيخ عبود كراشيم والشيخ صالح حنتوي والشيخ سعيد عمر شامي والعم الفاضل عبد الرحيم أحمد بن سويلمين (رحيِّم) .

وكـم وكـم مـن إمـام قـد سـكن فـي اللحـود

يـــالله بهـــم أســـرع الغـــارة وحـــل العقـــود

ودكـدك الخصـم يصـبح مـن جهتنـا شـرود

وأكفنـــا ربنـــا شـــر العـــداة الحســـود

وآلـــه والصـــحابة وابـــن عيســـى العمـــود

ومـول بغـداد غـوث الخلـق مـوفي العهـود

وابـن الرفـاعي وأهـل السـهل وأهـل النجـود

عجـــل إلهـــي بكـــل القصـــد منّـــا وجـــود

ولعـــاد حـــد ينكـــر المنكـــر ويحـــي الحـــدود

والجهـل قـد عـم فـي البلـدان دائـم يسـود

يـا أهـل شـرع النبـي قومـوا وخلّـوا الرقـود

قومـــوا بهمـــة قويـــة واتركـــوا الجمـــود

يـا واسـع الفضـل يـا رب السـماء يـا ودود

أدرك برحمـــة بهـــا تصـــلح جميـــع القصـــود

ويصـبح الـدِّين ظـاهر مثـل شـمس الوجـود

وأجمـع قلـوب الـورى علـى قيـام الحـدود

وأمح جميع البدع لي في الورى والسنود

وأغفر وسامح وأجعل كل باغي طرود

والختم صلّوا على الشافع نهار الورود

غياثنا لي تعكَّت هو يفك القيود[1]

و قال رحمه الله :

نبي الهدى أنت الغياث لمن دعى

وأنت بحاجاتي حبيبي خبير

فقد ضاقت الأحوال مما أهمنا

وأنت بفعل المكرمات جدير

فيا سيد السادات قد زاد كربنا

ففرج سريعاً إن ذنبي كبير

وينظر عبيدك نظرة تذهب العنا

ويرتاح وجداً للعلا ويسير

[1] - ينظر مولد مفتاح الأنوار ص٧٧ .

فأنـــــت لكـــــل النائبـــــات حســـــيبنا

فـــــلا نخشـــــى بأســـــاً وأنـــــت خفيـــــر

وكيـــف وأنـــت الكـــل مـــن نـــورك انتمـــى

ونـــــور ســـــناء البـــــدر منـــــك منيـــــر

فلـــولاك مـــا كـــان مـــن الخلـــق كـــائن

وذكـــــرك قبـــــل الكائنـــــات شـــــهير

خلقـــــت بـــــأمر الله عِلّـــــة كوننـــــا

ولـــــيس لخلقـــــك فـــــي الأنـــــام نظيـــــر

ووجهـــك مصـــباح الظـــلام يضـــيء لنـــا

وجســـمك ريـــح المســـك منـــه عبيـــر

كـــــريم علـــــى رب الســـــماء مليكنـــــا

فـــــأدرك لمحتـــــاج إليـــــك فقيـــــر

وعجـــل بمـــا نرجـــوه منـــك مـــع الهنـــا

وســـل ربـــك الـــرحمن فهـــو قـــدير

يخلصـــنا مـــن كـــلِّ هـــول ومـــن عنـــا

و ينصـــــرنا نعـــــم الإلـــــه نصـــــير

ويفـــتح لنـــا بابـــا بـــه نـــدرك المنـــا

و كـــل الـــذي نرجـــو عليـــه يســـير

فيـــا رب يـــا رحمـــن شـــفع نبينـــا

رســـولك فينـــا مـــن إليـــه نشـــير

محمـــد المختـــار صـــفوة ربنـــا

ومـــن وصـــفه فـــي العـــالمين بهيـــر

وادرك عبيـــدك بـــالمراد بـــلا عنـــا

فانـــت بحاجـــاتي إلهـــي خبيـــر

وســـامح عبـــادك واعـــف عنـــا وعافنـــا

وجرنـــا مـــن الأعـــداء أنـــت مجيـــر

و ارحـــم إلهـــي والـــديَّ و ارضِ عنهمـــا

وافكـــك لمـــن هـــو للـــذنوب أســـير

وصـــلِّ وســـلم كلمـــا داعـــي دعـــا

علـــى المصـــطفى مـــن للأنـــام بشيـــر[1]

[1] - ينظر مولد مفتاح الأنوار ص٨١ .

و قال رحمه الله :

المـــــــوت عنـــــــدي نـعيـــــــم

إن تـــــــمّ هـــــــذا الصـــــــدود

كـــــــم ذا تـطـــــــوّل عـــــــليٌّ

بـالوصـــــــل كـــــــم ذا وعـــــــود

يـــــــا عـــــــذب هـاجرتنـــــــي

مـــــا عـــــاد تـــــذكر عهـــــود

قتـلتنـــــــــي بـالـبعـــــــــاد

لا حـــــل لـــــك يـــــا خـــــرود

أهـــــــواك واهـــــــوى لقـــــــاك

و أنـــــــت عنـــــــي شـــــــرود

متـــــــى متـــــــى نـــلتـقـــــي

بـــــك يـــــا رهيـــــف القـــــدود

أقضـــــي مطـالـــــب مصـــــاب

و احمـــــي جميـــــع الجـــــدود

مـــــن فـرقتـــــك فـــــي ســهـــــر

و القلـــــــب فيـــــــه الوقـــــــود

أهـــــــواك يـــــــا مـلـتـــــــقى

لـــــو كنـــــت بـــــطن اللحـــــود

مـــــن فقـــــدكم يـــــا حبيـــــب

ضـــــاقت بجســـــمي الوجـــــود

فمـــــا لـحـسنـــــك مـثيـــــل

دنيـــــا و لا فـــــي الخلـــــود

هـيـمتنـــــــي بـــالبعـــــاد

و لا خشيـــــــت الـــــــودود

إن تـــنكـــــــروا عشقتـــــــي

فلـــــي عليـكـــــم شـهـــــود

شـاهدتـهـــــا بـالعيـــــون

لا تـــــنكروا يـــــا حســـــود

و ســامــرتـــــــني دجـــــــى

آهٍ عـليـهـــــــا تـعـــــــود

سـعي لـهـا عمرتـي
و الوصـل يـوم السـعود
يـا ربـنـا يـا رحيـم
أنـت الغفـور الـودود
سـالـك تـغفـر لـنـا
بجـاه فـخر الوجـود[1]

وقال رحمه الله :

شـيء لله يـا شيـخ بوبـكـر
الغـارة يـا عـالي القـدر
بـسم الله أبـتـدي أمـري
و اذكـره فـي أول السطـر
ثـم أثـني بـطـيـب الـذكـرِ
المختـار الطـاهر الطهـر

[1] - ينظر ديوان (دفتر قصائد) حضرة الشيخ أبي بكر بن سالم الموقوف على مسجد الشيخ أحمد بالشحر .

ثـــم أثـــلث بـــذكر غـــوث الله
ومـــن هـــو لـلأوليـــاء قـــدوه
بـــن ســـالم ذاك ابـــن عبـــد الله
فـــخر الـــدين الشـــيخ أبـــي بكـــر
شـــيء لله يـــا كعبـــة الأخيـــار
يـــا ســـامي يـــا عـــالي المقـــدار
وارث لـــجملـــة الأســـرار
يـــا واحـــد لـلنـــهي والامـــرِ
يـــا بـــشرى لمـــن تـــكن قصـــده
لا خـــوف عليـــه فـــي لحـــده
مـــسرور بـــطالـــع سعـــده
لا يـــخشى مـــن ظلمـــة القبـــر
خـلـصنـــي يـــا ســـيد الســـادات
مـــن نفســـي و ســـائر الآفـــات
والحظنـــي يـــا قطـــب فـــي عينـــات
بـــنظره تشـــرح بهـــا صـــدري
بحقـــه يـــا رب فاقبلـــنا
بالإحســـان واللطـــف عاملنـــا

و الرضـــــوان يـــــا رب فارحمنـــــا
وينظرنـــــا يـــــا كاشـــــف الضـــــر[1]

وقال رحمه الله :

يـا حاضـر الحضـرة أبشـر بالرضـا والقبـول
وكـل مـا تطلبـه مـن كـل خيـر وسـول
حضـرة عظيمـة بهـا تحضـر رجـال الخمـول
العـارفون الكـرام أهـل الهـدى والوصـول
فيهـا المـدد والفوائـد كـالمطر فـي الحصـول
يـا فـوز مـن قـد حضـرها واسـتمع للمقـول
مـع كمـال الأدب دائـم وتـرك الفضـول
مواظبـاً يحضـر الحضـره بقلـب عقـول
ينـال مـا يرتجـى مـن كـل مطلـب وسـول
فـي حضـرة القطـب فخـر الكـون فحـل الفحـول
بـوبكر بـن سـالم المشـهور نسـل الرسـول
ألـزم ببابـه ودع عنـك الملـل يـا ملـول

[1] - ينظر ديوان (دفتر قصائد) حضرة الشيخ أبي بكر بن سالم الموقوف على مسجد الشيخ أحمد بالشحر .

يحفظـك رب السـماء مـن كـل أمـر مهـول
فإنـــه المـــرهم الشـــافي وبحـــر النهـــول
يـدرك سـريعاً لمـن نـاداه يطفـي الكلـول
لـه جـاه واسـع عظـيم القـدر عرضـاً وطـول
واغـنم زمانـك وجانـب كـل عاصـي جهـول
وحِـبَّ آل النبـي تعـطَ المنـى والقبـول
وتـب إلـى الله واسـتغفر لـذنب عجـول
واستشـعر المـوت واليـوم العظـيم المهـول
واقبـل علـى الله بالقلـب وقلـب المثـول
ولازم الشـرع واحـذر عـن طريقـه تـزول
يـا مالـك الملـك يـا رب السـماء يـا وصـول
قمنـا علـى بـاب جـودك قـط مـا بـا نحـول
يـا واسـع الفضـل عجّـل بالرّضـا والقبـول
لنـا وللحاضـرين الكـلِّ وأهـل الشـلول
واقـضِ لنـا كـل حاجـه واعطنـا مـا نقـول
وجمّـل الحـال فـي الـدنيا ويـوم النـزول

بجـــاه طـــه النبـــي الهاشـــمي والبتـــول

وبالحســـن والحســـين نعـــم الكـــرام العـــدول

وابـــن طالـــب ذخيرتنـــا نهـــار الخمـــول

والصّـــحب نعـــم الهـــداة الكـــلُّ آل الرســـول

وبالفقيـــه المقـــدم عمـــده أهـــل الوصـــول

واهـل علـوي ومـن هـم فـي البـرازخ حلـول

وبســـر فخـــر القطـــب زاكـــي الوصـــول

والأوليـاء كلهـم لـي فـي الـوعر والسُّـهول

يـــالله بهـــم اســـرع الغـــارة وجـــد بالوصـــول

واغفـر وسـامح واكفـي كـل بـاغي ضـلول

وألـف صـلاتي مـع التسـليم عـدّي البقـول

علـــى النبـــي لـــي تعكـــت هـــو يفـــكّ القفـــول

والآل والصـــحب مـــا قائـــل بقولـــه يقـــول

وختمهـــا يـــا الله اقبلنـــا بجـــاه الرســـول

وقال رحمه الله :

يـــا صـــاحب الشحـــر المـــلاذ أحمـــد
يـــا نـــجل نـــاصر معـــدن العرفـــان
يـــا أحمـــد المشـــهور يـــا قطـــب المـــلا
يـــا غـــوثنـــا يـــا مـــدرك اللـــهفـــان
يـــا منبـــع الأفضـــال يـــا بـــحر النـــدى
و الجـــود و الإحســـان و البـــرهـــان
أنـــت الـــذي حـــزت الفخـــار بـــأسره
و حمـــايـــة و رعـــايـــة الـــمنـــان
جئنـــاك زوّاراً و نـــلتمـــس القـــرى
مـــن فـــضلكم يـــا مـــكرم الضيفـــان
حـــاشـــا نـــزولكم يضـــام فجـــدْ لنـــا
بـمـــا نـــأمّـــل منـــكـــم فـــي الآن
ولـقـــد وردنـــا إلـــى حمـــاكم سيـــدي
متـــوسليـــن بـــكـــم إلـــى الـرحمـــن

فـي نيـل مـا نرجـوه مـن جـزل العطـا
سبحـانـــه ذا الجـــود و الإحســـان
مـــلك عظيـم الشـــأن سبحـــان الـذي
قـــد خصَّنـــا بالمصـطفى العـدنـــان
محمـد خيـــر الخـلائـــق كـلـــهم
مـــن جـاءنـــا بـــالحق و التبيـــان
يـــا فـــوز مـن لبَّـــا لـدعوتـــه
وقـــام بشرعـــه بـغايـــة الرضـــوان
و يـــا خســـارة مـن عصـــاه معانـــداً
بـالبعـــد و الإنـكـــاد و الـنيـــران
يـــا غـافـــل اسـتيقظ ومـهّـد للـذي
تـخشـــاه مـــن خـوف و مـــن أحـزان
بـــالعلم والتـــقوى و كـــن مستـغـــفراً
و تـائبـــاً مـــن ســائـــر العصيـــان
و عليـــك بـــالخمس العمـــاد لديننـــا
قـــم أدّهـــا بـــالشرط و الأركـــان

و اذكـــر إلهـــك و الممـــات و محشـــراً
ثـــم الـوقـــوف بـين يـــدي الـديـــَّان
يـــا الله يـــا معبـــود يـــا مـــن جـــوده
عـــــمَّ الأنـــــام بفضـــــله الهتَّـــــان
نســـألك بالمختـــار و الزّهـــرا البتـــول
وزوجهـــــا مقـــــدّم الشـــــجعان
و بالحســـن ثـــم الحســـين و حمـــزة
وكـــذاك عبـــاس الـــوعى الســـلطان
و بـــآل بيـــت المصـــطفى اهـــل الوفـــا
وصـــــحابه و بيعـــــة الرضـــــوان
و بـــابن عيســـى و الفقيـــه محمـــد
شـــيخ الطّريقـــة معـــدن العرفـــان
و بـعلـــوي المشهـــور ثـــمّ علـــيّهم
وكـــذا الوجيـــه العـــارف الربَّـــان
و أولاده نعـــم الهـــداة الاتقيـــاء
لاســـيما المعـــروف بالســـكران

و كـــــذا المســـــمى عمـــــر الفـــــاروق
يـــــدرك ســـــريعاً ينقـــــذ الحيـــــران
قـــل يـــا عمـــر محضـــار يـــأتي عـــاجلاً
عنـــــد الخطـــــوب يحلّهـــــا فـــــي الآن
وبســـرٍّ فخـــر الكـــون ســـلطان المـــلا
غـــوث الضَّـــعيف و منقـــذ الغرقـــان
وبنجلـــــه نعـــــم الشَّـــــهاب أحمـــــد
الزّاهـــــد الاوّاب عـــــالي الشّـــــأن
و بـــالعفيـــف العيـــدروس ونـــجله
قـــطب المـــلا غـــوث الـــورى الربَّـــان
وكـــــذا بـــــحدَّاد القـلـــــوب المـــــجتبى
غـــوث البريـــة إنسهـــا والجـــان
و بـــآل عـلـــوي و الـــذي فـــي قطرنـــا
مـــن صـــالحٍ فـــي ســـائـــر البـلـــدان
يـــا الله بـــهم وبـسرهـــم و بجاههـــم
أذهـــب جميـــع الشـــوش و الأحـــزان

و اجـــعل لنـــا مـــن كـــل ضـــيق مخرجـــا

و اقـــــض لنـــــا حـاجـاتنـــــا فـــي الآن

واصـــلح لنـــا الأحـــوال واحفظنـــا مـــن ال

أهـــــواء وكيـــــد النـــفس و الشيطـــــان

و ارحـــم جميـــــع المسلميـــن بـــــرحمة

و اعـفـــوا و سـامحنـــــا مـــن العصيـــــان

و امـــــنن إلهـــي بـــالقبـــول تـكرمـــــاً

و اختـــتـــم لنـــــا بـغـــايـــــة الإحســـــــان

ثـــم الصـــــلاة مـــع الســـلام مضـاعفـــــاً

علـــى النبـــي المصطـــفى العـدنـــــان

و الآل و الأصـــــحاب أربـــــاب الحجـــــا

مـــا غـــرَّد الطـــير علـــى الأغـــصان[1]

---

[1] - ينظر ديوان (دفتر قصائد) حضرة الشيخ أبي بكر بن سالم الموقوف على مسجد الشيخ أحمد بالشحر و كتيب صدر بمناسبة الذكرى (٣٩) لوفاة الحبيب العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن ص١٠ و رواها لي تلميذه الشيخ المعمّر عبود كراشيم يوم الأربعاء ٢٦ / ٣ /٢٠١٤م .

وقال رحمه الله[1] :

يـــا صـــاحب الشـحر ابـن نـــاصر أحمـد

يـــا نســـل طـــه المصـــطفى المختـــار

يـــا منبـع الأفضـــال يـــا علـــم الهـدى

يـــا معـــدن العرفـــان و الأســـرار

يـــا منتهـى الآمـــال يـــا قطـب المـلا

يـــا عمـــدَّة أهـــل الحـــق و الأنـــوار

يـــا مصـــدر الإسعـــاف و الإمـداد يـــا

ابـــن الكـــرام الســـادة الأطهـــار

يـــا كامـــل الأوصـــاف يـــا غـــوث الـــورى

و مغيـــثهم فـــي حـــالـــة الإعســـار

انـــت الـــذي نـلـــت المقـامـــات العـــلا

و مـــراتب الأســـلاف و الأســـرار

[1] - ينظر هذه القصيدة في ديوان (دفتر قصائد) حضرة الشيخ أبي بكر بن سالم الموقوف على مسجد الشيخ أحمد بالشحر و كتيب صدر بمناسبة الذكرى (٣٩) لوفاة الحبيب العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن ص٦ .

و حظيـــت مـــن رب الســـماء بعنايـــة
ترعـــاك فـــي الإســـرار والإجهـــار
و لقـــد وردنـــا إلـــى حمـــاكم ســـيدي
و كُـــلٌ مـــن معنـــا مـــن الـــزوار
و يـــرتقي لـحضرتـــهـــا الـعـــز التـــي
فيهـــا جميـــع القصـــد والأســـرار
وقـــم شـريـــف القـوم قـــومة منجـــد
و حـــل عقـــيم الـــعسر و الأكـــدار
و قـــل قبلنـــا لكـم و مـن جـــاء زائـراً
و حـــبكم موصـــول بـالمختـــار
يـــا زائـــراً هـــذا الحبيـــب بـنيـــةٍ
بـــشراك لا تـخـــشَ مـــن الأغيـــار
هـــذا الـــذي مـــن زاره نـــال المنـى
يـــا فـــوزه بـكعبـــة الـــزوار
هـــذا الـــذي أثنـى عليـــه أولـــو النـــهى
العـــارفون الصَّفـــوة الأبـــرار

و انـــزل إلـــى حضرتـــه متـأدِّبـــاً

و مسلّمـــاً مـــن غيـــر مـــا إنكـــار

يـــا الله يـــا ربـــاه ســـالك يـــا صـمد

بـــالهاشمي بـــحر النـــدى المـــدرار

و بـــأم الأطهـــار البتـــول و بعلهـــا

نِعـــمَ الشـــجاع المرتضـــى الكـــرّار

و الحســـين و آلـــه أهـــل التقـــى

و صـــحابه القـــادة الأخيـــار

و ابـــن عيســـى و الفقيـــه محمـــد

و العـــارف الســـقاف و المحضـــار

و بســـر فخـــر الكـــون ســـلطان المـــلا

أبـــوبكر المشـــهور فـــي .....[1]

و بـــآل علـــوي وجميـــع الأوليـــاء

و الصـــالحين و سائـــر الأخيـــار

[1] - خرم في المخطوط، و لعلها كلمة الأقطار .

أنـــعم بـــكل القصـــد منـــك تكرمـــاً

و افـــتح لنـــا فـــي العلـــم و الأذكـــار

واصـــلح لنـــا الأحـــوال وامنحنـــا الرضـــى

و اجعـــل لنـــا الأرزاق كالأمطـــار

و ارحـــم جميـــع المسلميـــن بـــرحمـــة

و احفظهـــم مـــن الـــرد و الأكـــدار

و أبـــي بـــكـــر ابـــن شيـــخ دخـــرنـــا

قطـــب الـــورى المعـــروف بالصـــبّار

و القطـــب المكيـــن أبـــي الـــوفـــاء

غـــوث الأنـــام أحمـــد الهـــدّر

و احســـن إذا حـــان المصـــير ختـــامنـــا

وامحـــي صحيفتنـــا مـــن الأوزار

و صـــلاة مولانـــا و تـــسليـــم علـــى

طـــه البشـــير المصـــطفى المختـــار

و بـــآلـــه و صحبـــه اهـــل التـــقى

عـــدّ الحصـــى و الرَّمـــل و الأشـــجار

و قال رحمه الله[1] :

وقفنـــا علـــى بحـــر العلـــوم ومنبـــع الـــ
فضـــــائل و الأســـــرار قطـــــب البريـــــةِ
وردنـــا علـــى عـــين الهدايـــة و التقـــى
إمـــام لـــه التصـــريف فـــي كـــل حضـــرةِ
خليفـــــة أســـــلاف لـــــه مـــــن أئمـــــةٍ
رجـــال رقـــوا فـــي المجـــد أبلـــغ رتبـــةِ
فيـــا ســـيد الســـادات ملجـــئ الـــورى
و يـــا غـــوثهم عنـــد الأمـــور المهيلـــةِ
ويـــا أحمـــد المشـــهور أعنـــي ابـــن محســـن
و يـــا منقـــذ الغرقـــان فـــي كـــل لجّـــةِ
و يـــا شـــيخنا يـــا كهفنـــا و ملاذنـــا
وعمـــــدتنا وكنزنـــــا فـــــي الملمـــــةِ

[1] - ينظر هذه القصيدة في ديوان (دفتر قصائد) حضرة الشيخ أبي بكر بن سالم الموقوف على مسجد الشيخ أحمد بالشحر و مولد مفتاح الأنوار ص٨٠ و كتيب صدر بمناسبة الذكرى (٣٩) لوفاة الحبيب العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن ص٨ .

وكيـــــف وقـــــد بشّـــــرتنا ببشـــــارةٍ

وقولـــــك الحـــــق يـــــا إمـــــام الأئمـــــةِ

لـــك الحضـــرة العظمـــاء و القبـــة التـــي

أحاطـــت بهـــا الأنـــوار مـــن كـــل وجهـــةِ

أتينـــــــاك زواراً ونلـــــــتمس القِـــــرى

فعجّـــل بمـــا نرجـــوه منـــك بســـرعةِ

واشـــفع إلـــى المـــولى عهـــدت قبولـــهُ

بغفـــــران زلاتِ وقِضـــــاة حـــــاجتي

لمحبـــــوبكم و الوافـــــدين جمـــــيعهم

ومـــن قـــام فـــي هـــذا المقـــام بنيـــةِ

فيـــا زائـــراً هـــذا الحبيـــب بنيـــة

ظفـــرت بمـــا ترجـــوه مـــن غيـــر مريـــةِ

إلهـــي بســـر القطـــب أحمـــد ســـيدي

تفضـــل بكـــل القصـــد واجـــزل عطيـــةِ

وبفخـــر فخـــر الكـــون ابـــن ســـالم الـــذي

لـــه كـــم كرامـــات وغـــوث ونجـــدةِ

إلهـــــي بســـــر المصـــــطفى و بآلـــــه
وأصـــــحابه أهـــــل الهـــــدى و الكرامـــــةِ
تكـــــرّم بمـــــا رمنـــــاه منـــــك تفضـــــلاً
وعجّـــــل لكـــــل المســـــلمين برحمـــــةِ
و بالمرتضـــــى و أهـــــل الكســـــاء جمـــــيعهم
وســـــائر أهـــــل الله فـــــي كـــــل مُخبـــــت
و أقـــضِ لنـــا الحاجـــات واصـــلح قلوبنـــا
واســـلك بنـــا نهـــج الطريـــق القويمـــةِ
و أحـــمِ حمـــى الإســـلام و اظهـــر منـــاره
ودمَّـــر جيـــوش البغـــي مـــن كـــل بلـــدةِ
فقـــد ضـــاقت الأحـــوال ممـــا أهالنـــا
ففـــرَّج ســـريعاً وأجـــلُ كـــل كريهـــةِ
فيـــا رب يـــا ذا الجـــود و المـــن والعطـــا
إليـــك توســـلنا بهـــم فـــي المهمـــةِ
و نســـــتغفر الله العظـــــيم لكـــــل مـــــا
جنينـــاه مـــن زور و ذنـــب و زلـــةِ

و لله رب الحمـــــد و الشـــــكر و الثنـــــا

علـــى فضـــله إنشـــاء هـــذي القصـــيدةِ

و صـــــلِ و سلـــم ربنـــا كـــل ســـاعة

علـــى المصـــطفى وآلٍ لـــه والصَّحـــابةِ

ومما كان يردِّده صاحب الترجمة من أشعاره تحفيزاً و تشجيعاً لطلبته قوله رحمه الله :

إذا شئـــت تـــبلغ كـــل مـــا أمَّـلتـــه

فـــاركن إلـــى الصـــلوات و الأذكـــار

و اعمـــل بـــإخلاص و قلـــب حاضـــر

لتفـــوز بـــالأنوار و الأســـرار[1]

[1] - هذين البيتين رواهما لي العم الفاضل فرج سالم برُّوق .

مرضه و وفاته

في النصف الثاني من سنة ١٣٧٩هـ الموافق لعام ١٩٥٩م أصيب صاحب الترجمة بمرض الفالج المعروف عند أهل الطب بالريح الحمراء وهو شلل يصيب أحد شِقَّي الجسم طولاً، فلم يستطع صاحب الترجمة منه الكلام إلا بالإشارة فكان مرضه لمدَّة تقارب خمس سنوات[١]، و توفي متأثراً بمرضة قبل فجر يوم الأربعاء ٢٣ شوال سنة ١٣٨٤هـ الموافق ٢٤ فبراير عام ١٩٦٥م ، و صلّى عليه السيِّد زين بن شيخ العيدروس بعد صلاة العصر في الجهة الجنوبية (البحريَّة) لبيته – أي محل المؤسسة العامة للاتصالات والبيوت المجاورة لها من جهة الشمال اليوم (٢٠١٤م) – فكان الحضور خليطاً من جميع أهل حضرموت الذين قدموا لحضور مراسيم الصلاة و الدفن،

[١] - وصف العلَّامة الملاحي ثباته واستسلامه لأمر الله في مرضه هذا فقال :" وفي مرضه هذا الذي أستمر به خمس سنوات إلى آخر رمق من حياته لم يُرَ جزعاً ولا متبرِّماً بل كان مستسلماً لقضاء الله صابراً " .

وفي أثناء الدفن قام السيِّد الفاضل أبو بكر بن علي بلفقيه[1] القادم من مدينة تريم عند الباب البحري لقبة الشيخ أحمد ابن الشيخ الكبير أبي بكر بن سالم و ألقى كلمة مؤثرة جداً، ودفن رحمه الله داخل قبة جده الشيخ أحمد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم و قبره في الجهة الجنوبية (البحرية) لقبر جده الشيخ أحمد، فبهذا تنتهي هذه المسيرة العطرة و الحياة الزاخرة بالعطاء التربوي و التعليمي و الطبي لهذا السيِّد العلَّامة صاحب رباط الشحر رحمه الله رحمة واسعة .

[1] - في وقت وفاة صاحب الترجمة أي سنة ١٩٦٥م كان السيِّد أبو بكر مدير المعهد الديني بغيل باوزير، و وفاته كانت في تريم رحمه الله .

ذريَّته

خلَّف العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن من الأولاد خمسة منهم ثلاثة ذكور وبنتين فأمَّا الذكور فهم سالم و عبد الرحمن و حسين، أمَّا السيِّد سالم فقد أنجب أبابكر[1] و محمد و عبد الله و زكريا و بنتين، و السيِّد عبد الرحمن فقد أنجب هاشماً وهادفاً وأربع بنات، و السيِّد حسين فقد أنجب عبد الله وأحمد، والجميع مقيمون في إمارة أبوظبي من دولة الإمارات العربية المتحدة إلا أبابكر بن سالم فهو يسكن مدينة الشحر .

[1] - السيِّد الفاضل أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن ولد بمدينة الشحر سنة ١٩٥٩م و تلقى تعليمه بها في المدرسة الشرقية (مكارم الأخلاق) عندما حوّلت في الرباط وعند بعض علماء المدينة منهم العلَّامة عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي و السيِّد طاهر الشاطري - القائم بالتعليم في مسجد الاوابين بالشحر سابقاً -، متزوج وله عقب مبارك أطال الله عمره.

القصائد التي قيلت في رثائه

بعد وفاة السيِّد العلَّامة عبد الله قام بعض علماء وأدباء حضرموت بصياغة قصائد رثاءً له[1] ولم ينقطع ذلك الرثاء بل ظل مستمراً إلى اليوم فمن الراثين له تلميذه الشيخ الفقيه حامد بن يسر اليزيدي الذي نسج قصيدتين رائعتين في رثاء شيخه، الأولى هي[2] :

بدر الهدى في سماء المجد قد غربا
فأظلم الكون لمّا بدره ذهبا
وارتجت الأرض والآفاق أجمعها
والساكنون بها كلٌّ قد اكتربا

---

[1] - وممن رثاه تلميذه الشيخ النابغة عوض بن مطران قرينون بقصيد مكونة من تسعين بيتاً وُصِفَتْ بأنها رائعة جداً وتلميذه الأديب فرج بن أحمد بن نويصر رثاه بقصيدة أيضاً وللأسف لم نستطع الحصول عليهما رغم الجهد الذي بذلناه حيال ذلك، وممن رثاه أيضاً الفاضل عوض بن مبروك السعدي (الدبة) .

[2] - هذه القصيدة ألقاها الشيخ هادي بن أحمد شامي نيابة عن الشيخ حامد في حفل تأبين صاحب الترجمة الذي كان فريداً من نوعه في ذلك الوقت .

لفقـــــدهم داعيـــــاً بـــــالعلم ينعشـــــهم

لفقـــــدهم مخلصـــــاً بـــــراً بهـــــم وأبـــــا

لـــفقدهم مـــن سـمى فـي المجـــد منزلـــة

مـــا نالهـــا قبلـــه شـــخصٌ لهـــا طلبـــا

العـــالم العـــارف الحبـــر الـــذي انتشـــرت

أوصـــــافه ففـــــاق العجـــــم و العربـــــا

الزاهـــد النـــاسك الأواب مـــن جُـــمِعت

فيـــه الفضـــائل قـــد ســـاد الـــورى أدبـــا

أعنـــــي بـــــذلك عبـــــد الله مرشـــــدنا

وشـــيخنا المقتـــدى و المعتلـــي نســـبا

نجـل الـولي عبـد الـرحمن الـذي شـهرت

بحســـنه القـــاطنون الكـــل و القربـــا

جـــار الزمـــان علينـــا حيـــث افقـــدنا

مصـــباحنا مـــن أمـــور الـــدهر واعجبـــا

إذا ذكرنـــــاه لا عـــــيش يطيـــــب لنـــــا

والقلـــب فكَّـــر فـــي لاوائـــه وصـــبا

قـــد أرشـــد النـــاس فـــي التعلـــيم مجتهـــداً
ليعـــــرف النـــــاس مـــــا لله قـــــد وجبـــــا
بنـــى لهـــم معهـــداً كـــي يســـتنيروا بـــه
كمـــا بنـــى مســـجداً يـــدعو لمـــن رغبـــا
فـــلتبكه كـــل عـــين حيـــث قـــد ظهـــرت
منـــه منـــافع لا تحصـــى لمـــن حســـبا
يـــا ربنـــا هـــب لـــه عفـــواً ومغفـــرة
وهـــب لـــه رحمـــةً يـــا خيـــر مـــن وهبـــا
واجعلـــه فـــي جنـــة الفـــردوس يـــا صـــمد
والطـــف بـــأولاده واعلـــي لهـــم رتبـــا
وينظـــر إلينـــا وكـــل الحاضـــرين وجـــد
بـــاللطف والعـــون حتـــى نـــدرك الأربـــا
واحفـــظ رجـــال الهـــدى فـــي كـــل ناحيـــة
لينشـــروا العلـــم واحفـــظ مـــن لـــه صـــحبا
وصـــلِّ ربـــي علـــى طـــه الشـــفيع لنـــا
و الآل والصـــحب مـــا بـــرق قـــد التهبـــا

وقـــد أتـــى نظـــم تـــاريخ الفقيـــد بمـــا
يلـــي لـــذا البيـــت فـــي بيـــت فخـــذه نبـــا
عطـــاه رب الســـما مـــا كـــان آملـــه
وفـــي النعـــيم نـــزولاً فـــالكريم حبـــا

٨٥ ٢٠٢ ١٣٢ ١١٢ ٧٦

٩٠ ٢٠١ ٩٤ ٣٨١ ١١
المجموع ١٣٨٤ هجرية

فأمَّا القصيدة الثانية التي نسجها الشيخ حامد يسر في الذكرى الأولى لوفاة شيخه العلَّامة عبد الله هي قوله :

تـــذكرت مـــن قـــد غـــاب عنـــي فزادنـــي
شجونـــاً و ســـال الـــدمع منـــي علـــى الخـــدِ
تـــذكرت أوقـــات المـــودة و الصّفـــا
بـــعهد حبيـــب القـــلب و العـــالِم الفـــردِ
تـــذكرت عبـــد الله محيـــي بـــلادنـــا
و داعـــي جميـــع القـــاطنين إلـــى الرشـــدِ

و أيـَّامـــه الغـــرُّ التـــي فـــي حيـــاتـــه
مضـــت و كـــأنَّ النـــاس فـــي جنـــة الخلـــدِ
فـأوقـاتـــه مصروفـــة فـــي عبـــادة
و ذكـــر و تـبليـــغ وطـــبٍّ و فـــي وردِ
دعـــاه إلـــه العـرش كـــي يـــحتفي بـــه
و يـــكرمه بـــالفوز و القـــرب و السعـــدِ
فـلبـــاه بـــالإيـــجاب لبّيـــك مسرعـــاً
فـــغاب و أبـــقى حســـرة الفقـــد و البعـــدِ
و أظـــلمت الأكـــوان بـــعد عنـــايـــة
كشـــيء أصـــاب النيّريـــن فـــي الغمـــدِ
وصرنـــا حيـــارى مـــن فـــراق حبيبنـــا
و عـــالمنـــا و القائـــد الملهـــم المجـــدي
فقدنـــا أبـــاً بـــرّاً رحيمـــاً و مصلحـــاً
رؤوفـــاً بنـــا و الـمـعدميـــن مـــن الـــودِ
فقدنـــا كريمـــاً حـانيـــاً و محـافظـــاً
شجـاعـــاً فـلا تخـشَ الهـوان مـن الضـدِّ

فـضائـــــله كالشـمس عنـد أولـي النَّـــهى
سجـايـــاه لا تـــحص بـــحدٍّ ولا عـــدِّ
فنســـــأل مولانـــا العظـيم تـكرمـــاً
بـــأن ينـزل المغفـور فـي المقعـد العنـدي
ويسـكنه الفـردوس فـي المنـزل الأعلـى
ويخلفـــه بـــالخلف الصالـــح المهـــدي
و يـــحفظ أنـــجالاً لـــه و حفائـــداً
و أهـــلاً و أصحابـــاً قيامـاً علـى العهـدِ
ومـن قـام فـي ذا الحـول أو جـاء وازرا
و حاضـــره و الغـــائبين بـــلا حـــدِ
و تـــعطي لـــكلٍ قصـــده و مـــراده
و يـــرجع كـــل ظـــافراً منـه بالقصـدِ
وصـــلى إلـــه العـــرش مـــالك أمرنـــا
علـى أحمـد المختـار والسَّـامي فـي المجـدِ
و آلٍ و أصحـــاب لـــه خيـــر قـــادةٍ
و أتبـاعهم مـــا صـبّ مـزنٌ مـع الرعـــدِ

و إن رمـــت تـــاريخ الوفـــاة مبـــاشراً
فقـــل جـــدّه كافـــأ إلـــى جنـــّة الخلـــدِ[1]

ورثاه قرينه الشيخ المؤرخ عبد الله بن أحمد الناخبي المعروف بشاعر الدولة القعيطية بقوله :

حـــقٌ علـــيَّ وفـــاء ذي الوجـــدانِ
شـــيخ الشيـــوخ و مرشـــد الـولـــدانِ
هـــل أســـتطيع وفـــاء طـــودٍ شـــامخٍ
لـلـعلـــــم للأخـــــلاق للعِرفـــــانِ
ودّعـــت شـــعري غيـــر أنّ مشـــاعري
هبَّـــت تـثـــير مكـــامـــن الأحـــزانِ
وقـــعُ المصـــاب علـــى القلـــوب مـــروِّعٌ
رحمـــاك ربـــي بـــالضعيف الـوانـــي
مـــات الـــذي طـــبَّ القلـــوب بـــعلمه
فشـــفى الـقلـــوب بـــعلمه الـربـانـــي

[1] - ينظر مذكَّرات الشيخ سالم بن خميس حبليل رحمه الله (دفتر يوجد بحوزة شيخنا الفاضل ياسر بن محمد باعبَّاد) .

مـــــات الـــــذي ورث المكـــــارم والهُـــــدى
مـــــــــات النّقـــــيُّ الطّـــاهـــــر الأردانِ
رحـــــل الإمـــــــامُ بـــــعلمه وجـلالـــــه
رحـــــل الفقيـــهُ إلـــى المقـــــام الثّـــانـــي
واستبشـــر الأمـــــــلاكُ يـــــوم قُدُومـــــه
مـــــن فُســـحةِ الرِّضـــوانِ والإحســـــانِ
عـــــاش الإمـــــامُ معلمـــــاً ومربِّيـــــاً
فـــي عِفَّـــــةٍ و طـهـــــارةٍ و حـنـــــــانِ
حتـــى رأى جـــــور الزّمـــــان و أهلـــه
ورأى صُـــــروح العـــلم فـــي نـسيـــانِ
ورأى التّســـابـــق لا إلـــى هـــام العُـــلا
بـــل كـــــان للتّضليـــــل و الهذيـــانِ
لمـــــا رأى ذلـــــك أخلـــــد وادعـــــاً
متشـــاغـــــلاً بـــالذكـــــر لـلـــــرّحمنِ
ورأى الحيـــــاة يـــــعزّ فيهـــــا جاهـــلٌ
ويـــــذلُّ فيهـــــا صـــــادق الإيمـــــانِ

فرنـــــا بـــــطرفٍ خـــاشـــعٍ متبتِّـــــلِ

نـحـــو السمـــــــاءِ لربّـــــه الديـــــانِ

يـــــرجو لقـــــاء الله فـــي جنّـــاتـــــه

فـــي منـــزل التكريـــم و الرّضـــــوانِ

فـأجـابـــــه فقضـــى الحيـــاة موفّقـــــاً

ومعنـــى إلـــى الظَـــلِّ الظليـــلِ الدَّانـــي

يـــا أمَّـــة الشِّـحْرِ الحبيبـــة مـــا لـــكم

مـــا قلـتُمُ : مـــا حـــلّ فـــي الأوطـــانِ؟!

رحـــل الـــزّعيمُ وكـــان فـــيكم كوكبـــاً

مـتـألّقـــاً يـــهدي إلـــى التِّـبْيَـــانِ

عَـــفُ الـلـســـانِ محـــببٌ و مكـــرمٌ

متـــعبِّدٌ فـــي الســـرِّ و الإعـــلانِ

هُـــدَّ القُـــوى هُـــزَّ الكيـــانُ بموتـــه

وتـــخاذلـــت مـــن هولـــه أركـــانـــي

أســفي علـــى تلـــك المجـــالس إذ تـــرى

فيهـــا الجـــلال وهُجَّـــة القـــرآنِ

أســفي علــى تلــك المحــافــل كــم بهـــا
مـــن نـفحـــةٍ و سمـــاحةٍ و أمـــانِ
أســفي علــى راعــي المكــارمِ والهُــدى
أســفي ومـــا أســفي عليـــه بفـــانٍ
المجـــدُ والإســـلامُ بعـــدك ثـــاكلٌ
يـــا ابـــن الهُـــداةِ و مرشِـــد الشبَّـــانِ[1]

ورثاه الشاعر الكبير الأديب السيِّد حسين بن أبي بكر المحضار[2] بقصيدة منها قوله :

هـــل غـــاب ســـعد ســـعاد بعـــد إقبـــالِ
أم هـــل تغيّـــب فيهـــا الجـــوهر الغـــالي
يحـــق للشـــحر أن تبكـــي عليـــك دمـــاً
و تنحنـــي لـــك إكبـــاراً بـــإجلالِ
مـــالي أراهـــا غـــداة النعـــي لابســـة
ثوبـــاً مـــن الحـــزن مســـود الـــردا بـــالي

[1]- ينظر ديوان شاعر الدولة للناخبي ص٣٣٨ .
[2] - ولد بمدينة الشحر سنة ١٣٥٠هـ الموافق لعام ١٩٣٣م وتوفي بها سنة ١٤٢٠هـ الموافق لعام ٢٠٠٠م رحمه الله .

بـــو ســـالم نـــم قريـــر العـــين متكئـــاً

مـــا ينجـــب الأســـد إلا خيـــر أشـــبالِ

لكـــن لـــي أمـــلاً فـــي قـــول مـــن ســـبقوا

حكمـــــاً تـــــروى لنـــــا و أمثـــــالي

مـــا بـــين غمضـــة عـــين و انتبـــاهتهـــا

يـــغيـــر الله مـــن حـــالٍ إلـــى حـــالِ

في الذكرى السابعة والعشرين لوفاة السيِّد العلَّامة عبد الله غرَّد الأديب الشاعر السيِّد حسين المحضار بقصيدة جميلة هي قوله :

أهـــلاً بـــذكراك الزكيـــة العـــاطـــرةْ

أنـــوارهـــا هـــلت علـــى بـــندر سعـــاد

يـــا سيـــّداً فيـــك الصفـــات النـــادرةْ

مـــا شـفت حـــد مثلـك نـفع هـــذي البـــلاد

فـــي أمـــر دنيـــاهـــا وأمـــر الآخـــرةْ

علـمتهـــا وهديتهـــا سبـــل الـرشـــاد

مـــا تنتسـي مـــا زالـت حـــي فـــي الذاكـــرهْ
عـارؤوسنـــا عـــزك وحبـــك فـــي الفـــؤاد
نـذكـرك فـي كـــل السـنين الغـــابـــرهْ
واليـــوم ذا حتـــى إلـــى يـــوم التنـــاد
هـــذي الآثـــار أضـــحت ظـــاهـــرهْ
تـــشهد بـــأنك كنـت فيهـــا خيـــر هـــاد
كـــم لـــك أبـــا ســـالم مـــنن متواتـــرهْ
علـى كـل مـن فـي الشـحر كـم لـك مـن أيـاد
يـــا بـــدر مـــا بـين النجـوم الزاهـــرهْ
مـــا غـــاب نـورك عـاده إلا اليـــوم زاد
شـــوعت وهـــديت الـعقـــول الحـائـــرهْ
ودعيـت بـــالتذكير للحـــق والســـداد
هـــذي الكتـب هـذي الصحائـــف زاخـــرهْ
هـــذا ربـــاطك مـن خلافـك لـــه أشـــاد
الله يـــعـــيده فـــي حـــلـــله الفـــاخـــرهْ
كـي ينتفـع هـــذا البلـد بـــه والعبـــاد

ويـــعيد ســـــرك فـــي عيـــالـــك قـــــاطرهْ

ســـالـــــم وإخـــوانـــــــه وأولاد الـــــــولاد

والســر فـــي العتـــــرة الكريـــمة الطاهـــــرهْ

بـــــاقي ولـلـــــــه المشيـئـــــة والمـــــراد

ومـــــن بـــــغى دارت عليـــــــه الدائـــــرهْ

والحـــق رجـع أمـــره إلـى أهلـــه وعـــاد

وصـــلاة مولانـــــا دومـــــاً ســـــابـــرهْ

علـــى النبـــي وآلـــه عـــدد مـــا غصـــن نـــاد[1]

وممن قام بمدحه ورثائه معاً من المتأخرين الأستاذ الأديب الشاعر جمال بن عبد الله بن أبي بكر حميد[2] بقصيدة رائعة وهي قوله :

---

[1] - ينظر بكائيات لحسين المحضار ص٦٩ .

[2] - الاديب الألمعي الأستاذ الشاعر جمال من مواليد مدينة الشحر سنة ١٩٧٠م، تلقى تعليمه بها في مدرسة مكارم الأخلاق وعلى بعض علماء مدينته الشحر، له شعر رائع مسبوك وهو فصيح وشعبي احتوته بعض الدواوين ونشر بعضه في الصحف و المجلات داخل الوطن وخارجه، وهو الآن يُعَدُّ أحد أعمدَّة الأدب في مدينته الشحر أطال الله عمره .

قـــف فـــي ربـــاط المصـــطفى متـــذكّراً

مـــــن قـــــام فيـــــه معلّمـــــاً ومـــــذكّرا

وابـــــدأ بمنشـــــئه وبـــــاني صـــــرحه

مـــــن بـــــالتَّقى والعلـــــم شـــــاد وعمَّـــــرا

الحبـــــر عبـــــد الله شـــــيخ شـــــيوخنا

نســـل الأطايـــب مـــن بنـــي خيـــر الـــورى

علامـــــة الشـــــحر الإمـــــام ومـــــن بـــــه

ســـعدت ســـعاد وفـــاخرت كـــلَّ القُـــرى

نجـــم تـــألّق فـــي ســـماء نبوغهـــا

كـــم قـــد هـــدى بســـنائه متحيّـــرا

أحيـــا بـــه الله العلـــوم بأرضـــه

وبـــه الجهالـــة قـــد أمـــات وأقبـــرا

ومكـــارم الأخـــلاق تشـــهد أنّـــه

كـــان العمـــاد لهـــا وكـــان المظهـــرا

مـــا بـــين جنبيـــه تســـامت همـــة

لا ترتضـــي فيمـــا تـــروم ســـوى الـــذرى

فـــــي عفَّـــــة ونزاهـــــة وتـــــأدبٍ

وتواضـــــع لله يبهـــــر مـــــن يـــــرى

مـــن منهـــل الصـــدق ارتـــوى فنمـــا بـــه

غصـــن مـــن الإخـــلاص طـــاب وأزهـــرا

وعلـــى وســـيم جبينـــه نـــور التقـــى

وخشـــوع ذي نســـك أضـــاء وأســـفرا

أحلـــى الشـــمائل كلّلتـــه بتاجهـــا

فغـــدا علـــى عـــرش القلـــوب مـــؤمَّرا

مـــن مثلـــه نفـــع الـــبلاد وأهلهـــا ؟

لا يرتجـــي مـــنهم جـــزاء أو قـــرى

شـــاد الربـــاط وشـــاد مســـجد نـــورهم

ليظـــل شـــرع الله فـــيهم نيـــرا

مـــا ضـــاق مـــن كـــرم يفـــيض بســـائل

إن جـــاء لـــيلاً أو أتـــاه مبكّـــرا

غمـــرت محبتـــه القلـــوب فـــلا تـــرى

فـــي النـــاس إلا شـــاكراً لـــه مكبـــرا

قـــــد خصَّـــــه ربّ السّـــــما بعنايـــــةٍ
فســـــما علـــــى أقرانـــــه وتصـــــدّرا
إذ جـــدٍّ فـــي طلـــب العلـــوم ومـــا ونـــى
ولنيلهـــــا هجـــــر الفـــــراش الأوثـــــرا
متلقِّيـــــا لفيوضـــــها مـــــن نبعهـــــا
ممّـــــن تزكـــــى قلبـــــه وتطهَّـــــرا
مـــن كـــلَّ قـــوَّام لـــربَّ العـــرش فـــي
ظلـــــم الليـــــالي قانتـــــا مســـــتغفرا
الصـــــادقين الخاشـــــعين لـــــربِّهم
الـــــرَّاحمين لخلقـــــه مهمـــــا جـــــرى
السَّـــــالكين ســـــبيل أشـــــرف مرســـــل
وأجـــلّ مخلـــوق مشـــى فـــوق الثـــرى
كالشّـــــاطريَّ الفخـــــر فـــــرد زمانـــــه
علمـــــاً وتربيـــــة وغرســـــا مثمـــــرا
ذهبـــوا فهـــل جـــاد الزّمـــان بمـــثلهم
ولفقـــــدهم يبكـــــي الرّجـــــال تحســـــرا

يـــا ســـيِّداً أفنـــى الحيـــاة مجاهـــداً
فـــي نشـــر كـــلّ فضـــيلة ومشـــمِّرا
أحييـــت ذكـــرى مولـــد المختـــار فـــي
هـــذي الـــبلاد وصـــغت فيهـــا الجـــوهرا
تســـري إلـــى الحـــارات فيهـــا مرشـــدا
كالبـــدر يســـري فـــي الظـــلام منـــوّرا
عالجـــت أجســـاداً ونـــوّرت النّهـــى
ورددت كـــم أعمـــى فـــؤاد مبصـــرا
ذكـــراك يعبـــق فـــي ســـعاد أريجهـــا
مســـكاً تفـــوح لـــذاكريك وعنبـــرا
ســـتظل حيّـــاً فـــي القلـــوب ومـــن بنـــى
مـــا قـــد بنيـــت فحقـــه أن يـــذكرا
لـــك يـــا أبـــا الشّـــحر الجليـــل تحيَّـــة
يهـــديكها منّـــا النّســـيم إذا ســـرى
وصـــلاة مولانـــا وتســـليم علـــى
خيـــر البريّـــة مـــا ســـحاب أمطـــرا

وعلـــــى صـــــحابته الكـــــرام و آلـــــه

ســـفن النّجـــاة لـــمن بهم شـــدّ العـرى

وعلـى هـذه القصـيدة الرائعـة كتـب شـيخنا الأديـب النحوي أحمد بن محمد الدولة بن عمر بـاعمر[1] ثلاثـة أبيـات تقريضاً لها وهي قوله نفعنا الله به :

مَـــدَدٌ أتـــاك مـــن الحبيـب كمـــا أرى

فسـموتَ بـــالشعرِ الفصـيحِ إلـــى الـذّرى

مـــرحى لشـعرك يـــا جمـــال كأنـــما

مثّلـــت شـوقـــي حيـــن حَيَّـــا الأزهـــرا

[1] - شيخنا العالم الأديب الفاضل أحمد من مواليد مدينة براوة من بلاد الصومال عام ١٩٤١م تلقى تعليمه بها و بمقديشو و حضرموت، من مشايخه العلَّامة البارع عبد الرحمن الوائلي و الشيخ عثمان نورين إمام الحاتمي و الشيخ المتفنن أحمد بدوي الوائلي و السيِّد ذو الذوق الرفيع طاهر بن حسين الكاف و السيِّد أحمد بن حسين السقاف و الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله شداد بن عمر باعمر و شيخنا العلَّامة القاضي سعيد بن محمد برعية، له شعر رائع جمعتُ بعضه، كما يلقي بعض الدروس في بيته و في مسجد الخير المجاور لبيته و في رباط المصطفى، وهو ما يزال يزاول نشاطه أطال الله عمره ونفعنا به .

شـــوقي أميـر الشـعر فيمـــا قـــد مضـــى

وأراك فـــي هـــذا الـزمـــان مُـؤمَّـــرا[1]

ملحوظة هامة :

جميع المعلومات الواردة في البحث (عقود الجُمان) عن الشخصيَّات المعاصرة من مقابلات أجريتها معهم، أي هم المصدر والمرجع لي فيها .. (الباحث) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه

عادل حاج علي باعكيم

الشحر – حضرموت

١ - ينظر ديوان الشيخ الأديب النحوي أحمد الدولة، حرف الهمزة والألف، جمع وإعداد عادل حاج باعكيم، مخطوط .

الملحق

نبذة عن السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر بن سالم

بقلم / الشيخ العلَّامة عبد الكريم بن عبد القادر الملَّاحي

بسم الله الرحمن الرحيم

[ق١] الحمد لله الذي استخلص من عباده علماء عاملين دعاة إلى الدين اقتداءً بسيِّد المرسلين، إذ أرسله داعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، أحمده وهو بالحمد جدير، وأشكره على جزيل نعمه التي لا تنفد من خزائن جوده الغفير، وأشهد أن لا إله إلا الله المنفرد بالبقاء، وأشهد أن سيدنا محمداً رسوله المنتقى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم في التقى، أمَّا بعد :

فإني قيدتُ في هذه الورقات ما بلغني من الثقات وما عرفته بالمشاهدة وفهمته من قرائن الأحوال من حياة من قدَّس الله

روحه إلى الجنة إن شاء الله، [السيِّد الفاضل][1] العلَّامة العامل الداعي إلى الله ورسوله والناشر لتعاليم دينه شيخنا وبركتنا السيِّد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن شيخ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم [.....][2] ولد رضي الله عنه بمدينة الشحر[3] ونشأ بها تحت رعاية والديه ولمَّا بلغ سنَّ التمييز دخل أحد المكاتب[4] بالشحر فتعلم القراءة والكتابة وختم قراءة القرآن في المصحف، ثم طلبه الشيخ محمد بن سلم من أبيه ليتعلم في رباطه بغيل أبي وزير فالتحق بالرباط المذكور [ق٢] ومكث يتعلم فيه مدَّة قليلة ثم ذهب إلى تريم ولازم الطلب في [رباطها][5] على مشايخه، وكان السيِّد عبد الله بن عمر الشاطري شيخ الرباط وشيخ مشايخه وعليه تخرجوا وكان[6] كثير العناية به، وكان من جملة المتخرجين على

---

[1] - هاتان الكلمتان عليهما خط واحد كأنهما مشطوبتان .

[2] - كلمة غير مفهومة في الأصل .

[3] - كُتِبَ في هامش الصفحة [ولد سنة ١٣١٢هـ] .

[4] - أي الكتاتيب، وهو كتَّاب المعلم سالم حسينون رحمه الله، تقدمت ترجمته مع شيوخه .

[5] - في الأصل رباطه .

[6] - بعدها جملة مشطوبة وهي [الحبيب عبد الله الشاطري] .

الحبيب عبد الله الشاطري الشيخ أحمد العزب، كان الشيخ أحمد العزب هذا كثير العناية بالسيِّد عبد الله بن عبد الرحمن وكان يطالع له في الفقه [و][1] يسهر معه الكثير من الليل، وكان مكثه في رباط تريم أربع سنوات تقريباً، ثم رجع إلى الشحر بعد أن تزوَّد من العلم الظاهر ما جعله في صف المدرسين والمرشدين والداعين إلى صراطه المستقيم، وبعد أن تزوَّد من دعوات الصالحين والأولياء الذين كانوا في [في][2] ذلك الوقت كالحبيب عبد الله بن عمر الشاطري والعارف بالله السيِّد علي المشهور وكان السيِّد عبد الله بن عبد الرحمن يلازمه كثيراً ويقتبس من أنواره وأنفاسه، وكذلك العارف بالله الشهير السيِّد علي بن محمد الحبشي انتفع بدعواته واقتبس من أنواره وسرى إليه من أنفاسه، وكذلك الحبيب أحمد بن حسن العطاس فقد أجازه وحلَّت عليه عنايته ونظراته، وبعد وصوله من تريم طلب منه والده أن

---

١ - زيادة يقتضيها السياق .

٢ - زائدة في الأصل .

يسافر إلى الكيب[1] ليجلب منها كريمته[2] إلى الشحر فامتثل أمر أبيه وتوجَّه متَّكلاً على الله في أموره حتى وصل إلى زنجبار وكان السفر إلى الكيب صعباً من ناحية الرخصة فقام معه العرب الذين كانوا في زنجبار والذين يرأسهم سعيد عبود حميد واجتهدوا في اخراج الرخصة له حتى تحصلوا عليها فتوجَّه إلى الكيب وعندما نزل بها قابله أهلها بالحفاوة والتكريم وكان محتشماً عندهم لسبق معرفتهم بعمِّه عبد الله بن محمد بن شيخ لأنه كان عندهم وهو الذي نشر الدِّين الإسلامي بينهم وقام بتعليمهم أمور دينهم فكانوا يعظمونه ويبجلونه وهذا هو السبب الذي جعل السيِّد عبد الرحمن [ق٣] بن محمد والد الحبيب عبد الله يهاجر إليها وقدر له أن تزوج فيها وينسل له بنت وهي التي كانت السبب في مسير السيِّد عبد الله إلى الكيب للإتيان بها إلى الشحر، وبعدما استقر نواه بتلك الأرض أخذ ينشر الدعوة الإسلامية بينهم ويعلمهم أحكام الدِّين فأحبوه محبة شديدة حتى أنهم مع سفره كانوا يبكون

---

[1] - هي مدينة كيب تاون الواقعة في بلاد شرق أفريقيا، كانت سفرته هذه سنة ١٣٤٠هـ .

[2] - أي أخته أو شقيقته .

لفراقه، وبلغني أنهم من عادتهم لا يحضر الواحد الدرس إلا بجنيه أو نص جنيه فكل من حضر أتى بذلك ووضعه على رداءه فلمَّا أكمل الدرس سحب رداءه خالياً وترك الجنيهات على الأرض وانصرف، وسمعته يذكر سبب ذلك وهو أن شيخه السيِّد عبد الله بن عمر الشاطري أخبره أن الدنيا ستقبل عليه وحذَّره من الإقبال عليها، ولمَّا انصرف وتركها جمعها بعض أصدقاءه الذين كانوا معه واشتروا له بها كتباً جاء بها إلى الشحر بعد أن أخذ كريمته معه، وقد ألف في سفرته هذه رسالة في بر الوالدين وأذكاراً جمعها وصيغاً له من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد طبعت هذه النسخ ونشرت، (وبعد)[1] وصوله إلى الشحر طُلِبَ منه أن يتوظف مديراً على مدرسة مكارم الأخلاق بالشحر التي فتحها السيِّد علوي المشهور فتولى الإدارة بتلك المدرسة وأحسن إدارتها وجمع دروساً في التوحيد والتجويد لتدريس الطلبة، ثم جمع دروساً في الفقه جامعة حصر فيها الشروط

[1] - وردت هكذا مقوَّسة في الأصل .

والأركـــان والســـنن و [المكروهـــات][1] والمحرمـــات والمبطلات وأتـى فيهـا بالتعـاريف والحـدود لغـة واصـطلاحاً وحصر فيها الأقسام تكاد تغني الطالب في فن الفقه إذا حققها وحفـظ مسـائلها [ق٤] .....[2] [ق٥] وبعـد السـاعة الثامنـة بالتأقيت العربي[3] يذهبون إلى المساجد كل مدرِّس إلى مسجد مخصوص ومعه فرقة من الطلبة يراجعون دروسهم إلى أذان العصـر يصـلون الراتبـة[4] ثـم الفـرض وينصـرفون، والـذين ختمـوا القـرآن يـذهبون بعـد صـلاة العصـر إلـى مسـجد الشـيخ أحمـد يقـرأون علـى الحبيـب عبـد الله فـي كتـب يعينهـا لهـم

---

[1] - في الأصل المروهات، وهو خطأ ظاهر .

[2] - هذه النقط هي فراغ الصفحة الرابعة فهي مفقودة لم نجدها رغم البحث الحثيث والدقيق في جميع أوراق وملفَّات شيخنا المؤرخ عبد الرحمن ابن العلَّامة عبد الكريم الملاحي رحمهما الله .

[3] - جعل العرب يومهم يبدأ من غروب الشمس، فعُرِفَ التقويم العربي باسم التقويم الغروبي، وقد قسَّم العرب اليوم إلى اثنتي عشرة ساعة لليل ومثلها للنهار، فعلى ما سبق تكون الساعة السابعة صباحاً - حسب توقيتنا اليوم (بالتوقيت النجمي) - الساعة الواحدة وأول النهار بالتوقيت العربي . وقول المؤلف :" الساعة الثامنة بالتأقيت العربي " أي الساعة الثانية ظهراً بتوقيتنا اليوم .

[4] - سُنَّة العصر القبلية وهي أربع ركعات .

ويشرح لهم ما يقرأون إلى الساعة عشره ونص تقريباً[١] ثم يذهبون ويبقى عنده الطلبة الكبار يقرأون بين يديه في كتب التصوف كالنصائح والدعوة التامة ورسالة المعاونة[٢] ومنهاج العابدين للغزالي والإحياء له، وفي كتب الحديث كالجامع الصغير[٣] كل واحد منهم يقرأ في كتاب مخصوص [.....][٤] مع تطبيق القواعد النحوية نطقاً في القراءة إلى وقت المغرب، وبعد صلاة المغرب كان يدرِّس للطلبة الخاتمين في الفقه كل أهل درجة في كتاب على قدر مستواهم وكان درسه لهم مفهوماً لا يطيل في الشرح بل كان يأتي بالمقصود، ومن الغريب أن الطالب قد لا يفهم الدرس وهو بين يديه فإذا انصرف من عنده وراجع الدرس قليلاً فهمه فكنَّا نرى أن ذلك من بركته واخلاصه في التدريس فرحمه الله رحمة الأبرار وجازاه أحسن الجزاء في دار القرار وكان

---

[١] - أي الساعة الرابعة والنصف بتوقيتنا اليوم .

[٢] - هذه الكتب الثلاثة هي من تأليف الإمام عبد الله بن علوي الحداد رحمه الله .

[٣] - تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي رحمه الله .

[٤] - كلمة مبهمة في الأصل .

يستمر درسه هذا إلى صلاة العشاء، ثم زاد بعد سنوات قليلة درساً خاصاً للمدرسين بعد صلاة العشاء إلى الساعة ثلاث عربي في الليل[1] وكان هذا الدرس في ابن عقيل في النحو وفي الفقه المنهاج وكان يقرأ على ما ذكره الشرَّاح عليه، أخذ على هذا مدَّة لا يضج ولا يكل ولا يكسل فسبحان الذي أكرمه بذلك [ق٦] الصبر الجزيل، وفي الحديث :(ما أعطي أحدٌ عطاءً أحسنُ من الصبرِ) وقال تعالى :﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[2]، وكان يتنزَّل مع الطالب إلى مستوى فهمه ليفهم عنه ولا شك أنه كان من الذين يهدون بأمر الله وبه يهتدون، قال الله تعالى : ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[3] وقال تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا

[1] - أي الساعة التاسعة ليلاً بتوقيتنا اليوم .
[2] - فصِّلت : ٣٥ .
[3] - الأعراف : ١٨١ .

﴿مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾[1] فالصبر مفتاح النجاح

وقد أعطي الحظ الجزيل منه، وفي مرضه هذا الذي أستمر به خمس سنوات إلى آخر رمق من حياته[2] لم يُرَ جزعاً ولا متبرِّماً بل كان مستسلماً لقضاء الله صابراً، وله أسوة بجدِّه الصبَّار ولا غرابة فإنه من أصل إبراهيم وإسماعيل الذين امتحنا بالذبح فصبرا وامتثلا أمر ربهما فجوزيا بالغذاء[3] وحمد الله لهما ورضوانه عنهما[4]، زد على ذلك أنه فرع الدوحة المحمدية البالغة في مقام العبودية والمتصفة بأقصى الصفات الكمالية فأنعم بذرِّية بعضها من بعض، ولا يسع المقام ذكر جميع ما نعلمه من تاريخ حياته فلنمسك عنان القول ولنبتهل إلى الله أن يقابل أعماله الجليلة التي أدَّاها نفعاً للمسلمين وإحياءً للدين بالجزاء الوافر وأن يكمل له فضل

---

[1] - السجدة : ٢٤ .

[2] - كُتِبَ في هامش الصفحة الأولى من المخطوطة أنه توفي سنة ١٣٨٤هـ وعمره ٧٢ سنة .

[3] - قال تعالى : ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصَّفات:١٠٧] .

[4] - قال تعالى : ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [الصَّفات:١٠٥].

العلماء العاملين الداعين إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة مخلصين لله .

المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطات :-

١- ابن الشيخ أبي بكر، عبد الله بن عبد الرحمن، نور الأبصار في مناقب القطب أحمد الهدَّار، توجد نسخة منه في مقام الحبيب أحمد بن محسن الهدَّار بمدينة المكلا .
٢- ابن الشيخ أبي بكر، حسين بن محمد بن مصطفى، نيل الأمنيَّة بشرح خلاصة التحفة المرضيَّة في العوامل النحويَّة، نسخة منه في مكتبة الباحث .
٣- الملاحي، عبد الكريم بن عبد القادر، نبذة عن السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر بن سالم، توجد نسخة منها في مكتبة الباحث .
٤- الملاحي، أحمد بن عبد القادر، المذكرة التاريخية الشحرية، توجد بحوزة ورثته بغيل باوزير .

٥- الملاحي، أحمد عبد القادر، التدريب العملي اليدوي لمدرسي المدارس الأولية، مكتب التفتيش، الصالحية - غيل باوزير- حضرموت، ١٩٥٢م .

٦- بن نويصر، فرج بن أحمد، مذكرات (مجموعة دفاتر)، موجودة بحوزة الأستاذ أسامة سبيت بن نويصر بمدينة الشحر .

٧- باعكيم، عادل حاج، الدليل لزيارة أولياء الشحر المرتبطين بالجليل، يوجد لدى المؤلف .

٨- الجنيد، عبد الرحمن بن جنيد بن عمر، رحلة عبد الرحمن الجنيد المسماة : هدي الخلف إلى مآثر السلف، توجد صورة منها في حوزة الباحث .

٩- باعكيم، عادل حاج، كنز الشحر الدفين في ذكر بعض علماء الدين، يوجد لدى المؤلف .

١٠- الحبشي، إبراهيم بن علي، المرجع في ترجمة الإمام الحبشي، لم ينشر، يوجد لدى المؤلف بسيؤن .

١١- براهم باعشن، عبد الله، نبذة ميسرة عن الشيخ العلَّامة علي محمد سواد، توجد منها نسخة في مكتبة الباحث .

١٢- باهارون، محمد بن علوي، الشَّذرات السَّنية في تاريخ الحامي المحتمية، بحث لم ينشر .
١٣- مشجَّرة نسب آل الشيخ أحمد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم العلوي بالشحر .

ثانياً : المطبوعات :-

١- ابن الشيخ أبي بكر، عبد الله بن عبد الرحمن، مفتاح الأنوار ومجلي الأكدار في مولد النبي المختار، شركة أبوظبي للطباعة و النشر، مارس ١٩٨٧م .
٢- ابن الشيخ أبي بكر، عبد الله بن عبد الرحمن، الطريقة السهلة الجلية في العوامل النحوية، تحقيق محمد علوي باهارون، الطبعة الأولى، دار الحامي، حضرموت – اليمن، ٢٠١٢م .
٣- حمدان، خميس، مدرسة مكارم الأخلاق منارة الشحر العلمية، الطبعة الأولى، مركز عبادي، صنعاء – اليمن، ٢٠٠٦م .

٤- عماني، جمعان سالم، التوضيحات في الحول و الحضرة و الزيارات و المناسبات الدينية بمدينة الشحر، التنفيذ الطباعي مطابع وحدين الحديثة – المكلا، بدون دار نشر وتاريخ .

٥- مجموعة أساتذة، مدرسة مكارم الأخلاق ثمانون عاماً من الجهد و العطاء، بدون دار نشر، ١٩٩٧م .

٦- المشهور، أبو بكر العدني بن علي، لوامع النور نخبة من أعلام حضرموت من خلال ترجمة حياة السيِّد علوي بن عبد الرحمن المشهور، الطبعة الأولى، مكتبة المهاجر للنشر و التوزيع، صنعاء – اليمن، ١٤١٢هـ .

٧- المشهور، أبو بكر بن علي، قبسات النور في إيضاح حياة سيدي الوالد الداعي إلى الله الحبيب علي بن أبي بكر بن علوي المشهور، اعتنى به أحمد بن عمر الكاف، الطبعة الأولى، دار الرازي، عمّان – الأردن، ودار الفقيه، حضرموت – اليمن، ١٩٩٨م .

٨- ابن الشيخ أبي بكر، سالم بن حفيظ بن عبد الله، منحة الإله في الاتصال ببعض أولياه، اعتنى به محمد بن أبي

بكر باذيب، الطبعة الأولى، دار المقاصد للطباعة و التوزيع، حضرموت – اليمن، ٢٠٠٥م .

٩- مجموعة أساتذة، الفقيد العلَّامة السيِّد عبد الله بن محفوظ الحداد في رحاب الله، مطبعة جامعة عدن، ١٩٩٦م .

١٠- بلفقيه العلوي، عبد الله بن حسن، تذكرة الباحث المحتاط في شئون و تاريخ الرباط، مطبعة الفجالة الجديدة .

١١- المشهور، عبد الرحمن بن محمد، شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي، تحقيق و تعليق محمد ضياء شهاب، الطبعة الأولى، عالم المعرفة، جدة – السعودية، ١٩٨٤م .

١٢- باوزير، سعيد عوض، صفحات من التاريخ الحضرمي، مكتبة الثقافة ، عدن – اليمن، بدون تاريخ .

١٣- باوزير، سعيد عوض، الفكر و الثقافة في التاريخ الحضرمي، دار الطباعة الحديثة، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م .

١٤- بكير، عبد الرحمن بن عبد الله، القضاء في حضرموت في ثلث قرن ١٣٥١هـ - ١٣٨٥هـ، الطبعة الأولى، المعهد العالي للقضاء – صنعاء، ٢٠٠٢م .

١٥- باذيب ، محمد أبوبكر، جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، دار الفتح للدراسات و النشر، عمّان - الأردن، ٢٠٠٩م .

١٦- السقاف، عبد الرحمن بن عبيد الله، إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، تحقيق محمد باذيب و محمد الخطيب، الطبعة الأولى، دار المنهاج، جدة - السعودية، ٢٠٠٥م .

١٧- بن سميط، عمر بن أحمد بن أبي بكر، النفحة الشذية إلى الديار الحضرمية وتليه رحلته تلبية الصوت من الحجاز وحضرموت، طبع على نفقة أحد المحبين من المحسنين .

١٨- العلوي، محمد بن هاشم، رحلة إلى الثغرين الشحر و المكلا، الطبعة الثانية، تريم للدراسات و النشر، حضرموت – اليمن، ٢٠٠٩م .

١٩- باحسن، عبد الله بن محمد، نشر النفحات المسكية في تاريخ الشحر المحمية، تحقيق محمد عبد النور، الطبعة الأولى، تريم للدراسات و النشر، حضرموت – اليمن، ٢٠١٠م .

٢٠- الناخبي، عبد الله بن أحمد، ديوان شاعر الدولة، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠١م .

٢١- المصلي، القاضي محفوظ بن سعيد، تنبيه العزايم إلى شرح أمثال الحضارم، تحقيق عادل حاج باعكيم، الطبعة الأولى، مكتبة تريم الحديثة للطباعة والنشر، تريم – حضرموت، ٢٠١٥م .

٢٢- العطاس، المنصب علي بن أحمد بن حسن، من مجموع مناقب الإمام الأوحد العلم المفرد الحبيب أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس، الجزء الثالث، طبعة حبائبية .

٢٣- المحضار، محمد بن عبد الله بن حسن، خواطر وأفكار وحكم وأسرار من مكاتبات الزعيم الحكيم الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، الطبعة الأولى، تريم للدراسات والنشر، تريم – حضرموت، ٢٠٠٧م .

٢٤- الجنيد، عبد القادر بن عبد الرحمن بن عمر، العقود الجاهزة والوعود الناجزة في تراجم بعض الشخصيات البارزة، طبع في الهند، طبعة حبائبية .

٢٥- مجمع الأسرار في مكاتبات وقصائد وأذكار الإمام العارف بالله أحمد بن محسن الهدَّار، جمع وترتيب عبد الله الشبيبي، ويليه العقد الفريد في ضبط وتقييد ما وصل للإمام الهدَّار من أسانيد، طبعة أوليه، من دون تاريخ .

٢٦- الذكرى ٣٩ لوفاة الحبيب العلَّامة /عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر، كتيب من إصدارات رباط المصطفى بالشحر للدراسات الإسلامية، شوال ١٤٢٣هـ.

٢٧- السعدي، عوض مبروك، فهرس رسالة الوفاء في تاريخ رباط المصطفى للدراسات الإسلامية بالشحر، طبعة أولية بالكمبيوتر .

ثالثاً : الدوريات (صحف و مجلات) :-

١- الهدَّار، محمد سقَّاف، رباط المصطفى بالشحر للدراسات الإسلامية، مجلة الرباط، يصدرها رباط المصطفى بالشحر للدراسات الإسلامية، العدد [٢١] ، ربيع ثاني ١٤٣٣هـ - مارس ٢٠١٢م .

٢- بن سلم، سالم أحمد، الطرق التربوية التي أدار بها السيِّد عبد الله مدرسة مكارم الأخلاق الأهلية ١٩١٩- ١٩٥١م، مجلة الرباط، العدد [٢٠]، ٢٠١٠م.

٣- عماني، جمعان سالم، نبذة ميسرة عن نشأة رباط المصطفى بالشحر للدراسات الإسلامية، مجلة الرباط، العدد [١٩] ، ٢٠٠٩م .

٤- حداد، عبد الله صالح، رباط و مؤسس و أعلام من الشحر، صحيفة المسيلة ، العدد [٣٦٩]، السبت ٣١ يوليو ٢٠٠٤م .

٥- حداد، عبد الله صالح، من رواد التعليم الأهلي ابن سلم مؤسس رباط الغيل التعليمي، مجلة التربوي، الأعداد [٢ -٣]، مايو – أغسطس ٢٠٠٥م .

٦- بدون كاتب، نبذة موجزة عن حياة الحبيب العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر بن سالم مؤسس رباط المصطفى بالشحر للدراسات الإسلامية، مجلة الرباط، العدد [٢٢]، ١٤٣٤هـ، الصفحة الأخيرة .

٧- بن سلم، سالم أحمد، السيِّد عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر بن سالم باعث الحركة التعليمية و الثقافية بمدينة الشحر، مجلة الرباط، يصدرها رباط المصطفى بالشحر للدراسات الإسلامية، العدد [١٨]، ٢٠٠٨م ،

٨- باعباد، ياسر محمد، الشيخ العلَّامة التربوي باغزال .. و شي مما يجب أن يقال يقال، مجلة التربوي، العدد [١]، إبريل ٢٠٠٥م .

٩- بدون كاتب، شخصية العدد الشيخ عبد الله حامد يسر اليزيدي، مجلة النور، صادرة عن شعبة الدورات برباط المصطفى، العدد الأول، ربيع الأول ١٤٣٤هـ الموافق يناير ٢٠١٣م .

١٠- أبو رائد، شخصيات رباطيَّة العلَّامة الحبيب عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر، مجلة الرباط، تصدر عن رباط العلَّامة ابن سلم بالغيل، العدد [٦]، صفر – ربيع ثاني ١٤٢٤هـ / ابريل – يونيو ٢٠٠٣م .

١١- بن سلوم، محمد سالم أحمد، الشيخ أحمد بن محمد باغوزة، مجلة الرائد، العدد [٣] ، محرَّم ١٤٣٠هـ .

١٢- باعكيم، سالم عوض، عبير الوداد نفحات من سيرة الشيخ حسن شداد، مجلة سعاد، تصدرها جمعية الشحر للثقافة و التراث، العدد [١٢]، ابريل - يونيو ٢٠١٢م .

رابعاً : المقابلات :-

١- ابن الشيخ أبي بكر، سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن، مكالمة تلفونية مطوَّلة من الإمارات العربية (أبوظبي)، عصر يوم الأحد ٣٠ / ٣ / ٢٠١٤م .
٢- الجرو، محمد أبو بكر، عدَّة مقابلات شخصية وعن علماء الشحر، أجراها معه عادل حاج باعكيم، آخرها بتاريخ ٦ / ٣ / ٢٠١٤م .
٣- الملاحي، عبد الرحمن بن عبد الكريم، عدَّة مقابلات شخصية وعن السيِّد عبد الله بن عبد الرحمن وعن الحياة العلمية في الشحر، أجراها معه عادل باعكيم، آخرها بتاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠١٣م .

٤- باعكيم، عمر بن صالح، مقابلة عن الرباط ونظام التعليم فيه، أجراها معه الباحث، ببيته بالمكلا ٢٢ / ٣ / ٢٠١٤م .

٥- ابن الشيخ أبي بكر، أبوبكر بن سالم بن عبد الله، مقابلة عن جده صاحب الرباط، يوم الأحد ٣٠ / ٣ / ٢٠١٤م .

٦- ابن الشيخ أبي بكر، زكريا سالم بن عبد الله بن، عدَّة مكالمات تلفونية مطوَّلة من الإمارات العربية (أبوظبي)، أولها يوم الثلاثاء ٨ / ٤ / ٢٠١٤م وآخرها يوم الثلاثاء ١٩ / ٨ / ٢٠١٤م .

٧- مديحج، علي بن محمد، مقابلة عن حياة السيِّد عبد الله بن عبد الرحمن، أجراها إبراهيم عبيد باحنبص، من أرشيف إذاعة بث نور الإيمان بالشحر - حضرموت .

٨- السعدي، عوض مبروك، مقابلتان عن حياة السيِّد عبد الله بن عبد الرحمن، الأولى أجراها عادل باعكيم، يوم الاثنين ٢٤ / ٣ / ٢٠١٤م، و الثانية أجراها إبراهيم عبيد باحنبص و هي من أرشيف إذاعة بث نور الإيمان بالشحر - حضرموت .

٩- عماني، جمعان سالم، مقابلة شخصية وعن السيِّد عبد الله بن عبد الرحمن و رباطه، أجراها عادل حاج باعكيم، في بيته بتاريخ ٨ / ٣ / ٢٠١٤م .

١٠- بن سلم، سالم أحمد، مقابلة عن صاحب الرباط و الحياة العلمية في وقته، أجراها معه عادل باعكيم، يوم الأربعاء ٩ / ٤ / ٢٠١٤م، ومحاضرة عن السيِّد عبد الله بن عبد الرحمن ألقيت في رباط المصطفى بالشحر، وهي من أرشيف إذاعة بث نور الإيمان بالشحر .

١١- كراشيم العوبثاني، عبود سعيد، مقابلتان شخصيتان و عن صاحب الترجمة وشعره، الأولى يوم الأربعاء ١٤ ربيع ثاني ١٤٣٣هـ الموافق ٧ / ٣ / ٢٠١٢م في رباط المصطفى، و الثانية يوم الأحد ١٥ جمادى الأول ١٤٣٥هـ الموافق ١٦ / ٣ / ٢٠١٤م في مسجد الشيخ أحمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم .

١٢- خريص، عوض عمر، مقابلة شخصية وعن الحياة العلمية في الشحر، أجراها معه عادل حاج باعكيم، يوم

الأحـــد ١٧ ربيـــع اول ســـنة ١٤٣٢هـــ الموافـــق ٢٠١١/٢/٢٠م .

١٣- حنتوي، صالح عبد الله، عدَّة مقابلات عن السيِّد عبد الله بن عبد الرحمن صاحب رباط الشحر، أجراها معه عادل باعكيم، آخرها يوم الأربعاء ٢٠١٤/٣/١٩م .

١٤- بايعشوت، أحمد يسلم، عدَّة مقابلات عن الحياة العلمية بالشحر و عن الرباط و صاحبه، أجراها عادل باعكيم، آخرها يوم الاثنين ٢٤ / ٣ / ٢٠١٤م .

١٥- باعكيم، سالم عوض، عدَّة مقابلات عن الرباط ومؤسسه وبعض علماء الشحر، أجراها معه عادل حاج باعكيم، آخرها يوم الخميس ٣ /٤ / ٢٠١٤م .

فهرس الأعلام المترجم لهم في الهامش

الاسم	الصفحة
ناصر بن صالح بن هرهرة	١٩
صالح بن بكار باشراحيل	٤٤
سليمان بن عبد الله عفيف	٤٤
سعد بن مبارك البخيت	٥٠
حسين بن عبد الرحمن بن شهاب الدين	٥٦
عمر بن حسن عرفان بارجاء	٥٧
عبد الله بن حامد اليزيدي	٥٧
حسين بن عبد الرحمن الحبشي	٥٧
أحمد بن حسين عيديد	٥٨
نبيل بن عبد الله الحدادي	٥٩
محضار بن علي العيدروس	٥٩
علوي بن عبد الله العيدروس	٥٩
سامي بن سعيد بايعشوت	٥٩
عبد الله بن سالم باداؤد	٦٠
صالح بن سعيد باسعيدة	٦٠
حسن بن محمد شدَّاد	٦٧
حسين بن سعيد بايعشوت	٦٩
محبوب بن محمد الجيلاني	٧٣

جمعان بن عبيد طايع	٧٤
سعيد بن سالم بن بريك	٧٤
عوض بن عمر خريص	٧٤
عبد الله بن محمد بن إسماعيل	٧٥
صالح بن عبد الله حنتوي	٧٥
عباس بن حامد الحداد	٧٧
سالم بن عوض باعكيم	٧٧
سعيد بن محمد بامطرف	٧٧
مراد بن سالم وبير	٧٨
ياسر بن محمد باعبَّاد	٨١
عبد الرحمن بن عمر مولى الدويلة	٨٢
محسن بن جعفر بونمي	٨٨
أحمد بن محمد باغوزة	٨٩
عوض مصاقع	٨٩
سالم بن مبارك الكلالي	٩٨
علي بن عبد القادر الملاحي	٩٩
محمد بن علوي باهارون	١٠٧
صالح بن عمر بن سلم	١١٢
حسين بن محمد بن الشيخ أبي بكر	١١٥
عمر بن صالح باعكيم	١١٣
فرج بن أحمد بن نويصر	١١٨
محمد بن سالم بن داود	١٢٢

أبوبكر بن سالم بن الشيخ أبي بكر	١٥٥
حسين بن أبي بكر المحضار	١٦٥
جمال بن عبد الله حميد	١٦٨
أحمد بن محمد الدولة بن عمر باعمر	١٧٣

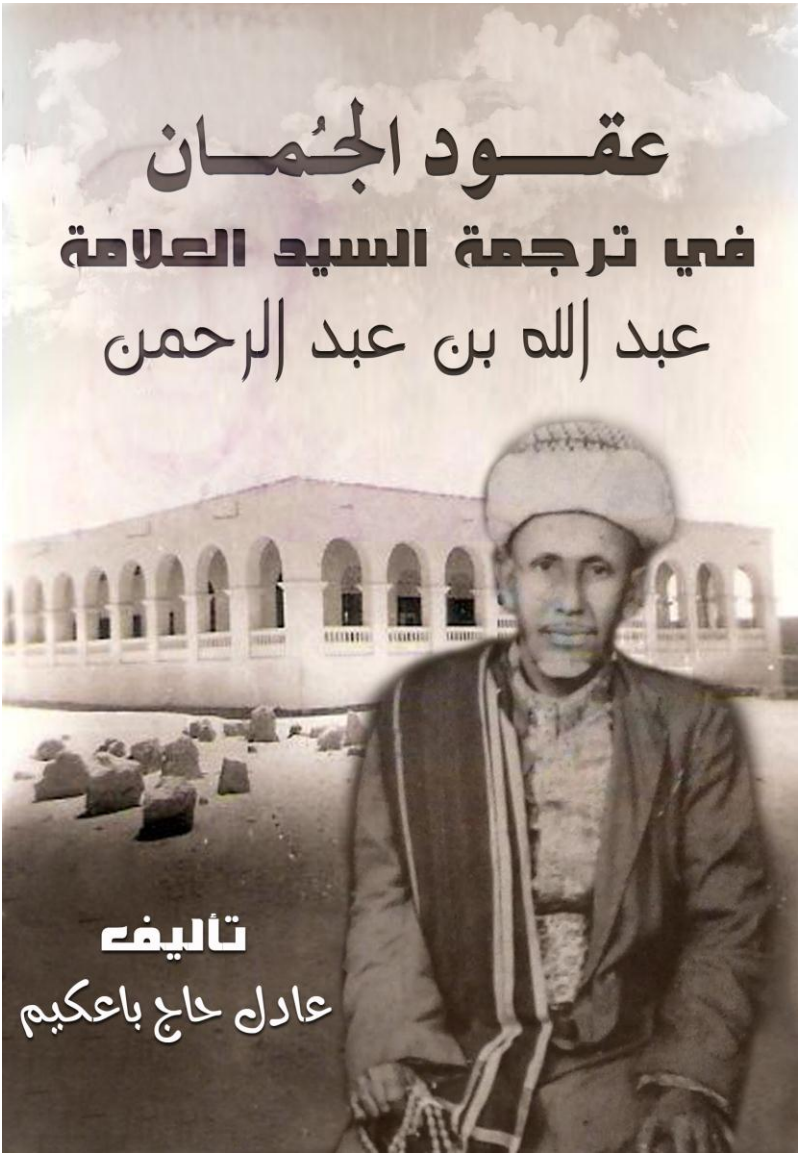
فـهـرس الـمـوضـوعـات

الموضوع	الصفحة
تقريظ الشيخ أحمد الدولة بن عمر باعمر	٥
من الذكريات الخالدة للأستاذ عبد الله صالح حداد	٧
تقريظ الشيخ ياسر بن محمد باعبَّاد	١١
المقدمة	١٣
اسمه ونسبه	١٥
مولده ونشأته	١٦
تلقيه العلم	١٧
تراجم بعض مشايخه	١٩
الشيخ الأول : المعلم سالم حسينون	١٩
الشيخ الثاني : العلَّامة محمد بن سلم	٢٠
الشيخ الثالث : العلَّامة عبد الله الشاطري	٢٢
الشيخ الرابع : الحبيب عمر الشاطري	٢٤
الشيخ الخامس : العلَّامة أبو بكر البكري الخطيب	٢٤
الشيخ السادس : العلَّامة حسين الكاف	٢٥
الشيخ السابع : العلَّامة علي بن شهاب	٢٦
الشيخ الثامن : العلَّامة علي الحبشي	٢٧
الشيخ التاسع : العلَّامة علوي الجنيدي	٢٨
الشيخ العاشر : العلَّامة أحمد المصلي	٣٠

الشيخ الحادي عشر : العلّامة أحمد الهدَّار	٣١
الشيخ الثاني عشر : العلَّامة أحمد العزب	٣٣
الشيخ الثالث عشر : العلَّامة علوي المشهور	٣٤
الشيخ الرابع عشر : العلَّامة علي المشهور	٣٥
الشيخ الخامس عشر : العلَّامة أحمد العطاس	٣٦
الشيخ السادس عشر : الحبيب مصطفى المحضار	٣٧
الشيخ السابع عشر : العلَّامة حسن بلفقيه	٣٩
الشيخ الثامن عشر : الحبيب عبد البارئ العيدروس ..	٤٠
الشيخ التاسع عشر : الحبيب عبد الله العيدروس	٤١
الشيخ العشرون : الحبيب أحمد الجنيد	٤٢
نشاطه في مدرسة مكارم الأخلاق	٤٣
بناؤه الرباط	٤٨
تلاميذه	٧١
التلميذ الأول : ابنه السيِّد سالم بن عبد الله	٧٢
التلميذ الثاني : العلَّامة عبد الكريم الملاحي	٧٢
التلميذ الثالث : العلَّامة سالم حبليل	٧٦
التلميذ الرابع : القاضي علي سواد	٧٩
التلميذ الخامس : الفقيه المتفنن عمر باغزال	٨٠
التلميذ السادس : الشيخ صالح باجبع	٨٢
التلميذ السابع : الشيخ الأديب محمد عشَّار حميدان	٨٣
التلميذ الثامن : الشيخ عوض باحميش	٨٥
التلميذ التاسع : الشيخ الفرضي محمد باعكيم	٨٦

التلميذ العاشر : الشيخ المؤرخ أحمد الملاحي	٨٧
التلميذ الحادي عشر : العلَّامة علي مديحج	٨٨
التلميذ الثاني عشر : الشيخ الفقيه حامد اليزيدي	٩٠
التلميذ الثالث عشر : الشيخ القاضي محفوظ المصلي .	٩١
التلميذ الرابع عشر : العلَّامة عبد الله الحداد	٩٢
التلميذ الخامس عشر : الشيخ سعيد باعبده	٩٣
التلميذ السادس عشر : السيِّد علي باهارون	٩٤
التلميذ السابع عشر : الشيخ القاضي سعيد سلومه	٩٥
التلميذ الثامن عشر : العلَّامة محمد العزب	٩٦
التلميذ التاسع عشر : الشيخ النابغة عوض قرينون	٩٧
التلميذ العشرون : الشيخ عبود كراشيم العوبثاني	٩٩
نشاطه الدعوي الارشادي و الاجتماعي	١٠١
مؤلفاته	١٠٦
ثناء العلماء والمؤرخين والشعراء عليه	١١٤
جوانب أخرى من شخصيته	١٢٤
الجانب الأول : العلَّامة عبد الله طبيباً	١٢٤
الجانب الثاني : العلَّامة عبد الله شاعراً	١٢٨
مرضه ووفاته	١٥٣
ذريته	١٥٥
القصائد التي قيلت في رثائه	١٥٦
الملحق : نبذة عن السيِّد العلَّامة عبد الله بن عبد الرحمن، بقلم / الشيخ العلَّامة عبد الكريم الملَّاحي ...	١٧٦

المصادر والمراجع	١٨٥
أولاً : المخطوطات	١٨٥
ثانياً : المطبوعات	١٨٧
ثالثاً : الدوريات (صحف ومجلات)	١٩٢
رابعاً : المقابلات	١٩٥
فهرس الأعلام المترجم لهم في الهامش	١٩٩
فهرس الموضوعات	٢٠٢


عقـــود الجُمـــان
في ترجمة السيد العلامة
عبد الله بن عبد الرحمن
تأليف
عادل حاج باعكيم